

ثقافة	11
مهرجان دبي يراهن على السينما العربية والافريقية	
منوعات	12
مؤنس خمار: الفيلم عن درويش يحتاج عملا جماعيا	

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	هل يقمع النواب الاردنيون ويكيلكس؟ 18
رأي	عود على بدء: لمن تقوم الدولة الاسلامية؟ 19

AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6706 Tuesday 4 January 2011

يومية - سياسية - مستقلة

السنة الثانية والعشرون - العدد 6706 الثلاثاء 4 كانون الثاني (يناير) 2011 - 29 محرم 1432هـ

طهران قادرة على قصف اسرائيل بعشرين صاروخا يوميا على مدار شهرين.. وتل ابيب لا تملك الدفاعات لمواجهةها ويكيلكس: اسرائيل تستعد لمعارك كبيرة ضد حماس وحزب الله.. وتقارير غربية تتوقع حربا مدمرة

التهديد الإيراني على محمل الجد... ويظهر في الصور سهم يشير إلى صاروخ (شهاب) الإيراني، ويدل على مدى بعد الصاروخ الإيراني الذي يصل إلى أمريكا الشمالية وقارة أوروبا وأفريقيا، وذكر التقرير سورية كتهدية استراتيجي آخر يهدد منطقة الشرق الأوسط، ويمكن أن يستهدف دول هذه المنطقة. «حرب مدمرة» في الشرق الأوسط خلال العام 2011، داعية الرئيس الأمريكي باراك أوباما لاتخاذ إجراءات عاجلة في عملية السلام التي أصبحت أكثر هشاشة مع تزايد احتمالات الحرب في المنطقة. وإشارات الجلبة، في عدها الصادر الأسبوع الماضي إلى أن العلاقة المتعددة بين إسرائيل وجيرانها هي حالة لا حرب ولا سلم، مهددة عقب فشل المحاولة الأخيرة لأوباما.

وأشارت إلى أن هذا السيناريو يعد الأصعب الذي تقوم إسرائيل بتوزيعه بهدف مساعدتهم على تركيز جهودهم وأنشطتهم لمنع سيناريو أصعب. وفي نفس السياق، أعد المركز (الأورشليمي للشؤون السياسية) تقريرا حول مدى التهديد الذي تمكّنه الصواريخ الإيرانية والدول التي يمكن أن تصل إليها هذه الصواريخ، وقال: إن مدى الصواريخ الإيرانية يصل إلى 11500 كيلومتر، وأنه من الممكن أن تستهدف بعض العواصم الأوروبية، وأيضا نيويورك. ورأى المركز التخصص في مجال التهديدات الاستراتيجية التي تستهدف الشرق الأوسط، إن إيران وصواريخها تشكل أكبر تهديد، والحقت بالتقرير خريطة مصورة تبين مدى الصواريخ الإيرانية التي يصل مداها إلى 11500 كيلو متر، أي إلى مدينة نيويورك.. وأوضحت الصور المحققة بالتقرير الذي اختلف للصواريخ الإيرانية والبلاد التي يمكن أن تصل إليها، وتشير الصور إلى أن مدى الصواريخ الإيرانية يصل إلى مدن لندن وباريس ومدريد وأوسلو وهلسنكي وبرلين والأراضي الفلسطينية المحتلة وروسيا ودلهي وبعض الدول الأفريقية وأمريكا الشمالية.

ولكن إزاء هذا الخطر، ترى الصحيفة أن إسرائيل لن تكون وحدها في الحركة التي ستنتشر ضد إيران، مؤكدة أن الولايات المتحدة الأمريكية ستنتقم إلى الجهد الحربي الإسرائيلي، وستمنحها غلطا جويا يساهم إلى حد كبير في إسقاط الصواريخ الباليستية الإيرانية. بالمقابل فإن إيران لن تكون لوحدها في المعركة، فحسب أحد السيناريوهات الموجودة لدى صناع القرار في تل ابيب فإنه من غير المستبعد أن تنضم سورية إلى المعركة وأيضا منظمة حزب الله اللبنانية، بحيث ستقوم سورية وحزب الله بإطلاق صواريخ من طراز سكا سي وسكا دي باتجاه العمق الإسرائيلي، وبالتالي، فإن إسرائيل بحاجة اليوم إلى منظومة صواريخ دفاعية أكبر بكثير من تلك التي تملكها. وهذه التصريحات تندرج ضمن قيام قيادة الجبهة الداخلية في إسرائيل بتوزيع سيناريو تفصيلي لحرب شاملة في أوقات الطوارئ على 256 سلطة محلية في جميع أنحاء إسرائيل، بهدف الحفاظ على الجاهزية للمخاطر التي من المتوقع أن تحدث في حال اشتعلت الحرب.

والتيقة أشارت إلى أن الجنرال اشكنازي يبلغ أعضاء الكونغرس أن إسرائيل لن توفق على فرض أي قيود على قتال الصواريخ الذي ستخوضه في قطاع غزة، في حال وقوع حرب جديدة مع حماس. في نفس السياق قال المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية، الكيس فيشمان، أن تسريب تفاصيل اللقاء الذي جمع الجنرال اشكنازي مع كبار صناع القرار في واشنطن من المؤسسة الأمنية في واشنطن موقع ويكيلكس كشف النقاب عن سريين عسكريين عملت الدولة العبرية على مدار سنوات عديدة على اخفائهما، السر الاول، يتعلق بالتقديرات الإسرائيلية حول كميات الصواريخ التي تملكها إيران من طراز شهاب 3، إذ أنه بحسب اقوال الجنرال اشكنازي، فإنه في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2009 كانت إيران تملك نحو 300 صاروخ من طراز شهاب، وهي كمية أكبر بكثير من الكمية التي كانت تمتلكها وسائل الاعلام الإسرائيلية والغربية على حد سواء، كما أكدت المصادر الأمنية عنها.

والتيقة الدبلوماسية إن رئيس هيئة الأركان العامة في جيش الاحتلال، الجنرال غابي اشكنازي، يبلغ أواخر عام 2009 وقد من أعضاء الكونغرس الأمريكي زار البلاد بأنه يجهز الجيش لحرب كبيرة، سواء ضد حماس أو حزب الله، بالنظر لتهديداتها لضرب إسرائيل بالصواريخ، وذكرت الأذاعة الإسرائيلية الأحد أن الناصرة - لندن - القدس العربي - من زهير أندراوس:

ويكيلكس: العاهل السعودي اشترط حصوله على طائرة مثيلة لطائرة بوش لاتمام صفقة مع شركة بوينغ



العاهل السعودي الملك عبد الله

بوش على متن طائرة إيربوس وان»، وأنه حين يحصل على طائرته المزمدة بأحدث تكنولوجيا الاتصالات والدفاع «إن شاء الله، ستعقد قرارا سيصدره كثيرا».

عواصم - وكالات: أظهرت وثائق دبلوماسية نشرها موقع «ويكيلكس» تدخل دبلوماسيين أمريكيين لإقناع زعماء العالم بشراء طائرات «بوينغ» الأمريكية بدلا من منافستها الأوروبية «إيرباص»، وأشارت إلى ربط الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز بين صفقة لشراء طائرات تتجاوز قيمتها 3 مليارات دولار مقابل حصوله على طائرة مثيلة لطائرة الرئيس الأمريكي. وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الوثائق التي نشرها موقع «ويكيلكس» تظهر أن دبلوماسيين أمريكيين عملوا «كوكلاء تسويق» لتقديم عرض إلى زعماء دول ومدراء تنفيذيين في قطاع النقل الجوي.

مبارك يستقبل نتنياهو الخسيس رغم اتهامات النظام للموساد بالتورط في مجزرة الاسكندرية تهديدات بهجمات ضد كنائس قبطية في أوروبا بعيد الميلاد

اقباط بالمهجر يلوحون بالتدويل.. واستنفاز امني في القاهرة.. والوزراء يهربون من المتظاهرين



مصريات يشاركن في مظاهرة بالهاهرة أمس لتأييد الوحدة الوطنية واستنكار مجزرة الاسكندرية

واعلن عدد من المصريين المسلمين عزمهم المشاركة في قداس اعياد الميلاد مساء الخميس المقبل تعبيراً عن التضامن مع الاقباط. واتسعت وادت صدامات بين متظاهرين اقباط ورجال الشرطة الأحد إلى إصابة 45 من افراد الامن كما اعلنت الشرطة الاثنين. كما ذكر مسؤول في وزارة الصحة ان 27 شخصا اخر اصيبوا في هذه المواجهات، وجرت الاعتقالات خلال تجمع ضم مئات الأشخاص داخل كاتدرائية القديس مرقس، مقر البابا شنودة.

والتي وقت سابق هاجم المتظاهرون الوزراء الذين جاؤوا لتقديم التعازي في ضحايا الاعتداء على كنيسة القديسين ما دفعهم للهروب من الباب الخلفي للكنيسة. ورشق المتظاهرون بالحجارة عمان محمد عثمان وزير الدولة للتنمية الاقتصادية بعد ان التقى البابا شنودة في الوقت الذي كانت تدور فيه مواجهات بين متظاهرين آخرين وقوات الامن المتمركزة خارج البنية. (تواصل من 3 و رأي القدس من 19)

الاسكندرية (شمال) بحسب بيان مكتبه الذي اوضح انه سيلتقي الرئيس المصري لثاء زيارته. الا ان مسؤولين في الحزب الحاكم اشاروا إلى تصريحات للرئيس السابق للموساد مائير داغان أعلن فيها ان إسرائيل تعمل على اذكاء الفتنة الطائفية في مصر. وفي غضون ذلك أعلنت ألمانيا وفرنسا والنمسا انها تحقّق في تهديدات تلقّتها ضد كنائس قبطية، وقالت النمسا انها وضعت الاقباط المقيمين لديها تحت الحماية. وقال ناشطون من اقباط المهجر انهم يسعون لترح قضية حماية الاقباط على مجلس الامن وابدوا مطالبة بابا القديس لزعراء العالم بحماية الاقباط، وهي التصريحات التي انتقدتها شيخ الأزهر احمد الطيب واعتبرها دخلا في الشؤون المصرية.

وتشيد وتم تدبير الاجراءات الأمنية ونشر اعداد كبيرة من قوات الامن حول التماخس في مصر مع اقتراب الاحتفالات بعيد الميلاد القبطي الخميس والجمعة وذلك بعد الاعتداء الذي استهدف ليلة رأس السنة كنيسة القديسين في الاسكندرية مخالفا 21 قتيلا ونحو مئة جريح.

سيفوض أبو اللف بمشروع احياء المنظمة وحوار الفضائل عباس في تونس والقذومي يتوج المصالحة بالحرص على استقباله شخصيا في المطار



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

توج الرجل الثاني في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ظهر أمس، مسيرة تاغامت مواصلة منذ أسبوعين مع مؤسسة الرئاسة الفلسطينية بوجوده شخصيا على رأس مستقبلي الرئيس الفلسطيني في مطار تونس الدولي، قبل الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأخير لتونس. وأبلغت مصادر فلسطينية مقربة من عباس «القدس العربي» بأن الرئيس سيقوم بزيارة لتونس تستمر يومين، وسيلتقي خلالها الرئيس التونسي زين الدين بن علي ونخبة من المسؤولين التونسيين، كما سيحضر مائدة عشاء تكريمية سيقفها له القدومي. وعلت «القدس العربي» ان الرئيس عباس وخلال لقائه في تونس مع القدومي سيمنح الأخير تفويضا سياسيا لإدارة سلسلة اتصالات تحت عنوان تاطير وتوحيد وانعاش مؤسسات منظمة التحرير وحوار الفضائل، لكن الموازنة المالية المخصصة لمكتب القدومي

عمان - «القدس العربي» من بسام البدارين: توج الرجل الثاني في حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي ظهر أمس، مسيرة تاغامت مواصلة منذ أسبوعين مع مؤسسة الرئاسة الفلسطينية بوجوده شخصيا على رأس مستقبلي الرئيس الفلسطيني في مطار تونس الدولي، قبل الزيارة الرسمية التي يقوم بها الأخير لتونس. وأبلغت مصادر فلسطينية مقربة من عباس «القدس العربي» بأن الرئيس سيقوم بزيارة لتونس تستمر يومين، وسيلتقي خلالها الرئيس التونسي زين الدين بن علي ونخبة من المسؤولين التونسيين، كما سيحضر مائدة عشاء تكريمية سيقفها له القدومي. وعلت «القدس العربي» ان الرئيس عباس وخلال لقائه في تونس مع القدومي سيمنح الأخير تفويضا سياسيا لإدارة سلسلة اتصالات تحت عنوان تاطير وتوحيد وانعاش مؤسسات منظمة التحرير وحوار الفضائل، لكن الموازنة المالية المخصصة لمكتب القدومي

ضد حماس وفتح واسرائيل والامم المتحدة وامريكا ويرغبون بالعيش في سلام صرخة مجموعة شباب غزة على «الفيس بوك»: «تبا لهم جميعا»

أوتيت أرواحنا من قوة لإنهاء حالة الإحباط هذه التي استنزفتنا بسبب هذا الوضع السخيف الذي نجيا. فنحن نجيا بين المطرقة والسندان، نجيا كابوسا في داخل كابوس بلا مكان للأمل ولا مساحة للحرية. لقد سئمنا من كوننا عالقين في هذا الصراع السياسي، من كوننا نشاهد هذا الغلام الحالك الذي تتخلله طائرات حربية تحلق فوق بيوتنا، من كون المزارعين الفلسطينيين يقتلون على الحدود وذبذب وحيد وهو أنهم يهتمون بأرضهم. والقشة الأخيرة التي واجهتها مجموعة شباب غزة قبل شهر عندما انفلتت حركة حماس مقرات منتدى «شارك» في قطاع غزة، وهي هيئة غير ربحية تعرض التدريب والأنشطة الصيفية لآلاف الياافعين والشبان في غزة. وتطالب مجموعة شباب غزة في نهاية البيان بثلاثة بنود «أن نكون أحرارا وقادرين على أن نحيا حياة عادية والعيش بسلام. هل هذا كثير لنطلبه؟ نحن مجموعة من شباب غزة الذين يسعون للعيش بسلام، وناشطون لن نبنا لهم عيش حتى نظهر حقيقة غزة ويعلم بها القاصي والداني بحيث لن يقلل صمت آخر ولا اهمال واضح».

الذين يقولون انهم على استعداد لميد العون. وبلغ عدد المشاركين بموقع المجموعة على «فيسبوك» حتى الآن أكثر من ثمانية آلاف وتمت ترجمة البيان إلى أغلب لغات العالم منها الصينية والروسية واليونانية والألمانية والفرنسية. والتقت الصحافية أنا كاريابوزا من صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية بالمجموعة في قطاع غزة وقالت ان لقاءها مع النشطاء الفلسطينيين كان في غرفة جرداء في مبنى من عدة شقق بوسط مدينة غزة، ولم يسمح لها بالتصوير ولا بالكشف عن الاسماء الحقيقية للأولئك الشبان. ويقول شباب وشابات غزة في بيانهم بانهم ضاقوا ذرعا بإسرائيل وحماس وبالإحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان بالإضافة إلى لامبالاة المجتمع الدولي، وتستمع الوثيقة بشرح تفاصيل الأذلال والاحباطات اليومية التي تمثل الحياة في كل يوم من أيام قطاع غزة. وتقول الوثيقة «زيد الصراخ وكسر كل جدران الصمت والظلم واللامبالاة متلما تحطم طائراتنا الساف 16» حواجز الصوت، نريد ان نصرخ بكل ما

الذي يقولون انهم على استعداد لميد العون. وبلغ عدد المشاركين بموقع المجموعة على «فيسبوك» حتى الآن أكثر من ثمانية آلاف وتمت ترجمة البيان إلى أغلب لغات العالم منها الصينية والروسية واليونانية والألمانية والفرنسية. والتقت الصحافية أنا كاريابوزا من صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية بالمجموعة في قطاع غزة وقالت ان لقاءها مع النشطاء الفلسطينيين كان في غرفة جرداء في مبنى من عدة شقق بوسط مدينة غزة، ولم يسمح لها بالتصوير ولا بالكشف عن الاسماء الحقيقية للأولئك الشبان. ويقول شباب وشابات غزة في بيانهم بانهم ضاقوا ذرعا بإسرائيل وحماس وبالإحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان بالإضافة إلى لامبالاة المجتمع الدولي، وتستمع الوثيقة بشرح تفاصيل الأذلال والاحباطات اليومية التي تمثل الحياة في كل يوم من أيام قطاع غزة. وتقول الوثيقة «زيد الصراخ وكسر كل جدران الصمت والظلم واللامبالاة متلما تحطم طائراتنا الساف 16» حواجز الصوت، نريد ان نصرخ بكل ما

الذي يقولون انهم على استعداد لميد العون. وبلغ عدد المشاركين بموقع المجموعة على «فيسبوك» حتى الآن أكثر من ثمانية آلاف وتمت ترجمة البيان إلى أغلب لغات العالم منها الصينية والروسية واليونانية والألمانية والفرنسية. والتقت الصحافية أنا كاريابوزا من صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية بالمجموعة في قطاع غزة وقالت ان لقاءها مع النشطاء الفلسطينيين كان في غرفة جرداء في مبنى من عدة شقق بوسط مدينة غزة، ولم يسمح لها بالتصوير ولا بالكشف عن الاسماء الحقيقية للأولئك الشبان. ويقول شباب وشابات غزة في بيانهم بانهم ضاقوا ذرعا بإسرائيل وحماس وبالإحتلال وانتهاكات حقوق الإنسان بالإضافة إلى لامبالاة المجتمع الدولي، وتستمع الوثيقة بشرح تفاصيل الأذلال والاحباطات اليومية التي تمثل الحياة في كل يوم من أيام قطاع غزة. وتقول الوثيقة «زيد الصراخ وكسر كل جدران الصمت والظلم واللامبالاة متلما تحطم طائراتنا الساف 16» حواجز الصوت، نريد ان نصرخ بكل ما

التلفزيون الإسرائيلي: الأسد استقبل في قصره سرا مبعوثا شخصيا من نتنياهو

البيهودية في الولايات المتحدة، لافتا إلى أن الزيارة تمت بشكل سري للغاية، حيث تلقى الزعيم اليهودي، بحسب التلفزيون الإسرائيلي، دعوة رسمية وشخصية من الرئيس السوري، وفعلا قام بزيارته، وللتدليل على أهمية الزيارة قال التلفزيون الإسرائيلي، إن الرئيس الأسد استقبل المبعوث اليهودي في قصره الرئاسي، وشدد التلفزيون على أن الزيارة كانت بتكليف وتنسيق من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي تلقى بعد عودة المبعوث إلى واشنطن تقريرا مفصلا عما دار في الاجتماع بين الشخصين.

البيهودية في الولايات المتحدة، لافتا إلى أن الزيارة تمت بشكل سري للغاية، حيث تلقى الزعيم اليهودي، بحسب التلفزيون الإسرائيلي، دعوة رسمية وشخصية من الرئيس السوري، وفعلا قام بزيارته، وللتدليل على أهمية الزيارة قال التلفزيون الإسرائيلي، إن الرئيس الأسد استقبل المبعوث اليهودي في قصره الرئاسي، وشدد التلفزيون على أن الزيارة كانت بتكليف وتنسيق من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي تلقى بعد عودة المبعوث إلى واشنطن تقريرا مفصلا عما دار في الاجتماع بين الشخصين.

واشنطن تنفي علمها بفقدان طائرات استطلاع في الخليج

سلاح البحرية الإيراني يتسلم أنظمة صاروخية جديدة

■ عواصم - وكالات: سلمت وزارة الدفاع الإيرانية أمس الاثنين أنظمة صواريخ كروز جديدة لسلاح البحرية في خطوة قالت أنها ترمي إلى تعزيز القدرات الدفاعية في البلاد.

ونقلت قناة «برس تي في» الإيرانية عن وزير الدفاع الجنرال أحمد وحيدى قوله في حفل التسليم أن «الأنظمة قادرة على تحديد وتدمير أهداف مختلفة في البحر».

وأشار وحيدى إلى أن الأنظمة الجديدة صممت بالكامل وأنجزت على أيدي خبراء محليين، مضيفاً أنها تتضمن منصات إطلاق وأنظمة تحديد أهداف وتوجيه للصواريخ.

واعتبر وزير الدفاع الإيراني أن نشر هذه الأنظمة الصاروخية على طول الخط الساحلي الإيراني لن يعزز القدرات الدفاعية الوطنية وحسب، بل سيلعب دوراً رئيسياً في الحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي أيضاً.

يشار إلى أن إيران أعلنت مؤخرًا أنها تنتج عددا كبيرا من أنظمة الدفاع الجوي، وهي مستعدة لتصديرها.

من جهة أخرى نفى مسؤول عسكري أمريكي علم بلاده بفقدان أي طائرات استطلاع في منطقة الخليج، بعد أنباء إيرانية عن إسقاط طائرتي «تجسس أجنبيتين».

ونقلت شبكة «سي إن إن» أمس الاثنين عن المسؤول الأمريكي «لم تصلنا أية تقارير حديثة عن فقدان طائرات استطلاع من دون طيار في منطقة الخليج لأي سبب من الأسباب».

وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، «منع أننا فقدنا مثل هذه الطائرات في الماضي، إلا أنه ليس لدي أي علم بأن تلك الطائرات سقطت جراء دوران معادبة مهما كان نوعها».

وكانت إيران أعلنت أمس الأحد عن إسقاط طائرتي تجسس أجنبيتين في الخليج.

وقال قائد سلاح الجو في قوات الحرس الثوري الإيراني السيد علي حاجي زادة إن القوات الإيرانية أسقطت طائرتي تجسس أجنبيتين في الخليج، مشيراً إلى أنها أسقطت حتى الآن الكثير من طائرات التجسس الأجنبية.



الرئيس الإيراني أحمدى نجاد ملوحاً ليدى ووصولاً إلى المنتدى الاقتصادي الدولي الذي عقد في استنبول الشهر الماضي

صالحى يعلن ان تشغيل محطة بوشهر سيتم في بداية اذار المقبل

■ طهران - يو بي آي: أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى ان محطة بوشهر النووية سيتم تشغيلها في بداية مارس/ آذار المقبل. وذكرت وكالة أنباء «مهتر» الاثنين أن إعلان صالحى جاء بعد اجتماع مجلس الوزراء مساء أمس.

ورداً على سؤال عن موعد الاحتفال بربط الطاقة الكهروناظرية بشبكة الكهرباء العامة أعرب صالحى عن أمه «في إجراء بعض الاختبارات الضرورية حتى مطلع فبراير/ شباط المقبل وإغلاق قلب مفاعل بوشهر بعد نقل الوقود إليه».

كما أعرب صالحى الذي يشغل أيضاً منصب وزير الخارجية بالوكالة

الحلف الافغانية: العنف في البلاد أودى بحياة الآلاف في 2010

الحلف الاطلسي يعتبر خسائره في افغانستان «ضرورية مع الاسف»

بلوتز المتحدث باسم قوة المعاونة الأمنية الدولية (إيساف) التي يقودها حلف شمال الأطلسي إن عدد الخسائر البشرية الكبيرة على صفوف قوات الأمن الأفغانية «شهادة على تضحياتهم وجهودهم والتزامهم. إنهم يقاثلون من أجل بلدهم، كما أشار إلى العدد الكبير في الخسائر في صفوف المدنيين.

وقال بلوتز إن الزيادة في أعداد القوات الأجنبية التي تقاثل في أفغانستان العام الماضي أدى إلى زيادة غير متوقعة في أعمال العنف ولكن من الواضح أن هذه خطوة ضرورية ومرحلة لازمة للاستراتيجية العامة». وأضاف «قبل أن تتحسن الأمور لانسلاف لحد تسوء وهذا هو ما شهدناه في نهاية عام 2010».

وعانت القوات الأجنبية من أعداد قياسية للقتلى في عام 2010 إذ قتل 711 جندياً نحو ثلثيهم من الأمريكيين وفقاً لما ذكره موقع أي كاجو التيزر دوت أورج الذي يتابع أعداد القتلى الماضي، ونشرت أيضاً أنها ليس لديها عددهم سابقاً أسوأ أعوام الحرب.

روسيا ستجري 10 تجارب لإطلاق صواريخ بالستية خلال 2011

■ موسكو - يو بي آي: أعلنت روسيا أمس الاثنين أنها تتطلع لإجراء 10 تجارب إطلاق صواريخ بالستية بعيدة المدى، خلال العام 2011 الجاري.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية فاديم كوفال قوله إن الهدف من تجارب إطلاق الصواريخ مساعدة المصانيع على اختراع ما هو جديد، والتأكد من صلاحية الصواريخ التي تطلق في الخدمة.

وستشمل التجارب التي ستجريها قوات الصواريخ الإستراتيجية الروسية هذا العام إطلاق صاروخ من طراز (رس-12م - نووبول) و(رس-18) و(رس-24). وجرت القوات الروسية 5 صواريخ بالستية بعيدة المدى لدى الوصول إلى القارات البعيدة مثل أمريكا، في العام 2010.

اليونان تتراجع عن خطة لبناء سياج على طول الحدود مع تركيا

■ أثينا - د ب أ: تراجعت الحكومة اليونانية أمس الاثنين عن خطة لبناء سياج على طول حدود البلاد مع تركيا في مسعى لحلحلة دون دخول المهاجرين غير الشرعيين، وذلك بعد الانتقادات التي وجهتها.

وكشفت وزارة حماية المواطن اليونانية عن خطط جديدة أمس، تدعو إلى بناء سياج طوله 12.5 كيلومتر وارتفاعه ثلاثة أمتار على طول نقطة دخول ضعيفة أمنياً على الحدود، بالقرب من نهر إغروس وبلدة أوريستيديادا، وكانت الخطة القديمة التي اقترحت مطلع الأسبوع الجاري تدعو إلى إقامة سياج طوله 206 كيلومتراً، ولا تزال وسائل الإعلام تنتقد الخطة الجديدة، واصفة إياها بأنها «عملية تجميل للوجه».

كان مسؤولون قالوا السبت إن السياج الذي اقترح إنشائه على طول 206 كيلومتراً كان سيكون مماثلاً للسياج الذي أقامته الولايات المتحدة على طول حدودها مع المكسيك.

في الأشهر الستة السابقة لنهاية تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، تم ضبط 33 ألف مهاجر غير شرعي يعبرون الحدود البرية اليونانية التركية، معظمهم من أفغانستان والجزائر وباكستان والصومال والعراق. وتقوم فرق تابعة للاتحاد الأوروبي بحراسة الحدود منذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، بمساعدة الشرطة اليونانية.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها نشر فريق للتدخل السريع تابع لوكالة مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي (فرونكس) في إحدى الدول الأعضاء بالاتحاد منذ تشكيل هذه الفرق في عام 2007. وقال مسؤولون مطلع الأسبوع الجاري إنه في عام 2010 عبر 200 لاجئ يومياً في المتوسط الحدود من تركيا إلى اليونان.

ويصل ما يقرب من 80 في المئة من المهاجرين غير الشرعيين إلى الاتحاد الأوروبي عبر اليونان، وتوسعي أعداد كبيرة منهم بعد ذلك للوصول إلى إيطاليا على متن عبارات، وتشير التقديرات إلى أن هناك حالياً 300 ألف شخص يقيمون في اليونان بشكل غير قانوني.

■ عواصم - وكالات: أعلنت السلطات الإيرانية أنها اعتقلت 24 عنصراً من جماعة «بيجاك» الكردية المحظورة في مدينة سنندج بمحافظة كردستان بغرب البلاد.

وقال تلفزيون «العالم» الإيراني أمس الاثنين انه «أثر الأجزاء التي أنارتها وسائل الإعلام الغربية حول حكم الإعدام الصادر بحق العضو في «بيجاك» حبيب الله لطيفي والتجمع الاحتجاجي الداعي للإفراج عنه، فقد تم اعتقال 24 عنصراً من عناصر «بيجاك» بعد أخذ الإذن القضائي بذلك».

وأضاف أن من بين المعتقلين، أشخاصاً صدرت بحقهم أحكام سابقة بتهمة الانتماء «لهذه الزمرة الإرهابية».

وقال إن دائرة العدل في مدينة سنندج أوقفت مؤقتاً قبل أيام حكم الإعدام الصادر بحق لطيفي في ضوء طلب العفو الذي تقدم به والده عبر محاميه إلى الجهات القضائية المعنية.

وأشار إلى أن الاتهامات الموجهة إلى لطيفي هي «العضوية في زمرة «بيجاك»، والمشاركة في تنفيذ أعمال إرهابية في محافظة كردستان». من جهة أخرى طالبت المعارضة الإيرانية مينا أحادي الحكومة الألمانية بزيادة الضغط على النظام في طهران.

ولإفراج عن اثنين من الصحافيين الألمان المعتقلين في إيران. وقالت أحادي القيمة في ألمانيا في تصريحات لصحفية

■ كابول - ا ف ب: حضت كابول

الائتني إيران على السماح بمرور 1600 صريح محملة بالحرقوق ومتوقفة على الحدود الإيرانية منذ شهر على الرغم من اتفاق جديد كان يفترض أن يسمح بحل الوع.

وقال حيد و محمد المتحدث باسم الرئيس الافغاني حميد كرزاي في مؤتمر صحفي ان منع عبور الصهاريج مستمر على الرغم من اتفاق البلدين على انهائه اثناء زيارة قام بها النائب الاول للرئيس الافغاني محمد قاسم فهيم إلى طهران في

الاسف قبل تسجيل تحسن سيقاقم الوضع وذلك ما شهدناه نهاية 2010»، ونفى الجنرال بلوتس أي ارتفاع في حالاته وان يكون مقاتلو طالبان استولوا على ولايات لا سيما في الشمال - حيث كانوا حتى الآن أقل انتشاراً.

وفي نهاية كانون الأول/ديسمبر أقرت بعثة من الأمم المتحدة أن تمرد حركة طالبان امتد خلال الأشهر الأخيرة إلى مناطق في أفغانستان كانت لم تشهد لا سيما في الشمال الغربي. وأكد الجنرال بلوتس «حالياً لا أرى أي ولاية ليست دليلاً على أي فشل لاستراتيجيتنا بل بالعكس».

وأضاف أن تعزيز إيساف الذي تقرر نهاية 2009 أدى إلى «عرقلة تقدم مقاتلي طالبان وشيكات المتطرفين في المناطق التي لم تواجه فيها صعوبات منذ عدة سنوات» في إشارة إلى معاقلة طالبان التقليدية في الجنوب الأفغاني.

وتابع أن «ذلك أدى إلى ارتفاع أعمال العنف وهو ما كنا نتوقعه، لكنها على ما يبدو مرحلة ضرورية في الاستراتيجية الاجمالية ومع

جنود يروون فصول التمييز الاثني في الجيش الافغاني

ويؤدى هذا الوضع إلى تقيؤض معنويات الجنود الشباب في قاعدة موسى قلعة الصغيرة في ولاية هلمند المضطربة التي تعد منطقة خطيرة جدا وأحد معالق طالبان.

وهذه ليست سوى واحدة من المشاكل التي يعاني منها الجيش الوطني الافغاني الذي يضم 150 ألف رجل وتعد قوته للاستحباب تدريجياً ونقل مسؤولية الأمن للجنود في الجيش الوطني.

وكان تقرير لمنظمة جمعوعات الأزمة الدولية غير الحكومية قال في ايار/مايو ان الجيش الافغاني الحالي معاقز عن مقاتلة المتطرفين في العشرين من ولاياتها، وقد بدأ جيلاني، وزير الدفاع، يقول لنا (الجنداء في جويومك)، اذا اعطاه احدثهم المال يمكنه ان يحصل على اجازة.

انا لا املك المال لذلك لا استطيع الذهاب». وأكد جندي طاجيكي الاثنية من جهة طالبها عدم كشف هوية خوف من ان اجراء التقييم «بما أنني لست باشتونيا، فانا رخصي، ليست لي ثقب قيمة الجندي الباشتوني».

الحكومة الباكستانية تكافح من اجل البقاء بعد فقدانها الاغلبية

■ اسلام اباد (باكستان) - ا ف ب: تكافح الحكومة الباكستانية الاثنية لضمان بقائها بعدما فقدت الاغلبية في البرلمان مما يغرق هذه الولاية النورية في أزمة سياسية تهدد بزعة حليفها الولايات المتحدة في حربها على تنظيم القاعدة.

ويؤدى قرار «الحركة القومية المتحدة» الانسحاب من الحكومة إلى انصاف رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني وسط أزمة اقتصادية وضغوط أمريكية كبيرة ليدل مزيد من الجهور في مطاردة الاسلاميين المتطرفين.

ولم تتمكن أي حكومة مدنية في باكستان من اكمال ولايتها، وقد بدأ جيلاني، الذي يشغل حزبه مع 160 من مقاعد البرلمان الـ342 المشاورات فور بحثاً عن حلفاء جدد، ومع ان رئيس الوزراء ليس مزماً للحصول على ثقة البرلمان، فهو قد يواجه مشاكل جدية في تمرير قوانين، وان فشل في تبني الميزانية في حزيران/يونيو يمكن ان يؤدي إلى انتخابات مبكرة، وكثرت «جمعية علماء الاسلام» جناح «فصل»، الحزب الديني النافذ الذي كان اول من هز الحكومة بانسحابه منها مع نوابه السبعة في كانون الاول/ديسمبر بعدما اقال جيلاني أحد وزرائها، دعوتها إلى استقالة رئيس الوزراء.

وقال الأمين العام للحزب عبد الغفور حيدري ان «رئيس الوزراء فقد غالبيةه ومن الأفضل ان يستقيل مع كل حكومته»، وفي الوقت الحالي حاول جيلاني الاحتفاظ بهوته، وقال للصحافيين ان «الحكومة لن تنسقط». وشبهت صحيفة ذي نيوز المعارضة بقوفاً بموقف رئيس الوزراء البريطاني جيمس كلابان في 1979 بعد خسارته في الانتخابات، لكن معظم المحللين يعتقدون ان الحكومة الباكستانية تملك الوقت الكافي للتحرك، ومن المتوقع ان الجيش الباكستاني القوي الذي حكم البلاد طوال أكثر من نصف قرن، لن يسعى إلى دور سياسي بقيادة قائده الحالي الجنرال اشفيق كيانى.

ويرأس الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري حزب الشعب الباكستاني الحاكم الذي قال الناطق باسمه فرحة الله بابار لوكالة فرانس برس ان الرئاسة تترك «بان» الشككة ستحل والانسحاب التي تطرحها الحركة القومية المتحدة «سحل».

وكان المسؤول في حزب الحركة القومية المتحدة فيصل سابرزاري أعلن لوكالة فرانس برس أمس «قرنا الانتقال إلى صفوف المعارضة لن الحكومة لم تفعل أي شيء لعلاج القضايا التي اعترضنا عليها»، وأضاف «لقد بدأت من الصعب علينا ان نشرح موقفنا لانصار وعائلنا، سابقاً استقلال ووزارتنا واليوم قرنا الانضمام شوريدي شجاعة حسين، وقال حسين للصحافيين «لم نتخذ أي قرار بعد، سننتخذ قراراً بعد محي رئيس الوزراء».

نهاية كانون الاول/ديسمبر.

وأضاف ان الحكومة الافغانية عبرت «عن الاسف» اثناء اجتماع مجلس الوزراء الاثني لان المشكله «لم تحل جدا لها» بينما كان يبدو انها بلغت الحد الذي يعاقب زيارة فهيم، كما قال حيد

وعمر، وأضاف تم تكليف وزير التجارة اشارة هذه المسألة لدى الجمهورية الإسلامية في إيران ونقل رسالة مجلس الوزراء في أفغانستان، وهي دولة صديقة لإيران». وتابع المتحدث «تأمل في إيجاد حل لهذه المشكله قريباً» لان «العزيم

معارضة إيرانية تطالب برلين بزيادة الضغط على طهران

السلطات الإيرانية تعتقل 24 من جماعة «بيجاك» الكردية المحظورة

■ برلين - تسايوتنج: «الأمانيه الصادره امس الاثني: «يتبعن وضع نهايه لدبلوماسيه التذليل»، وتعدت احادي أنه ينبغي على الحكومة الألمانية أن تطالب بوضوح بالافراج عن الصحافيين الاثنيين المعتقلين في إيران منذ أكثر من 80 يوماً.

يذكر ان الصحافيين، وهما «مراسل ومصور»، يعلنان لدى صحيفة «يليد آ زونتاخ» الألمانية، القى القبض عليهما في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الماضي أثناء محاولتهما إجراء مقابلة مع ابن وحماي سكينه محمد اشيتياني المحكوم عليها بالوت رجماً لإدانتها بالزنا.

وقالت السلطات الإيرانية ابان القبض عليهما ان الصحافيين مارسا مهنة الصحافة في إيران بشكل غير قانوني إذ دخلوا إلى البلاد بتأشيرة سياحية.

ومن المتوقع ان يصدر حكم بعدام اشيتياني شقناً لإدانتها بالمشاركة في قتل زوجها.

من ناحية أخرى أعربت الناشطة الحقوقية احادي عن قناعتها بأن إعلان اشيتياني عزمها مقاضاة الصحافيين بزعمتها كان بريداً من استقلال قضيتها جاء تحت ضغط، موضحة أن هذا التطور يعتبر نياً سئاً بالنسبة للصحافيين، حيث إنه يعني انتهاك سيطلان زجان الاعتقال لفترة طويلة حال مقاضاتها.



ساسة ألان يوجهون انتقادات حادة لنظام مبارك في أعقاب تفجير كنيسة الاسكندرية

المسلمين المعتدلين بأن يتأوا بأنفسهم بشكل واضح عن هجومات الاسكندرية، محذرا في الوقت نفسه من امتداد العنف الإسلامي إلى لبنان. وفي الوقت نفسه وجه ساسة من نفس الحزب انتقادات لمظني الجالية الإسلامية في ألمانيا، حيث طالبهم نائب رئيس الكتلة البرلمانية للحزب المسيحي، يوهانس زينجهامر، في تصريحات لنفس الصحيفة بالإعجاب بشكل أكثر وضوحا عن اندامتهم لهذا الحادث متلما حدث على المستوى العالمي.

وأكد زينجهامر أهمية الدور الذي يلعبه الرأي العام في النضال من أجل حرية العقيدة، وقال إن نداء المسلمين الألمان إلى مزيد من التسامح الديني أمر مهم على نحو خاص لأن المسلمين في ألمانيا يستنصعون ممارسة عقيدتهم بحرية، لكن هذا ليس هو الحال بالنسبة لكثير من المؤمنين /أصحاب الديانات والطوائف الأخرى/ في دول مثل مصر والعراق.

■ فرانكفورت - د ب أ: وجه ساسة ألان انتقادات حادة للحكومة المصرية في أعقاب الهجوم الانتحاري الذي استهدف كنيسة القديسين بمدينة الاسكندرية شمالي البلاد ليلة رأس السنة الميلادية، مما أسفر عن مقتل 21 شخصا وإصابة العشرات.

وفي هذا الصدد قال المدير التنفيذي للكتلة البرلمانية لحزب الخضر الألماني المعارض، فولكر بيك، في تصريحات لصحيفة «فرانكفورتر رونداشو» الألمانية: «إدانة مثل هذه الهجمات أمر علينا جدا... نتعجب على مصر ودول أخرى التصدي بفعالية للفكر الدمر لعدم التسامح الديني».

وذكر بيك أن مصر في الواقع دولة ديكتاتورية، «لكن الغرب بغض الطرف عن نظام الرئيس المصري/ حسني مبارك من منطلق مراعاة شؤون السياسة الخارجية»، مضيفا أن ألمانيا لم تستغل أيضا إمكانيات نفوذها في مواجهة هذا الأمر إلى حد بعيد.

من ناحية أخرى أكد بيك، المتحدث

هجمات على مواكب الوزراء الزائرين للكاتدرائية.. ومطالبة بإقالة وزير الداخلية إصابة 42 شرطيا في مواجهات عنيفة مع الأقباط والبابا يواجه ضغوطا لإلغاء الاحتفال بأعياد الميلاد



مظاهرون أقباط في الاسكندرية يحتجون ضد الجزرة (رويترز)

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طوالب:

شهدت مصر أمس أعنف مواجهات بين ما يزيد على 1500 قبلي غاضب وقوات مكافحة الشعب التي حاصرت الكنيسة لمنع وقوع مواجهات بين المسيحيين الغاضبين الذين سعوا للمظاهر في عدد من أحياء وسط المدينة.

ووقى رجال الأمن بالمسيحيين يقفون زجاجات الحطب والغازات الحارقة على أفراد الشرطة مما أسفر عن وقوع 42 مصابا بين رجال الأمن وتوالي في متلف المدن المصرية حالة الاستنفار الأمني خشية وقوع أعمال إرهابية بعد التحقيقات الموسعة التي تجريها أجهزة الأمن حول وجود خمسة عشر أجنبيا دخلوا مصر وأنهم على رأس المشتبه في ارتكابهم حادث تفجير كنيسة القديسين بالاسكندرية والذي أسفر عن قتل وجرح ما يزيد على 120 مواطنا.

وفي سياق متصل لازالت أجواء الغضب تسيطر على أقباط مصر فيما تواترت أنباء تشير إلى أن البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، يصعد إصدار قرار بالاكفاء ببدء صلاة قداس العيد فقط بالكنايس في كل محافظات الجمهورية، وعدم تنظيم الفحلات المعتادة للاطفال يوم العيد صباحا إلغاء لكافة المظاهر الاحتفالية بمناسبة عيد الميلاد المجيد، وذلك تكريما لأرواح الضحايا الذين لقوا مصرعهم في العملية الإرهابية التي استهدفت كنيسة القديسين بالاسكندرية.

فيما أكد فيه اللواء حامد راشد مساعد وزير الداخلية أن الانفجار الضخم الذي شهدته ساحة الكنيسة جاء بفعل عبوة تفجيرية مملئة بالصنع وأن السيارتين اللتان كانتا أمام الكنيسة لم تكونا مصدر الانفجار بل دليل تحطيمه من الخارج.

وذكر رشاد أن انفجارا هو الذي قام بتنفيذ عملية تفجير كنيسة القديسين بالاسكندرية وقد لقي مصرعه في الانفجار وفقا لأغلب التقديرات، وكشف عن أن الجريمة تدار بطريقة ارتكابتها على وجه أيا دقيقة وراهما.

فيما استبعدت النيابة أي أقوال عدد من الشهود والضحايا، الذين ادعوا بوقوف «بقية» للمنتهين بتنفيذ التفجير، منيا أنه أبسط البشرة، يقارب الأربعين من العمر، ويصل طوله إلى 180 سنتيمترا، كما أنه حليق اللقن والشارب، ويردى نظارة طبية، وسرعة زرقاء تحتها قميص فاتح اللون.

وأكد الشهود على وجود انفجارين: الأول عند الساعة الثانية عشرة و 15 دقيقة، تلاه الثاني بعد دقائق.

من جانبه طالب نقابة المحامين بخلق السفارة الإسرائيلية بمصر وطرد السفير، معتبرا أن المصادرة الإسرائيلية يقف وراء تفجير كنيسة القديسين.

وأعلنت عن تشكيل لجنة خاصة تتكفل برعاية أسر الضحايا من جميع التواحي المعنوية والادبية والقانونية، وأضافت أنها قررت تشكيل قافلة «مصر الكنايس ضد الإرهاب»، كإشارة لفتة إلى الاسكندرية لإثارة كنيسة القديسين التي وقع الحادث أمامها، والتخلي عن أسس الضحايا والمصابين، وذلك صباح الثلثاء القادم.

وصفت لجنة الحريات بنقابة المحامين حادث تفجير القديسين بالاسكندرية بأنه نتيجة طبيعية لحالة الاستبداد السياسي التي يفرضها نظام الحكم في مصر منذ عقود طويلة.

وأضافت لجنة الحريات بالنقابة في بيان لها أن غياب العدالة ودية القانون وإهمار أحكام القضاء واستمرار حالة الطوارئ لم يوقدوا طوقا ثقفا أبناء هذا الوطن الإحساس بالانتهاج وتساعد على انتشار الفساد والاستبداد، مؤكدة على

كنيسة الاسكندرية كانت على قائمة اهداف القاعدة

■ دبي - ا ف ب: كنيسة القديسين في الاسكندرية التي استهدفتها اعتداء دام ليلة رأس السنة كانت مدرجة ضمن قائمة طويلة لاماكن عبادة قبطية حدها منذ مطلع كانون الاول/ديسمبر موقع الكتروني تابع لتنظيم القاعدة كاهداف لخربها.

ونشرت القائمة في الثاني من كانون الاول/ديسمبر على موقع «شموخ الاسلام» الذي ينشر معظم بيانات القاعدة والمندقيات التي يقيمها انصارها.

وتحت عنوان «هم وعك الرقاد» مهم بخصوص تفجير الكنائس أثناء الاحتفال بعيد الكريسماس»، دعا الكاتب «كل مسلم غيور عرض اخواته التي تفجير دور الكنائس أثناء الاحتفال بعيد الكريسماس أي في الوقت الذي تكون فيه الكنائس مكتظة».

وتشمل القائمة نحو 50 كنيسة قبطية في القاهرة والاسكندرية ومدن مصرية أخرى إضافة إلى كنائس قبطية في العديد من الدول الأوروبية ومن بينها فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

ولم تعلن أي جهة حتى الان مسؤوليتها عن الاعتداء

8 جامعات مصرية ظهر امس الاثنين مسيرات حاشدة تقديما رؤساء الجامعات وعمداء الكليات وكبار الموظفين وأعضاء بالكنائس القبطية فرددوا عبارات مسيئة للزوار وللداخلية والشراع المسلم.

وكانت المظاهرات الشديدة بجرمية الكنائس المسيحية قد عبرت الحدود المصرية حيث تظاهر الآلاف من المسيحيين أمام مبنى القنصلية الأمريكية، مطالبة الإدارة الأمريكية والمسؤولين في الولايات المتحدة بضرورة توفير الحماية الكافية للأقباط في مباحث العمل في وتوالت المظاهرات المتعددة بحادث والأهمل يصلان إلى حد الجريمة الكبرى

ما يحدث في العالم من أعمال قتل لهم. ولم تفلح المساعي الرامية لتهدئة الغاضبين أمام مقر إقامة البابا شنودة بالكنائس القبطية فرددوا عبارات مسيئة للزوار وللداخلية والشراع المسلم.

وكانت المظاهرات الشديدة بجرمية الكنائس المسيحية قد عبرت الحدود المصرية حيث تظاهر الآلاف من المسيحيين أمام مبنى القنصلية الأمريكية، مطالبة الإدارة الأمريكية والمسؤولين في الولايات المتحدة بضرورة توفير الحماية الكافية للأقباط في مباحث العمل في وتوالت المظاهرات المتعددة بحادث والأهمل يصلان إلى حد الجريمة الكبرى

من جراء أحداث الانفجارات التي وقعت بكنيسة القديسين بالاسكندرية وأكد الشراع الغاضبين أن رجال الأمن لن يتركوا الجناة يفرّون بجرمتهم.

فيما تحدثت الاستخبارات العنيفة التي وقعت بين المظاهرين الذين تجاوز عددهم 1500 قبطيا قاموا بالاعتداء على قوا الأمن وسقط أثناء المواجهات 42 من رجال الشرطة وقوات مكافحة الشغب من بينهم 4 ضباط شرطة، و38 مجندا، خلال الاشتباكات أمام الكاتدرائية، بالإضافة إلى اثنين من المواطنين الذين تصادفوا تواجدهما بالقرب من الكاتدرائية، بعد أن قام المظاهرون بإلقاء رجال الأمن بزجاجات المياه والحجارة، وقد أعلنوا الاعتصام داخل الكاتدرائية.

إدانتها لجميع أعمال الإرهاب الذي لا تفرده الأعراف ولا الشرائع السماوية. وطالبت اللجنة بضروة إلغاء حالة الطوارئ وتمكين المواطنين من ممارسة حقوقهم الدستورية دون تمييز، مشددة على ضرورة البحث عن الاحتمال تورط الموساد الإسرائيلي في الحادث الإرهابي، وتوالت هجمات الجماهير الغاضبة من الأقباط على جموع ومواكب الوزراء التي تزور الكنيسة لتقديم واجب العزاء للبابا حيث لجأ عدد من الوزراء للخروج من الباب الخلفي للكاتدرائية خوفا من مواجهة المظاهرين الأقباط الذين هاجموا الدكتور عثمان محمد عثمان وزير التنمية الاقتصادية، وقذفوا سيرته بالحجارة أثناء خروجه من الكاتدرائية.

ومن بين الوزراء الذين التقوا قداسة البابا أمس الدكتور أحمد زكي بندر وزير التربية والتعليم، والدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي، والدكتور أحمد درويش وزير التنمية الإدارية، وعلاء فهمي وزير النقل، والدكتورة مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان، والمهندس أحمد مغربي وزير الإسكان، بالإضافة إلى عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية.

فيما قال سفير مصر الأسبق في تل أبيب محمد بسيوني إن «الموساد» يستفيد من تحريك الفتنة الطائفية كما أن له مصلحة في زيادة التوتر بين مصر، ولكن لا يجب أن تطرح هذا الأمر بدون أن يكون لدينا دليل واضح.

بينما تسأل الدكتور مصطفى الفقي رئيس لجنة العلاقات الخارجية ب مجلس الشورى، لماذا يرتكب تنظيم عمليات إرهابية في كل أنحاء العالم أماما إسرائيل مشهدا على أن تلك الملاحظة جديرة بالدراسة.

وتوجه أحداث بين مسيحيين ومسلمين. والأحداث صادمة جديدة مع المظاهرين المسيحيين أو وقوع حوادث بين مسيحيين ومسلمين.

الوحدات صادمة بين مظاهرين أقباط ورجال الشرطة إلى إصابة 45 من أفراد الأمن كما أعلنت الشرطة الاثنين، كما ذكر مسؤول في وزارة الصحة أن 27 شخصا آخر أصيبوا في هذه المواجهات.

وجرت الاشتباكات خلال تجمع ضم مئات الأشخاص داخل الكاتدرائية القديس مرقس، مقر البابا شنودة. وفي وقت سابق هاجم المظاهرون المسؤولين الذين جاؤوا لتقديم التعازي في ضحايا الاعتداء على كنيسة القديسين.

ورشق المظاهرون بالحجارة عثمان محمد عثمان وزير الدولة للتنمية الاقتصادية بعد أن التقى البابا

في مصر مع عدد من قيادات مديرية أمن القاهرة لتهدئة المظاهرين المرابين أمامها والذين يحاولون التعبير عن غضبهم



طلاب مصريون يتظاهرون دعما للوحدة الوطنية

صحف لبنان تحذر من «أخطار» تهدد العالم العربي بعد الهجوم على كنيسة الاسكندرية

■ بيروت - ا ف ب: حذرت الصحف الصادرة في بيروت الاثنين من «أخطار» تهدد العالم العربي كله بعد الهجوم الذي استهدف كنيسة قبطية في مدينة الاسكندرية المصرية.

وتدعت صحيفة «الشرق الأوسط» التي تصدرها وزارة الداخلية المصرية في مشارق الارض العربية ومغاربها (...). كجرح انذار بزلالا يتهدد مصر ومعها المستقبل العربي جميعا بخطر داهم على المصريين».

والتابع «ان يضرب الأرهاب في مصر فيبدأ يعني ان الاصابة ستكون في القلب، وان شظاياها ستتطاير حاملة معها اخطار الحريق إلى كل الدنيا العربية».

واعتبرت ان الهجوم يقتل «الانذار العظم جديده وخطورة لامة جميعا، بتاربخها، بجاضرها، بمستقبلها كما بدورها».

وتوقع تفجير امام كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال مصر) بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان الصلوات بدأوا الخروج من الكنيسة اثر انتهاء القداس، ما أدى إلى مقتل 21 شخصا واصابة حوالي 80 بجروح.

ولم تعلن أي جهة مسؤولة عن التفجير، وأكدت وزارة الداخلية المصرية ان الهجوم نفذ على الأرجح انتحاري، ومعها المستقبل العربي جميعا بخطر داهم على المصريين».

والتابع «ان يضرب الأرهاب في مصر فيبدأ يعني ان الاصابة ستكون في القلب، وان شظاياها ستتطاير حاملة معها اخطار الحريق إلى كل الدنيا العربية».

واعتبرت ان الهجوم يقتل «الانذار العظم جديده وخطورة لامة جميعا، بتاربخها، بجاضرها، بمستقبلها كما بدورها».

وتوقع تفجير امام كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال مصر) بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان الصلوات بدأوا الخروج من الكنيسة اثر انتهاء القداس، ما أدى إلى مقتل 21 شخصا واصابة حوالي 80 بجروح.

ولم تعلن أي جهة مسؤولة عن التفجير، وأكدت وزارة الداخلية المصرية ان الهجوم نفذ على الأرجح انتحاري، ومعها المستقبل العربي جميعا بخطر داهم على المصريين».

والتابع «ان يضرب الأرهاب في مصر فيبدأ يعني ان الاصابة ستكون في القلب، وان شظاياها ستتطاير حاملة معها اخطار الحريق إلى كل الدنيا العربية».

واعتبرت ان الهجوم يقتل «الانذار العظم جديده وخطورة لامة جميعا، بتاربخها، بجاضرها، بمستقبلها كما بدورها».

وتوقع تفجير امام كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال مصر) بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان الصلوات بدأوا الخروج من الكنيسة اثر انتهاء القداس، ما أدى إلى مقتل 21 شخصا واصابة حوالي 80 بجروح.

■ بيروت - ا ف ب: حذرت الصحف الصادرة في بيروت الاثنين من «أخطار» تهدد العالم العربي كله بعد الهجوم الذي استهدف كنيسة قبطية في مدينة الاسكندرية المصرية.

وتدعت صحيفة «الشرق الأوسط» التي تصدرها وزارة الداخلية المصرية ان يضرب الأرهاب في مصر فيبدأ يعني ان الاصابة ستكون في القلب، وان شظاياها ستتطاير حاملة معها اخطار الحريق إلى كل الدنيا العربية».

واعتبرت ان الهجوم يقتل «الانذار العظم جديده وخطورة لامة جميعا، بتاربخها، بجاضرها، بمستقبلها كما بدورها».

وتوقع تفجير امام كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال مصر) بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان الصلوات بدأوا الخروج من الكنيسة اثر انتهاء القداس، ما أدى إلى مقتل 21 شخصا واصابة حوالي 80 بجروح.

ولم تعلن أي جهة مسؤولة عن التفجير، وأكدت وزارة الداخلية المصرية ان الهجوم نفذ على الأرجح انتحاري، ومعها المستقبل العربي جميعا بخطر داهم على المصريين».

والتابع «ان يضرب الأرهاب في مصر فيبدأ يعني ان الاصابة ستكون في القلب، وان شظاياها ستتطاير حاملة معها اخطار الحريق إلى كل الدنيا العربية».

واعتبرت ان الهجوم يقتل «الانذار العظم جديده وخطورة لامة جميعا، بتاربخها، بجاضرها، بمستقبلها كما بدورها».

وتوقع تفجير امام كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال مصر) بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان الصلوات بدأوا الخروج من الكنيسة اثر انتهاء القداس، ما أدى إلى مقتل 21 شخصا واصابة حوالي 80 بجروح.

دار الخدمات النقابية في مصر تدين استخدام القوة ضد المحتجين في تونس

القاهرة - «القدس العربي» -

من أحمد القاود:

أعربت دار الخدمات النقابية والعمالية عن تضامنها مع المطالب العادلة التي تظاهر من أجلها المواطنين التونسيين، بدءاً من سيدتي بوزيد وانتهاء بتونس العاصمة مروراً بصفاقص والقيروان وسوسة ومدنين، وأكدت الدار في خطاب لها أمس أرسلته إلى رئيس الاتحاد التونسي للشغل، على حق العمال والشعب التونسي في استخدام كافة أشكال الاحتجاجات السلمية للمطالبة بحقوقه المشروعة.

وأدانت الدار استخدام السلطات التونسية للقوة في التعامل مع المظاهرين واستخدام قوات البوليس للرصاص والقنابل المسيلة للدموع، الأمر الذي أدى إلى سقوط ثلاثة قتلى و عدد من الجرحى، جاءت إصابات الكثير منهم بالرصاص في ظهورهم كدليل على تعقب الشرطة لهم والتمتع في إصابتهم، كما تدين الدار التمييز الإعلامي الشديد الذي فرضته السلطات التونسية ومنعت من خلاله الصحافيين التونسيين والأجانب من الوصول إلى مناطق الأحداث.

وأعلنت الدار أنها تضم صوتها إلى كل الأصوات والقوى المتضامنة مع اتحاد الشغل بتونس، والمطالبة بمحاسبة المسؤولين عن استخدام القوة في مواجهة المظاهرين وإنهاء سلطة القيود المفروضة على الحريات العامة ووضع حد لهيمنة السلطة التنفيذية على السلطين التشريعية والقضائية وإنهاء القيود المفروضة على مؤسسات المجتمع المدني.

شنودة في الوقت الذي كانت تدور فيه مواجهات بين مظاهرين احتجاجاً وقوات الامن المتمركزة خارج المبني، وقبل ذلك ولدى مغادرة امام الأزهر الشيخ أحمد الطيب مقر البابا شنودة بعد تقديمه التعازي، تجمع عشرات الشبان الأقباط حول سيرته وبدؤوا يترقون عليها قبل أن تفرقه الشرطة.

في الاسكندرية جرت السبت مواجهات بين شبان مسيحيين ورجال الشرطة كما تظاهر مئات من الأقباط مساء الأحد أمام كنيسة القديسين قبل أن يشعلوا النار في صناديق القمامة، وفقا لصور فرانس برس.

وقد بدأ الوضع هادئا الاثنين الا ان مجموعة من نحو 30 شخصا منعت عمال الصيانة من مباشرة العمل في اصلاح الكنيسة مطالبين ببقاء دعاء الضحايا على جدرانها كشاهد على النجدة.

الاسط، وهم يمثلون ما بين 6 الى 10 في المئة من نحو 80 مليون مصري، بحسب التقديرات، ويتبع معظم الأقباط الكنيسة الأرثوذكسية مع وجود اقلية قبطية كاثوليكية لا يتعدى أفرادها 250 ألف شخص.

تشديد الاجراءات الامنية في مصر مع اقتراب عيد الميلاد القبطي

■ القاهرة - ا ف ب: تم تشديد الاجراءات الامنية ونشر اعداد كبيرة من قوات الامن حول الكنائس في مصر مع اقتراب الاحتفالات بعيد الميلاد القبطي الخميس والجمعة وذلك بعد الاعتداء الذي استهدف ليلة رأس السنة كنيسة القديسين في الاسكندرية مخلفا 21 قتيلاً ونحو مائة جريح.

وتم تعزيز انتشار قوى الامن في مراكز المراقبة امام الكنائس الدينية ولغناء اجازات العديد من رجال الشرطة، كما أعلنت مصادر في قوى الامن الاثنين.

كما تم تشديد اجراءات المراقبة في الموانئ والمطارات بعد هذا الحادث الذي تقول السلطات ان انتحاريا تابعاً لتنظيم القاعدة ارتكبه، لكن حتى الان لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن هذه الجزرة.

وذكرت صحيفة الاهرام الحكومية الاثنين ان العبوة النسائية المكونة من مائة التي ان في وقت معدني متطورة إلى حد كبير.

واكد البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية انه يبني رغم كل شيء اقامة قداس عيد الميلاد مثل كل عام، وطلعت عنه صحيفة الاهرام

كفاية: الأمن المصري يحمي الرئيس وأسرته والطبقة المقربة منه فقط

■ القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاود

حملت الحركة المصرية من أجل التغيير كفاية السلطات المصرية المسؤولية عن حادث تفجير الكنيسة الإرهابية الذي وقع بالاسكندرية مطلع العام، وقالت في بيان لها ان هذا «التردي الذي لا سابق له» هو نتيجة لسياسات السلطة المصرية التي ألحقت مدمارا شاملا على كل المستويات الداخلية والخارجية بارتماها واستسلامها للعدو الصهيوني والأمريكي، والتخلي عن المصالح الوطنية ومصالح الشعب ومشرعية الدولة

كفاية: الأمن المصري يحمي الرئيس وأسرته والطبقة المقربة منه فقط

■ القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد القاود

حملت الحركة المصرية من أجل التغيير كفاية السلطات المصرية المسؤولية عن حادث تفجير الكنيسة الإرهابية الذي وقع بالاسكندرية مطلع العام، وقالت في بيان لها ان هذا «التردي الذي لا سابق له» هو نتيجة لسياسات السلطة المصرية التي ألحقت مدمارا شاملا على كل المستويات الداخلية والخارجية بارتماها واستسلامها للعدو الصهيوني والأمريكي، والتخلي عن المصالح الوطنية ومصالح الشعب ومشرعية الدولة

موفد رئاسي إيراني الى بيروت اليوم لمواكبة مساعي السعودية وسورية

بري أدرج بند ضمان مسيحي الشرق على مؤتمر المنظمة الاسلامية ودعوات في لبنان الى قمة اسلامية مسيحية



احمدى نجار



ميثال سليمان



نبيه بري

احراز تقدم في المسعى السعودي - السوري، مشيرة «الى وجود فرص واسعة قبل صدور القرار الظني للقاهم حول كيفة انقاذ البلاد من الترهيب القائم وحمايته من الاستهداف الذي تمكته المحكمة والتحقيق الدوليان، وكيفة بناء تاهم بعزلة الثقة والشراكة ويعيد للبلاد عافيتها وتطلق للنهوض بمؤسساتها ومعالجة مشاكل الناس، وكيفية تحقيق كل متطلبات الاستقرار والتعاون والعمل من أجل مصلحة لبنان».

وشددت المصادر على «ان كل ذلك يجب ان يحصل قبل صدور القرار الظني، اما بعد صدور، فكلما آخرا».

معه بناء على معيياته، لكن ما تبقى عليه 8 آذار وحزب الله تحديدا هو التخلي عن المحكمة الدولية قبل صدور القرار، وهو أمر غير وارد في حساباتنا».

أضافت أنه «بخض النظر عن وجوب التفاوض مع مطلع العام الجديد، فقد لفتت المعلومات المتوافرة مع ما قبل نهاية العام الى ان الموقف ما تزال على حالها سياسيا، وان تسهيل أعمال مجلس الوزراء يبقى عرصة لا يتجزأ بما يسمى ملف «الشهود الزور»، ولا مؤشرات في الافق عن حلحلة ما على هذا الصعيد خلال الاسبوع المقبل»، في المقابل، تحدثت مصادر في قوى 8 آذار عن

في غضون ذلك، قالت مصادر في قوى 14 آذار «ان الاتصالات العربية - العربية مستمرة، لكن ما تحقق حتى الآن هو تخفيف بعض الحدة في الخطاب السياسي ووضع خطوط حمراء لمسألة الاستقرار الأمني في لبنان، لكنها أكدت ان لا حلول في الاقرب حتى الآن، وفق المعطيات الحالية والمواقف الواضحة للطرفين من مسألة المحكمة الدولية».

وأعلنت المصادر «ان اقصى ما يمكن ان تصل اليه قوى 14 آذار والرئيس الحريري هو الجلوس معا، قبل صدور القرار الاتهامي، والتباحث في كيفية التعامل

مع ما أصاب كنيسة سيدة النجاة في بغداد وغيرها، هو عمل إجرامي يهدف الى زعزعة الاستقرار ويحمل بصمات مشبوهة تهدف الى زرع الفتنة وصولا الى تعميم الفوضى المنظمة».

كما ابرق جنبلات الى الانبا شنودة الثالث بطريك الأقباط الأرثوذكس والكراسة المرقسية في مصر، وجاء في البرقية «لقد راهنا في الماضي على حكمتكم ووليتكم وما تزال حقيقا لوحدة مصر وعروبيتها».

وسلط ذلك، إنتهت الإجازة الرسمية التي فرضتها عطلة الاعياد، وانطلاقاً من استعجال رئيس مجلس النواب نبيه بري الجسم وعدم تحمله الوضع الرمادي القائم منذ فترة طويلة، يتوقع ان تتكثف المشاورات الداخلية والوساطات الخارجية، على أكثر من خط، بهدف عودة العجلة السياسية الى الدوران الطبيعي، وسقط التركة الثقيلة التي ودعها المنصرم للعام الجديد، إلا ان البعض توقع ان تمتد فترة الجمود والشلل الى الخامس عشر من الجاري في انتظار خطوة ما قد تصدر عن المحكمة الدولية وتمثل في رفع المدعي العام القاضي دانيال بلنار القرار الاتهامي الى قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسيس، الأمر الذي سيعيد خلط الأوراق وتحريك الأوضاع في لبنان.

وفيما لا يزال الرهان على مسعى السنين - السنين متقدما مع عودة الحديث عن زيارة مرتقبة للموفد السعودي الامير عبد العزيز الى دمشق، تتجه الانظار الى ما ستتمخض عنه زيارة لرئيس مكتب الرئيس الايراني إسفنديار رحيم مشايي الى بيروت اليوم ولقائه مع عدد من المسؤولين، وفي مقدمهم رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي سيستلم منه رسالة من الرئيس محمود احمدي نجاد.

الكنيسة في الاسكندرية، معتبرا «ان ما يحصل في مصر لا يمكن ان يمر مرور الكرام لجهة منع تكراره والتأكيد على الوجود المسيحي في الشرق»، متوجها بآحر التعازي للرئيس حسني مبارك الذي سارع الى القاء خطاب يشجب فيه هذا الاعتداء، ووجه الجميل تحية الى البابا بندكتوس السادس عشر الذي كانت له المواقف السريعة لمعالجة الموضوع والنداء لوقف هذا النوع من الاعتداء.

وإذ أشار الى انه «في لبنان حصل شيء مشابه في ظل الظروف الصعبة، رأى ان حصول مجازر ضد المسيحيين من دون مبرر أو سبب فقط لانهم مسيحيون يعني ان هذا الراهب بحد عينه ووصمة عار في القرن 21، محذرا من انه «سيؤدي الى ردود فعل في عدد من الدول وهذا امر لا نشجعه».

واعتبر «ان الاعتداء على المسيحيين هو حرب ابادية وتهجير وانما في لبنان معنيون بوضع مسيحيي العراق ومصر وكل مسيحيي في الشرق الاوسط»، مشيرا الى ان «هذا ليس من باب التدخل في شؤون الدول الاخرى بل انطلاقا من مبدأ الحفاظ على هوية الشرق الاوسط فهو سيرتخ وسيسقط اذا سقطت المسيحية من راجاته».

وأكد ان «من المسيحيين هو حق استحقاقه»، متمنيا على البطريركية المارونية التي ستستضيف اجتماع الطائفة الى الدعوة الى يوم حداد وصالا ووقفه تأمل بما يحصل واستخلاص العبر منها وصلاوة اللبنانيين.

والتقى الرئيس الحريري مع وزير الخارجية اللبناني وليد جنبلاط الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك، مزميا بضحايا تفجير كنيسة القديسين في الاسكندرية.

وقال «ان هذا العمل الإرهابي الجبان والذي يمتاثل

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

ما زال الداخل اللبناني تحت صدمة جريمة تفجير كنيسة القديسين في الاسكندرية وسط استمرار مواقف الااداة والشجب ومتابعة ما يمكن ان تتركه هذه الجريمة من تداعيات على لبنان والمنطقة، الامر الذي حتم على المسؤولين اجراء اتصالات سريعة مع القوى السياسية بغية تحسين الساحة اللبنانية وابقائها بمنأى عن هذه التداعيات، في وقت ارتفعت الدعوات الى ضرورة عقد قمة روية اسلامية - مسيحية.

من جهة ثانية، وبناء على طلب رئيس مجلس النواب نبيه بري فقد ادرجت رئاسة اتحاد مجالس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي بندين اضافيين على جدول أعمال المؤتمر الاستثنائي الثاني للاتحاد الذي ينقد يوم 18 و19 الجاري في ابو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة، والبندان هما: دور اتحاد الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي في تعزيز الحفاظ على مسيحيي الشرق وضمان حقوقهم المدنية والسياسية، ودور الاتحاد في التصدي لمشروع الكيان الصهيوني وتهويد مدينة القدس».

وأقال المكتب الاعلامي للرئيس بري ان رئيس المجلس النيابي سبتيراس وفدا برلمانيا للمشاركة في أعمال المؤتمر.

وتعتقد اوساط مطلعة ان أي اعتداء يتعرّض اليه مسيحيو لبنان من جانب منظمات تكفيرية وارهابية ستكون له تداعياته القوية على الوضع المسيحي وسيرفع أولا من نسبة مفارقتهم البلاد وسيدفع قسما آخر من المناهضين لحزب الله الى تخفيف الحمله عليه ومهادنته، وتواصلت امس ودود الفعل على التفجير، ونذرت رئيس حزب الكتائب أمين الجميل بمجزرة

القضاء العسكري اللبناني يطالب الاعدام لعמיד متقاعد بتهمة «التعامل مع اسرائيل»

لبنان في حالة حرب مع اسرائيل، ويواجه المتعاملون مع الدولة العبرية عقوبة السجن المؤبد مع الأشغال الشاقة، وأذا رأى القاضي ان هذا التعاون تسبب بالقتل، ففي امكانه ان يطلب ازال عقوبة الاعدام.

وتنقذ السلطات اللبنانية منذ نيسان (ابريل) 2009 حملة واسعة ضد شبكات تجسس اسرائيلية تم خلالها توقيف اكثر من مئة شخص بينهم عناصر من الشرطة والجيش كانوا مزودين اجهزة تكنولوجياية متقدمة، وصدرت احكام بالاعدام بحق خمسة متهمين.

في قانون العقوبات تنص العقوبة فيها على الاعدام. وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادعى في آب (اغسطس) على ابو جودة بعدما ذكر ان العمد المتقاعد يتعامل مع اسرائيل منذ العام 2006 وحتى تاريخ توقيفه، في مطلع الشهر ذاته.

وأضاف صقر في ادعائه ان ابو جودة «اجتمع مع ضباط في الموساد الاسرائيلي خارج لبنان واعطاهم معلومات عن المقاومة (حزب الله) والجيش اللبناني لقاء مبالغ من المال».

طلب قاض عسكري لبناني امس الاثنين عقوبة الاعدام لعמיד متقاعد في الجيش متهم بالتعامل مع اسرائيل، بحسب ما افاد مصدر قضائي وكاله فرانس برس.

وقال المصدر ان قاضي التحقيق العسكري الاول في لبنان رياض ابو غيدا اصدر قراره الاتهامي في ملف العمد المتقاعد اسطوان ابو جودة في الجيش العربي الاردني.

ويستند القرار الاتهامي الى نصوص

لجنة مجابهة التطبيع بالأردن تستهجن زيارة آراد لعمان

صلف العدو وغلوائه سواء في الكنيسة الصهيوني أو المؤتمرات التي تعقد أو الضغوط التي تمارس في الخارج وكلها تستهدف ان يكون حل القضية الفلسطينية على حساب الأردن من خلال مشاريع تصفوية ترفض حل الدولتين وتعتبر الأردن هو الدولة الفلسطينية».

وقال رئيس لجنة مقاومة التطبيع النيابية يادي رفاعية في تصريح صحافي «ان كافة المشاريع الاسرائيلية لا تأتي بالخير على الأردن، علما بان أول من أساء إلى نهر الأردن وسحب مياهه لخدمة مزارعاته هي اسرائيل، ويعاني نهر الأردن من مشاكل بيئية نتيجة التلوث الناتج من القاء مياه الصرف الصحي للمستوطنات الإسرائيلية المقامة في غور الأردن في مياهه، كما يعاني النهر من انخفاض منسوب مياهه بشكل كبير، وكانت لجنة مقاومة التطبيع رفضت العام الماضي دعوة اطلاقها لخدمة اصفاءه الأرض في منطقة الشرق الاوسط لتاهيل نهر الأردن وتلك خلال مؤتمر عقد في عمان في ايار (مايو) الماضي بمشاركة خبراء اسرائيليين واردينين.

في قانون العقوبات تنص العقوبة فيها على الاعدام. وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر ادعى في آب (اغسطس) على ابو جودة بعدما ذكر ان العمد المتقاعد يتعامل مع اسرائيل منذ العام 2006 وحتى تاريخ توقيفه، في مطلع الشهر ذاته.

وأضاف صقر في ادعائه ان ابو جودة «اجتمع مع ضباط في الموساد الاسرائيلي خارج لبنان واعطاهم معلومات عن المقاومة (حزب الله) والجيش اللبناني لقاء مبالغ من المال».

في غضون ذلك، قالت مصادر في قوى 14 آذار «ان الاتصالات العربية - العربية مستمرة، لكن ما تحقق حتى الآن هو تخفيف بعض الحدة في الخطاب السياسي ووضع خطوط حمراء لمسألة الاستقرار الأمني في لبنان، لكنها أكدت ان لا حلول في الاقرب حتى الآن، وفق المعطيات الحالية والمواقف الواضحة للطرفين من مسألة المحكمة الدولية».

وأعلنت المصادر «ان اقصى ما يمكن ان تصل اليه قوى 14 آذار والرئيس الحريري هو الجلوس معا، قبل صدور القرار الاتهامي، والتباحث في كيفية التعامل

آمال باستغلال عمان لصديقتها القديم اياها علاوي ويتجاوب قطر مع مجاملات محسوبة خصصت لها الاردن يخرج قليلا عن المألوف بعد سقوط خيار الدولتين: انفتاح حذر على طهران ووصل خطوط انقطعت مع حماس والبحث استثماريا في مساحات مغلقة



عبد الكريم الغمهي

بعض عواصم القرار ودون «قفزات كبيرة» على امل الاستدراك وللاحتفاظ بهوامس المرجعة في اي وقت، وكل الذي حصل على اساس شل خيار الدولتين يحشر عمان بل يخفقها سياسيا واقتصاديا وامنيا داخل مساحات اضيق في الاجراء الاستراتيجي تتطلب مبادرات قد تنتهي بالخروج عن المألوف الأردني قليلا.

وهنا يمكن بوضوح ملاحظة مستوى «التطبيع» السريع الذي طلعت عمان في تباطل المجاملات ودعوات الزيارة مع الرئيس الايراني احمدي نجاد مباشرة بعد تسريبات ويكيليكس واعتذار واشنطن العلني عن اكمال مشوار مشروع الدولة الفلسطينية، فيما تزايدت دعوات الانفتاح اكثر على الاتجاه الاردني مع التخلص تدريجيا من فكرة الهلال الشيعي التي سبق لها ان اغضبت طهران والعمل على تأسيس مساحات مانورة عند الايرانيين قد تنفع عند الامريكيين والاسرائيليين والسعوديين مع استقلال اذ لم تنفع فورا عند الايرانيين الضوم.

والتطبيع مع الايرانيين قد يتطلب لاحقا تخفيف حدة التضامن مع القوى المناهضة لحزب الله في لبنان والتعمق اكثر مع سورية وفتح نوافذ اطلاق نشطة مع تركيا في خطوات تقبل بعض المضار انها بحث جزئيا في عمان.

وسقوط خيار الدولتين بالضربة القاضية دفع عمان بشكل ملموس لتفتح بعض النوافذ الصغيرة التي كانت مغلقة مع حركة حماس امينا، فقد اطلق الباب الأردني تماما في وجه خصم الرئيس الابرز محمد دحلان بعد ازمته الاخيرة مع حماس محمود عباس، وابرز الاعلام الأردني بصورة مبالغ فيها خبر اللقاء الذي جمع قبل ايام اسماعيل هنية بمسؤول العمليات في الجيش الأردني على هامش رعاية المستشفى الأردني الميداني العسكري في قطاع غزة، وفي نفس اللقاء ردد هنية النغمة التي تجعله موقفا قويا في عمان بعنوان «لا لحل القضية على حساب الاردن ولا للوطن البديل».. وفي فعله ذلك قبل ان يطلق عشرات من عبارات الجمالة

عمان - «القدس العربي»

من يسام البدارين:

يضيء الركن البرلماني الأردني المهم عبد الكريم الدغمي مساحة مهمة في وجدان النخب السياسية في البلاد، وهو يشير لثقافته السياسية بأن المشروع الاردني في المنطقة رغم الملاحظات المثارة حوله لا يشكل على المصالح الحيوية العربية عموما والاردنية بالنتيجة نفس مستوى الخطر الذي يشكله المشروع الاسرائيلي.

ورغم ذلك يسجل الدغمي وهو المشرع الابرز في البرلمان الأردني الى ان الحكومات العربية على الارجح لا يعجبها مثل هذا الكلام الذي يفكر «الشبيبة» عند المسؤولين الرسميين.

واهمية هذه الملاحظة التي ادلى بها الدغمي على هامش حديث سياسي تبادل مع «القدس العربي» تتمركز في انها تعكس السؤال العربي عند النخب السياسية الاردنية على الاقل حول اسرار المبالغ التي يفوق من المشروع والتغزو الاردني رغم التهديد الواضح على المصالح الاردنية من جانب شريك وجر السلام الاسرائيلي.

وقد تجلى هذا التمسك صراحة مؤخرا باعلان دفن مشروع الدولتين، كما قال وزير البلاط الأردني الاسبق مروان المعشر انطلاقا من واشنطن.

وهذا الامعان نتجت عنه اردنيا تداعيات بدت واضحة للامان المرافقين خلال الاسبوعين الاخيرين، وترجمت نفسها عبر حركة اردنية نشطة ولموسة بثلاثة اتجاهات تحت عنوان حماية المصالح والذات الاولى نحو المربع الاردني، والثانية نحو حركة حماس، والثالثة نحو التفكير بعمليات اندمائية واقتصادية جديدة في مساحات كانت مغلقة.

وبالصولة الاردنية بآدات للتحرك في هذه الاتجاهات الثلاثة مع اامة التواصل امريكا واوروپيا بنفس الخطاب الكلاسيكي حول عملية السلام، وعبر رسائل سياسية ناعمة موجهة

أعضاء كنيست يطالبون بمقاطعة شركات إسرائيلية تهدت بعدم استخدام بضائع المستوطنات في بناء مدينة فلسطينية

العربية وافقت على التوقيع على اتفاق ويشاركون بموجبه في المقاطعة الفلسطينية لمنتجات وخدمات مصدرها في ما يصفه الفلسطينيون على أنه «القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل وهضبة الجولان المحتلة».

وخلصت العريضة بالتوجه الى الوزراء الاسرائيليين مباشرة «دعومكم، من دون التفريق بين الكتل الحزبية، الى الامتناع عن اجراء أي اتصال تجاري متعلق مع الشركات الموقعة أو التي قد توصل لتسليم أو علم ان هذا الاتفاق المخزي والذي يشكّل تعاوناً مع الإرهاب الاقتصادي الفلسطيني».

بين الموقعين على العريضة نصف أعضاء الكنيست من حزب كديما المعارض ومنهم رئيس الكتلة داليا ايتسك ووزير المالية السابري وني بار أون ورئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية بوثيل حشوك.

وجاء في العريضة ان «شركات إسرائيلية باعزت أرواحها الصهيونية وتضامنها القومي من أجل حفنة من الدولارات».

ويأدر إلى العريضة «اللوبى من أجل أرض اسرائيل» في الكنيست برئاسة عضوي الكنيست المتطرفين منذ انشغالهم في العريضة ولكن وأريبه الداد، وجاء في العريضة ان «الشركات الإسرائيلية التي تزود منتجات وخدمات لإقامة مدينة الروابي

تل أبيب - يو بي آي: وقع 48 عضو كنيست على عريضة تطالب حكومة اسرائيل بمقاطعة 20 شركة إسرائيلية تهدت بعدم بضائع مصنوعة في المستوطنات لاستخدامها في بناء مدينة «الروابي» الفلسطينية الجديدة.

وذكر الموقع الالكتروني لصحيفة «هآرتس» الاثنين ان الشركات الإسرائيلية التي تعمل في بناء مدينة «الروابي» قرب رام الله بالضفة الغربية تهدت في الاتفاقيات التي وقعتها مع السلطة الفلسطينية بعدم استخدام منتجات صنعت في المستوطنات في القدس الشرقية والضفة الغربية وهضبة الجولان. وأفادت الصحفية أن

الإيجابية تجاه الدور الأردني مناشدا الملك عبد الله الثاني التدخل لحماية الشعب الفلسطيني، وهنا ليس سرا انه يمكن ملاحظة بأن حماس التي ترفض عمان استقبال وزرائها واركائنها وحتاج وعيمها السياسي خالد مشعل تصريح دخول مؤقت لحضور جنازة والده فيها هي في المحصلة نفسها حماس التي تحظى بقاء مع صورة وخبر اعلامي يجمع رئيسها في غزة بجنرال بارز في الجيش العربي الأردني.

وتلك على الأرجح خطوة تضامنية اردنية تتجاوب معها حماس قد تصلح كغطاء استراتيجي ثم سياسي مستقبلا في حال استفاد الخيارات بعد سقوط استراتيجية الدولتين.

بالتوازي تحرك الاردنيون بعدما فقدوا الامان باساعات العريضة وتحديدا بوجباتها الاقتصادية جديدة ففكروا باستثمار شراكة صديقهم العراقي القديم اياها علاوي مع حكومة المالكي في

الاجهزة الامنية في الدولة العبرية، ولكن الحقيقة مختلفة عن الصورة الوردية التي حاول داغان صيغ الموساد بها، فخلقا لوروسا الجهاز السابقين، كتب امس المحلل رونين بيرغمان في صحيفة «يديعوت احرونوت»، غيب داغان عن سبق الاصرار والترصد التعاون الوثيق مع شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال (امان)، الامر الذي اثار حفيظة العديد من صنّاع القرار في المسؤولين الامني والسياسي، على حد سواء.

مع ذلك، يعتبر رئيس الموساد الاسرائيلي من اكثر الشخصيات الامنية تأثيرا على صنّاع القرار في تل ابيب في السياسة الخارجية.

من ناحية كتب المعلق للشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس» امير اورن ان اسرائيل اسبابا كافية لتنفيذ عملية اغتيال عماد مغنية، بدون المحفزات الامريكية التي تصل الى 5 ملايين دولار، جائزة على قتله.

وأشار في هذا السياق انه في حال تبينت صحة ما ذهبت اليه وكالات الانباء العربية فان الجائزة هي من حق مثير داغان والموساد، واعتبر ان عماد مغنية يمثل تجسيدا للعلاقة بين ايران وحزب الله، وايضا بين الابدولوجية المتطرفة لنظام آيات الله وبين ارباب الحرب الله، مشيرا الى ان لقبه رئيس الجهاز الامني (و ضابط العمليات) لا يعكس الا القليل، يذكر انه في نهاية كانون الاول (ديسمبر) يكون قد مضى

التاريخي تجاه الدور الأردني مناشدا الملك عبد الله الثاني التدخل لحماية الشعب الفلسطيني، وهنا ليس سرا انه يمكن ملاحظة بأن حماس التي ترفض عمان استقبال وزرائها واركائنها وحتاج وعيمها السياسي خالد مشعل تصريح دخول مؤقت لحضور جنازة والده فيها هي في المحصلة نفسها حماس التي تحظى بقاء مع صورة وخبر اعلامي يجمع رئيسها في غزة بجنرال بارز في الجيش العربي الأردني.

وتلك على الأرجح خطوة تضامنية اردنية تتجاوب معها حماس قد تصلح كغطاء استراتيجي ثم سياسي مستقبلا في حال استفاد الخيارات بعد سقوط استراتيجية الدولتين.

بالتوازي تحرك الاردنيون بعدما فقدوا الامان باساعات العريضة وتحديدا بوجباتها الاقتصادية جديدة ففكروا باستثمار شراكة صديقهم العراقي القديم اياها علاوي مع حكومة المالكي في

الجيش الاسرائيلي يعترف باستخدام غاز مسيل للدموع يؤدي للموت في تفريق المظاهرات وانتقادات واسعة لمواصلة استعماله

وصف جراء اصابته بشكل مباشر بقنبلة غاز في صدره، فان الجيش وحرس الحدود يطلقون قنابل الغاز باتجاه الاعلى، بواسطة بندقية خاصة تحتوي على 3 قنابل تطلق تباعا بوتيرة سريعة تؤدي الى سحابة غازية كثيفة وكبيرة في مكان سقوط القنابل، وفي هذا السياق قال طبيب اسرائيلي يدعى دانييل برغو، وهو يشارك بشكل دائم في المظاهرات ضد الجدار، للحصيفة العبرية ان مستوى تأثير غاز (CS) يتقرر بحسب عدد جزئياته في الجو، وتابع قائلا انه لا يتوقع ان يقوم الجيش بتقليص استخدام هذا الغاز بكميات كبيرة في منطقة صغيرة، ولكن ذلك لم يحصل.

وحسب د. ارغو فقد تم في الونة الاخيرة تشخيص اصابات دائمة في العينين وامراض جلدية واخرى في جهاز التنفس ذات صلة باستخدام الغاز المتكور، وازداد ان هناك عدة انواع من الغازات التي تقل خطر عن (CS) الا ان قوات الاحتلال لا تزال غريبة كثيرة لا تزال تستخدم هذا الغاز، تدعي انه على ما يبدو كانت هناك مشاكل صحية لدى الشاهدة جواهر ابو رحمة قبل اصابتها بالغاز، و علم ان قوات الاحتلال طلبت من السلطة الفلسطينية الملف الطبي للشاهدة لكي تقوم قوات الاحتلال بفحصه، كما ادعى مصدر في جيش الاحتلال، كما افادت الصحفية الاسرائيلية، انه تم اجراء فحوصات مهينة شديدة على الغاز المتكور، وجرى توصيفه على انه سلاح غير قاتل، وازداد انه بحسب مصادر طبية عسكرية فان الغاز المسيل للدموع الذي يتم اطلاقه في مناطق مفتوحة ينتشر بسرعة ويؤزل تأثيره خلال عدة دقائق، ولا يحتاج المصاب الى علاج طبي.

النصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

على الرغم من ان ابحاثا كثيرة اجريت مؤخرا اشارت الى خطورة الغاز المسيل للدموع من نوع (CS)، الذي تقول قوات الاحتلال الاسرائيلي انها تستخدمه لتفريق المظاهرات، الا ان مصادر في قوات الاحتلال تدعي ان استشهاده جواهر ابو رحمة، الجمعة الماضي كان نتيجة لمشاكل صحية قبل اصابها بالغاز.

يشار الى ان هذا النوع من الغاز تم ابتكاره قبل حسين عام في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وتم استعماله من قبل عدد من الجيوش والشرطة في مناطق مختلفة من العالم.

وقالت صحيفة «هآرتس» العربية، في عددها الصادر امس الاثنين، ان الاجهزة الامنية في الدولة العبرية تواصل التحقيق في ظروف استشهاد جواهر ابو رحمة، السبت الماضي في بلعين، وسط تساؤلات حول استخدام قوات الاحتلال لقنابل الغاز المسيل للدموع، وكانت ابو رحمة قد استشهدت صباح السبت بعد ان اصيبت اصابة بالغة الجمعة جراء استنشاق الغاز الذي اطلقته قوات الاحتلال على المتظاهرين ضد جدار الفصل العنصري في بلعين.

وحسب الصحفية العبرية، تدعي قوات الاحتلال انها تستخدم الغاز المسيل للدموع من نوع (CS) الذي تم تطويره في خمسينيات القرن الماضي في بريطانيا والولايات المتحدة، وتستخدمه الجيوش وقوات الشرطة في دول كثيرة في العالم، الا ان ابحاثا كثيرة اجريت في السنوات الاخيرة اشارت الى ان خطورة هذا الغاز، ملاة على ذلك تزعم قوات الاحتلال انه منذ استشهاد باسرام ابو رحمة، شقيق جواهر، قبل ستة

الموسيقى الكلاسيكية ويدخن الغليون، وهو نباتي، واعتاد التندر بالعلاقة بين اختصاصه اللغوي - اللدومي وحقيقة كونه لا يتكلم العجم.

وشغل داغان لعدة سنوات منصب رئيس الهيئة لمكافحة الارهاب في مكتب رئيس الحكومة، ويعتبر داغان، المولود عام 1945 قبل هجرته الى البلاد، انسانا معزولا. لا يصاحب الوزراء ويكابر المسؤولين، ويتمتع بالهالة التي تحيط برئيسي الموساد، لكن يعرف كل شيء، على حافة حفرة ويطلق عليه نازي النار من الخلف، ويقول ان ذلك اليهودي هو جده.

أما المحلل للشؤون السياسية في صحيفة «هآرتس» الوف بن فقد كتب: عندما تم تعيين مثير داغان رئيسا للموساد قبل ثمانين سنين، كان صدام حسين يحكم العراق، وكان ياسر عرفات سجينيا في المقاطعة، وبرز محمود احمدي نجاد الهندسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا في طهران، كافتحت اسرائيل انذاك موجة عمليات الانتحار، وهدد الجهاز الاقتصادي بالانهيار، وغانت الروح العنقوية في الضخيم، ان ارييل شارون، الذي عرف داغان من الجيش، عينه على رأس الجهاز السري كي يعيد اليه الروح الهجومية، لافتا الى انه تنسب الى شارون مقولة: خيرة مثير هي فضل رؤوس العرب عن اجسادهم.

على داغان في رئاسة الموساد 8 سنوات، وكان رئيس الحكومة الاسبق ارييل شارون قد قام بتعيينه في المنصب، فأرغم اعقاب ذلك منذ رئيسا الحكومة التاليان ايهود اولمرت وفتحنايه ولايته في منصبه.

وقد زعم داغان عدة عمليات قام بها الموساد، مثل اغتيال القيادي في حزب الله عماد مغنية في دمشق، والكشف عما سمته بالمفاعل النووي السوري في دير الزور وعدة عمليات لعرقلة البرنامج النووي الايراني، كما ينسب لداغان اقامة علاقات وثيقة مع اجهزة استخباراتية موزانية، اضافة الى نفوذه لدى رؤساء الحكومات الاسرائيلية، كما ينسب للموساد عملية اغتيال القيادي في حركة حماس، محمود المجوح، كما نشر مؤخرا ان داغان عرفل مبادرة شخصيات من خارج الاجهزة الامنية لاجراء تحقيقات في قضية امينة.

ويبدو ان الزعماء العرب الذين يقيمون علاقات عنيفة وعلاقات سرية مع الدولة العبرية كانوا كرماء جدا خلال اللقاءات التي تمت بينهم وبين العديد من المسؤولين الاسرائيليين في السنوات الاخيرة، هذا على الاقل يمكن فهمه من الزاء العلني الذي ينظم في مدينة تل ابيب، والذي سيتم خلاله في هذه الهاديا، وهاديا من زعماء آخرين في مزاا علني نظم من قبل الدولة العبرية، وبحسب صحيفة «هآرتس»

الاجهزة الامنية في الدولة العبرية، ولكن الحقيقة مختلفة عن الصورة الوردية التي حاول داغان صيغ الموساد بها، فخلقا لوروسا الجهاز السابقين، كتب امس المحلل رونين بيرغمان في صحيفة «يديعوت احرونوت»، غيب داغان عن سبق الاصرار والترصد التعاون الوثيق مع شعبة الاستخبارات العسكرية في جيش الاحتلال (امان)، الامر الذي اثار حفيظة العديد من صنّاع القرار في المسؤولين الامني والسياسي، على حد سواء.

مع ذلك، يعتبر رئيس الموساد الاسرائيلي من اكثر الشخصيات الامنية تأثيرا على صنّاع القرار في تل ابيب في السياسة الخارجية.

من ناحية كتب المعلق للشؤون العسكرية في صحيفة «هآرتس» امير اورن ان اسرائيل اسبابا كافية لتنفيذ عملية اغتيال عماد مغنية، بدون المحفزات الامريكية التي تصل الى 5 ملايين دولار، جائزة على قتله.

وأشار في هذا السياق انه في حال تبينت صحة ما ذهبت اليه وكالات الانباء العربية فان الجائزة هي من حق مثير داغان والموساد، واعتبر ان عماد مغنية يمثل تجسيدا للعلاقة بين ايران وحزب الله، وايضا بين الابدولوجية المتطرفة لنظام آيات الله وبين ارباب الحرب الله، مشيرا الى ان لقبه رئيس الجهاز الامني (و ضابط العمليات) لا يعكس الا القليل، يذكر انه في نهاية كانون الاول (ديسمبر) يكون قد مضى

تعمد صنّاع القرار في تل ابيب، في خطوة غير مسبوقة، السماح لوسائل الاعلام بحضور مراسم وداع رئيس الموساد المنتهية ولايته، مثير داغان، لوزراء الحكومة الاسرائيلية، وعلى الرغم من الحميمية التي ظهرت بين رئيس الوزراء يائير نتنياهو ورئيس الموساد، الذي عاد الى مستوطنة روش بينا، في الشمال حيث يسكن لمزولة هوابية الرسم الثالثة مع اامة التواصل امريكا صحيفة «يديعوت احرونوت»، الا ان الخلافات بين نتنياهو وداغان لم تحفل باهرة، بل على العكس، ورئيسها، بحسب الصحفية «يديعوت احرونوت»، الذي يشار الى ان عماد مغنية، بدون محفزات الامريكية التي تصل الى 5 ملايين دولار، جائزة على قتله.

وأشار في هذا السياق انه في حال تبينت صحة ما ذهبت اليه وكالات الانباء العربية فان الجائزة هي من حق مثير داغان والموساد، واعتبر ان عماد مغنية يمثل تجسيدا للعلاقة بين ايران وحزب الله، وايضا بين الابدولوجية المتطرفة لنظام آيات الله وبين ارباب الحرب الله، مشيرا الى ان لقبه رئيس الجهاز الامني (و ضابط العمليات) لا يعكس الا القليل، يذكر انه في نهاية كانون الاول (ديسمبر) يكون قد مضى

ضياح النخوة من المصريين بعد عمليات شفت المدهون وإزالة البواسير بالليزر.. واتهام البرادعي بالخسة السياسية.. ومهاجمة ايران

«روزاليوسف» تتهم الإخوان و«الجمهورية» و«الأخبار» تتهمان إسرائيل.. والشيخ البدري يبريء «القاعدة»

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

سيطر الحادث الإرهابي الذي تعرضت له كنيسة القديسين في الإسكندرية على الصحف المصرية الصادرة أمس الاثنين، حيث لا تزال التحقيقات مستمرة للتوصل الى الفاعل الحقيقي، وكذلك تصريحات المسؤولين وغيرهم المستنكرة للجريمة، وقيام مظاهرات شارك فيها مسلمون وأقباط، وأخرى قام بها أقباط، وقيام شيخ الأزهر ووزير الأوقاف والمتي بزيارة البابا شنودة في الكاتدرائية بالعبايسة بالقاهرة، وتعرضهم لهتافات غير ودية من المظاهرين الأقباط الغاضبين. وكان كاراكيتير زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم في «المصري اليوم» امس، عن صديقين، مسلم ومسيحي يشاهدان في التلفزيون الفيلم السينمائي حسن ومرقص، والمسلم يقول للقطبي: - زمان كان فيه فيلم اسمه حسن ومرقص وكوهين ودلوقتي حسن ومرقص، ياخو في بعد كده يبقى اسمه حسن بس.

ونشرت الصحف عن اجتماع مجلس الوزراء برئاسة الدكتور أحمد نظيف، وتكليفه شركة المقاولون العرب بسرعة إصلاح كنيسة القديسين والمسجد المجاور لها الذي تعرض لبعض التلغيات بسبب إلقاء أشقائنا الأقباط الغاضبين الحجارة عليه في أعقاب الحادث مباشرة. وإلى بعض مما عندنا:

تحميل الموساد مسؤولة ما جرى للأقباط

ونبدأ برود الأفعال على الجريمة، وتحقيق نشرت «الأحرار» يوم الأحد لزميلتنا الجميلة ناهد النبراوي، قال فيه صديقنا والداعية الإسلامي الشيخ يوسف البدري: «إن ما حدث هو شيء أريد به الكيد والصراخ وأريد به التفريق بين الوحدة المصرية وأؤكد وتثيت الأيام صديق كلامي أن ما حدث كلامي من جانب ليس من جانب المسلمين بأي حال من الأحوال وإنما يحدث نتيجة احتمال من ثلاثة:

أولاً الموساد وهذا شيء أؤكدوه وقد يكون الموساد فعله بالتعاون مع بعض أقباط مصر، ثانيًا أن يكون ما حدث من قبط المهجر لإحاطة الفرصة لأمريكا للتدخل بما يسمى كذبًا بحماية الأقلية القبطية. ثالثًا أن يكون هذا من جانب أمريكا نفسها التي توقع الناس في مثل هذه الأمور لتفتيقًا أمرًا تريده، أن الدليل على صدق كلامي أن الحادث استهدف المسلمين والمسيحيين معًا.

كما أن القلتى من المسلمين والمسيحيين وكذلك إذا كان يقصد المسيحيين لأختار كنيسة بعيدة عن أن تكون في مواجهة مسجد حتى لا يصاب من المسجد. ودليل آخر أن الحادث قام به غير المسلمين لأن من يسمون بالقاعدة والجماعات الإسلامية يعلمون تمامًا ويؤمنون أن القتل حرام شرعًا.

وأكد المفكر الإسلامي محمد شبليل أن أحداث الإسكندرية والأعمال الإرهابية ضد المسيحيين بسبب الشحن الطائفي الذي يقوم به خطباء الجمعة ووسائل الإعلام التي تروج أن المسيحيين كفار ومن ثم يستحيل الإرهابيون دماء الكافرين الخارجين عن الدين الإسلامي وهذا خطأ فاحح يروج له المتشددون.

المتشددين من المسلمين كانوا المسيحيين كراهتهم فسروا أية من القرآن الكريم خطأ هذه الآية، قال تعالى: «لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم» وهذا التفسير خطأ والدليل على ذلك إن الله تعالى حرم زواج المسلمين بالمشركات، قال تعالى «ولا تتكفوا المشركات حتى يؤمن» وحرم زواج المسلمين بالكافرات قال تعالى: «ولا تتكفوا بعض الكوافر» وبالتالي فقد حرم القرآن الكريم زواج المسلمين بالمشركات والكافرات إلا أنه لم يحرم الزواج بأهل الكتاب «اليهود والمسيحيين». قال تعالى: «اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتفقتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي آخان».

وهذا الأية تحمل رواج المسلمين بالسحبيات وإذا كان القرآن حرم زواج المسلم بالمشرقة أو الكافرة وأحل له زواج المسيحيين فهذا يعني أن المسيحيين ليسوا كفارًا.

أصابع الاتهام تشير إلى المثلث الذي لا يجب مصر

كما نشرت «الأحرار» حديثًا لصديقنا الكاتب الإسلامي عبد الفتاح عسكارم الجميلة حسان على قال فيه: «أصابع الاتهام تشير إلى المثلث الذي لا يجب مصر وهو إسرائيل والحكومة الأمريكية وليس الشعب وتنظيم القاعدة وهو نبت أمريكي، وبالتالي فتجيرات الاستكندرية من هذا المثلث وما حدث ليس من الإسلام ولا من المسيحية ولا من اليهودية، فالرسولات السماوية قني بين الله الواحد رسالات لدعوة الإنسان إلى السلام، قال تعالى إن الدين عند الله الإسلام، ويؤكد ذلك التوراة والإنجيل، ولكن الحاخام فريدمان الأمريكي المولد والأوروبي الإقامة والتمساح طال أن الصهيانية على أرض فلسطين ليسوا من أتباع موسى.

وما حدث في الإسكندرية جرح عميق في نفوس السلفاء جميعًا والذين قاموا بهذا العمل هم عصاة لأمر الله والعاصي لأمر الله «في ضلال مبين» وعقوبته «أنه في جهنم خالدًا فيها، لماذا؟! لأن أعظم لبيبرالية في تاريخ البشرية هي لبيبرالية الإسلام «من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر». وقد شرع القتال في الإسلام للدفاع عن النفس فقط، قال تعالى «قاتلوا الذين يقاتلونكم ولا تتعدوا».

وبالتالي فلا قتال إلا للدفاع عن نفس فقط.»

المصريون يتحملون جزءا من مسؤولة التفجير

طبعًا، طبعًا، فهذا مما لا شك فيه ولا ريب، وإذا تركنا «الأحرار» وتوجهنا إلى «روزاليوسف» فسجدنا أن زميلنا وصديقنا ورئيس قطاع الأخبار في التلفزيون المصري عبد المنصفي المناوي يحذر في نفس الإيضاح من العوامل الداخلية المساعدة لهذه الأعمال بقوله عنها: «لا ينبغي أن نلقي باللوم فقط على تلك الأصابع الأجنبية والاشكالات الخارجية، ذلك أننا نتحمل جزءًا لا بأس به من المسؤولين، فلن يتمكن أي من كان من يحقق هدفه في مجتمع ما لم يكن هذا المجتمع مهيبًا للتفਾਲق مع ما يخطط له أو يدفع إليه، والدليل على ذلك أن مسألة الاعتداء على الكنائس أو المساجد في مصر ليست مسألة الاعتداء على الكنائس أو المساجد في مصر ليست مسألة جديدة، فقد مرنا بمثل هذه الحالة مرات عدة وعلى نحو متكرر خلال الثمانينيات والتسعينيات، ولكن لم يكن لها ذلك التأثير الذي أحدثه تفجير أو قفًا، أنكر أننا حدثنا دومًا من أننا نتجه نحو حرق الوسط بسلوكتنا - إعلامي والديني والسياسي، ولكن لاسلاف الشديد زملاء أعزاء غفلوا عن خطورة نتائج ما يفعلون من أجل تحقيق ما يظنونه نصرًا صحافيًا أو سبقًا مهنيًا، أو من أجل تحقيق بطولة وهمية على حساب هذا الوطن، ويبدت قصص الاعتداء على القمصن الأولى في البرامج الليلية، بل والنهارية.

وهكذا هيأنا المناخ لذلك الجصم من الاحتقان، الذي ساعد فيه أيضا رجال دين يبدو أن رغبتهم الدنيوية في المنصية بدعمهم لممارسة سلوك متشدد ظننا أن ذلك يخلق لهم شعبية تؤهلهم لتحقيق ما يهدفون إليه على حساب الوطن».

«الأسبوع» تدافع عن الأمن

طبعًا، هذا صحيح، ولكن نسي عبد اللطيف سيبيا آخر ذكره به زميلنا وصديقنا ورئيس تحرير «الأسبوع» مصطفى بكرى، وهو تزوير الوثائق، بالإضافة لأسباب أخرى مساعده قال عنها: «قد يسمى البعض إلى محاولة تحميل الجهاز الأمني المسؤولة الأساسية على هذا الحادث، وهذا أمر طبيعي ومتوقع، خاصة إن هذا الدعاوى باطلة وتتعلق في الخارج كثيرا تتهم الجهاز الأمني المصري بالتواطؤ، وهذا الدعاوى مردود عليه بكل يسر وسهولة، فهناك فريق أممي كامل من ضباط شرطة وثلاثة جنود أصيبوا في هذا الحادث، بعد أن كانوا يقومون بجمعتهم في هذا الوقت تحديداً.

لقد كانت الإجراءات الأمنية حول الكنائس شديدة، ولم يجب أبدا عن ذهن الأمن المصري حادث نجح حمادي وإمكانية تكراره في سيناريو جديد، ولذلك كانت عمليات الاشتباه والتفتيش هي سمة الأداء الأمني في احتفالات هذا العام تحديداً أمام الكنائس وجوهلها.

وسوف نثبت التحقيقات بالقطع، سواء ذلك التي تجريها وزارة الداخلية أو النيابة العامة وجود تقصير أممي من عدمه، وكذلك عما إذا كانت هناك دلائل جديدة سوف تكشفها الساعات القادمة سواء فيما يتعلق بيهوية المخططين أو هوية المتفجرين: «إن الذين لا يتوقفون عن إثارة الفتن يتحملون نصيبا من هذه الكارثة، إن الذين يحرضون بالهلم وبالكلمة وبالفضائية يضعون الخارج في صدورنا جميعًا، إن الذين يظفون الأهل في نفوسنا ويوزرون الانتخابات يضعون الجميع أمام خيارات مرفوضة تهدد الوطن وتضرب استقراره في الصميم».

هذه نتيجة تجاهل الشنن الطائفي

وأمس الاثنين وأصل زميلنا عبد الله كمال رئيس تحرير جريدة «روزاليوسف» وعضو مجلس الشورى المعين هجومه على جميع الجبهات تهماها بإيها بالتسبب في ما حدث، وقال: «لست أدري حتى هذه اللحظة ما هي الأسباب التي دعت الجهات

القانونية إلى أن تتراخي في التعامل مع بعض من الترددبات الطائفية التي

تبعثرت فوق رؤوس الناس وعصفت بأذهانهم خلال العام الماضي وفي الصادرة من ذلك ما كان قد قاله من أصوات الطرף المسلم الدكتور محمد سليم العوا وما كان قد قاله من أصوات الطرף المسيحي الأنبا شبينوي، إن هذين لم يمسا قنينة، ولكنهما ساهما في مناخ متوتر.

وأطلب مجدداً بأن يقوم النائب العام بالتحقيق مع كل منهما على الأقل فيما ورد في خطابهما وتصريحاتهما ومسألتهما عن فعلهما هذا الذين ردوا أن مصر عاجزة أن تحمي مواطنيها.

قال محمد البرادعي معبراً عن سذاجة مفرطة ونقلًا من توهيمات الصحابين على شبكة الإنترنت ومن تصريحات مجموعة من السياسيين يبدون في مثل تلك المناسبات فرصة كي يعضوا في مزيد من الإشارة لعل هذا يؤدي إلى قلقة تفيد اجنداتهم، أو يسفر عن توتر يحقق أهدافهم.

حين تقول هذا فانت تعبر عن خسة سياسية لا يمكن أن يفخر بها ناصح، وإذا كانت المعلومات التي قيلت بأنه قد تم التعدي على الوزير أحمد المغربي أثناء أداء واجب العزاء في جنازة الضحايا غير صحيحة، كما أنه غير صحيحاً أنه قد أصيب بالإغماء، وإذا لم يكن صحيحاً أنه قد تم التعدي على الوزير عبد السلام المحجوب، فإن الهتافات التي لقيها محافظ الإسكندرية عادل لبيب لم تكن لافتة وكان على الأنبا يواؤس أن يوقفها، كما أن ما تعرض له لبيب والدكتور مفيد شهاب في سيارة أقتلتهما من العنزة إلى مدخل اللدير لم يكن مفرضاً، ونفس الأمر ينطبق على الطريقة التي تعامل بها امس بعض الغربيين مع كل من شيخ الأزهر ومفتي الديار

ووزير الأوقاف وهم في طريقهم إلى تعزية قداة البابا شنودة.»

– لعنا لاحظنا أن السفير الإسرائيلي في القاهرة، فور الكشف عن الشبكة، قد حزم حقايقه ورحل عائداً إلى إسرائيل، وسط أحاديث تناثرت عن دور له فيها. ولا يصحح امام إسرائيل وجهاز مخابراتها في هذه الحالة، سوى أن تفكر في رد انتقامي من مصر، حفاظا على هيبة الدولة والموساد. والرئيس الجديد لجهاز الموساد يضع قضية الفتنة في مصر على رأس أولويات جهازه، وقد كشفت وثائق «ويكيليكس» السرية ذلك. ومناخ التوتر الطائفي المصطنع والدخيل على المجتمع يتيح للموساد أن يضرب صرته مطمئنا إلى أن التحليلات قد لا تتجه إليه بالاتهام، فإذا قيل إن هناك أصابع خارجية في الجريمة، فالاتهام أسبق إلى تنظيم «القاعدة» باعتباره الذي هدد أقباط مصر بضرب كنائسهم تحديداً، ونشر عناوين يهد هذه الكنائس. أما اتهام «القاعدة»، فقد أراه صحفيا في ضوء إحساس سياسي بأن تنظيم القاعدة الحالي الذي يوجهه رسالته ضد مصر من العراق، هو إحدى الواجهات الإسرائيلية التي أنشأها الموساد هناك ليخفي وراء عجلة الإسكندرية، ولا أنتعبد العتور على بصماته فيها.»

– لعنا لاحظنا أن السفير الإسرائيلي في القاهرة، فور الكشف عن الشبكة، قد حزم حقايقه ورحل عائداً إلى إسرائيل، وسط أحاديث تناثرت عن دور له فيها. ولا يصحح امام إسرائيل وجهاز مخابراتها في هذه الحالة، سوى أن تفكر في رد انتقامي من مصر، حفاظا على هيبة الدولة والموساد. والرئيس الجديد لجهاز الموساد يضع قضية الفتنة في مصر على رأس أولويات جهازه، وقد كشفت وثائق «ويكيليكس» السرية ذلك. ومناخ التوتر الطائفي المصطنع والدخيل على المجتمع يتيح للموساد أن يضرب صرته مطمئنا إلى أن التحليلات قد لا تتجه إليه بالاتهام، فإذا قيل إن هناك أصابع خارجية في الجريمة، فالاتهام أسبق إلى تنظيم «القاعدة» باعتباره الذي هدد أقباط مصر بضرب كنائسهم تحديداً، ونشر عناوين يهد هذه الكنائس. أما اتهام «القاعدة»، فقد أراه صحفيا في ضوء إحساس سياسي بأن تنظيم القاعدة الحالي الذي يوجهه رسالته ضد مصر من العراق، هو إحدى الواجهات الإسرائيلية التي أنشأها الموساد هناك ليخفي وراء عجلة الإسكندرية، ولا أنتعبد العتور على بصماته فيها.»

شمنة بالحزب الوطني الحاكم

والى المعارك والردود، وأولها استكون من نصب زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهدى هويدي، الذي كان يوم الأحد في «الشروق» في قمة السعادة والشماعة معا في سيد فراره والحزب الوطني الحاكم وهما يحاولان الخروج من مأزق انتخابات مجلس الشعب بقوله: «في الصحف القومية المصرية جهد ملحوظ لغسل مجلس الشعب وتبييضه، لا يختلف كثيرا عن عمليات غسل الأموال وتبييضها، عن طريق محاولة إيداعها في البنوك لإكسابها الشرعية وتنظيفها من مصادرها غير المشروعة التي تتراوح بين السرعة والاحتيال والافترا في الخدرات، ذلك أنه بعد تزوير الانتخابات والعبث في الدوائر، ما مشوه كثيرا صورة مجلس الشعب الذي تم اختطافه لصالح الحزب الوطني الحاكم، فإن المهمة التالية كانت البحث في كيفية تحسين صورته لكي يبلعه الناس، ويقتنعوا بأنه مجلس حقيقي ومحترم شأنه شأن المجالس النيابية المتعارف فيها.

لقد تواضعت هذا الجلسا بحيث لم تعد تعترض على تبييض وغسل مجلس الشعب وتجديد وجهه، وإنما صرنا نسال ألا يوجد خيرا يستفيدون أداء المهمة بأسلوب أكثر نكاه وحيل أفضل إبقائنا.»

وفي حقيقة الأمر، فإن تجهيز معارضة من داخل الحزب الوطني للحكومة، على طريقة حزب حاكم ومعارضة منه وفيه، تدكرنا بحكاية – شراب استك منه وفيه، في بداية التسعينيات، إن كان معروف أن الجوارب لم يكن فيها استك وكنا نشترى استك، ليتبيننا من أعلى، إلى أن اختراع جوارب باستك، وكان الباعة ينادون علينا، شراب استك منه وفيه، وتوأكب منه أحد الاختراع على الاستغناء عن حمالات النبطلون، والاستعاضة عنها بالحزام.

مخرج واحد لمأزق مجلس الشعب

وقد آزاد الوفدي الدكتور فتحي النادى مساعداً لأصحاب خطة معارضة منه وفيه، بأن قال في نفس اليوم، الأحد في جريدة الوفد: «هناك مخرج واحد لهذا المأزق الانتخابي وهو أن ينشئ «الحزب شباب الوطن» يخفون خلف كواليس مسرح مجلس الشعب يطبخون الأسلطة وطلبات الإحاطة ويقومون بإخراجها بشكل يوحي بأن الحزب «ديمقراطي» بحق وحقيقي وأن لديه معارضة ملائي مثلما يملك كل شيء ملائي في مصر: الأراضي والمال والسلطة وقاعد المجالس التشريعية وحيئات ومؤسسات الدولة، الشيء الوحيد الباقي الذي لا يستطيع الحزب أن يمتلكه والذي لا يزال يملك إرادته الوطنية ولا يد أن يهب لكي يستعيد الوطن المتخصب هو الناس في مصر الذين عانو أكثر من ثلاثين عاما من القهر والفقر والفساد والمرض والتشتيت بكراسي السلطة وبريقها ذهبيها ولكنهم لم يصبحوا عبيداً بعد.»

وهذه السياسة التي أدت إلى تشكيل المجلس بتهذه الطريقة، أثارل لا المعارضة فقط، وإنما من هم يبقون على مقربة من النظام، بلهم استعداوا من الأسلوب الفخ الذي أدار به جناح داخله العملياة الانتخابية، مثل زميلنا وصديقا وتقيب الصحافيين مكرم محمد أحمد الذي قال يوم الأحد أيضا في «الأهرام»، وهو غير راض عما حدث:

«إذا أردنا أن نحاكم العملية الانتخابية من خلال قوانينها السياسية، فالأمر المؤكد أن الذين خطفوا لهذه العملية يرغم نجاحهم في تحقيق نصر سياسي للحزب الوطني، إنهم تسييسوا في ظل جسيم غير صورة المشهد السياسي على نحو يدعو إلى الانزعاج، وجمع في سلة واحد دون أي مسوغ أو مناسبة» (الشيء على الغربي» كما يقولون، وتسيب في خلط غير مرغوب لا يفيد على المدى الزمني القصير أو المتوسط، جعل حزب الوفد المرشحى الوطني مثل دائرة السكك الحديدية الصحيح، «الامة فوق كل السلطات والدين لله والوطن للجميع» حليفا لجماعة الإخوان المسلمين.

وما من شك أن الصورة الراهنة للمشهد السياسي تدعو إلى الانزعاج الأمر الذي

يوجب على عقلاء الحزب الوطني، وهم كثيرون، العمل من أجل تغيير صورة هذا المشهد الذي يضرب بصلح مصر في الأمد المتوسط والقريب.»

تحالف الإخوان مع حزب الوفد

وفي حقيقة الأمر فانا لا أفهم ما الذي يريد مكرم بالضبط، هل الانتخابات ديمقراطية حقيقية مهما تكن نتيجتها، أم الانتخابات تستعبد المحظورة – أسف، قصدي الإخوان المسلمين – وتمنح أحزاب المعارضة مقاعد التي كانت لها في المجلس السابق، أي القيام بعملية تزوير لصالح هذه الأحزاب؟ وهو ما كانت تأمله بالفعل.

لكن المهم، أن تحالف الوفد مع الإخوان، ليس جديدا، فقد تم في الانتخابات عام 1984، وبعد ذلك في عدد من الدوائر في كل الانتخابات اللاحقة، بل إن الإخوان تحالفاو بطريقة غير مباشرة مع الحزب الوطني نفسه في بعض الدوائر التي لم يتقدموا فيها بمرشحنهم أمام بعض مرشحي الوطني مثل دائرة السكك زينب أمام رئيس مجلس الشعب خفيف الظل الدكتور أحمد فتحي سرور، ودائرة الزيتون أمام الدكتور زكريا عزمي رئيس ديوان رئاسة الجمهورية، بالإضافة إلى أن التعاون كان متواصلا، سواء في المؤتمرات المشتركة أو زيارة المرشد السابق خفيف الظل محمد مهدي عاكف لحزب الوفد لمقابلة رئيسه الأسبق الدكتور نعمان جمعة والسابق صديقنا محمود أباطة، كما زار المرشد الحالي الدكتور محمد بديع رئيس الوفد الحالي، الدكتور السيد البدوي لتهنئته بفوزه، ورد البدوي الزيارة له في مكتب الإرشاد.

أحمد عز: أنا الحكومة أنا الكل في الكل

وعودة إلى ما طرحه مكرم من انتقادات الطريقة التي تم بها إخراج معركة الانتخابات، دون أن يشير إلى أسماء من قاموا بها، وهو ما تكفل به في ذات اليوم في «الأحرار»، صاحبنا زغلول صيام عندما أثار صراحة لاسم رجل الأعمال ومحتكر إنتاج الحديد، وأمين التخطيط، بقوله عنه: «أنا الحكومة، أنا الكل في الكل، اعتقد أن هذا هو لسان حال المواطن أحمد عز الذي أصبح مهيبنا على مسرح الأحداث في مصر، في برضى عنه يصبح عضو مجلس شعب ومن يعضب عليه يكون مصيره مثل مصطفى علي وحمدني صباحي والقائمة كثيرة، لم يعد عز مشغوا بالحكومة أو غيره فهو صاحب العزبة يفعل فيها كما يشاء والتسعيرة في يده الحديد اليوم

زمان كان فيه فيلم اسمه

حسن ومرقص وكوهين ودلوقتي

بقي حسن ومرقص.. ياخو في بعد كده ليبقى اسمه حسن بس !



بكذا وغدا يسعر جديد واللى مش عاجبه يشرب من البحر وعندما فكرنا في استيراد حديد رخيص ظهرت العقبات رغم أن الحديد وقتها نزل من 8 آلاف جنيه إلى 3 آلاف جنيه لطن، المهم إن الحكومة تشغل نفسها باستيراد اللحوم الفاسدة والدجاج غير الصالح وغير عابئة بالصناعة الوطنية، كل شيء يتم استيراده إلا الحديد.

اعتقد ان الأمر خطير جدا إذا لم يتم تداركه وتأتي وزارة وطنية تبحث عن الصالح العام ولا يبهما عز ولا غيره ومصصلحة المواطن والوطن تكون في مقدمة أولوياتها وعندما استقول أننا مواطنون، اللهم بلغت اللهم فاشهد..

كل المصريين متحدون ضد الإرهاب

واجتذب الحزب الوطني انتباه زميلنا الساخر جلال عامر، لدرجة أنه - أي الحزب - أنساه أن يكلم ما أراد أن يقوله عن الإرهاب، وهو ما حدث له يوم الأحد أيضا عندما قال في «المصري اليوم»: «تحية لشهداء مصر الذين غدر بهم الإرهاب وكنا مع الدولة ضد الإرهاب، لكن ما رددته البعض في المؤتمر العام للحزب بأن بعض وسائل الإعلام تقوم بدور المعارضة يعنى أن البعض يحارب الإعلاميين لصالح الظالمين، فعندما يحل الظلام تأتي خفايش الإرهاب، ويقول «ابو معشر الفلكي» مؤسس علم «الركة» إن العام الجديد سوف يشهد ضغوطا شديدة على الإعلام والانتقال من «لا صوت يعلو على صوت المعركة»، إلى «لا صوت يعلو على صوت الخصاصة»، ومن واقع قرأتى لروايات «أرسين لوبين» فإن المطوب هو رقية مذهبية في قناة «دريم» وأربعة كتاب في «المصري اليوم»، والسؤال المطروح على لصالح الظالمين، فعندما يحل الظلام تأتي خفايش الإرهاب، ويقول «ابو معشر الفلكي» مؤسس علم «الركة» إن العام الجديد سوف يشهد ضغوطا شديدة على الإعلام والانتقال من «لا صوت يعلو على صوت المعركة»، إلى «لا صوت يعلو على صوت الخصاصة»، ومن واقع قرأتى لروايات «أرسين لوبين» فإن المطوب هو رقية مذهبية في قناة «دريم» وأربعة كتاب في «المصري اليوم»، والسؤال المطروح على لصالح الظالمين، فعندما يحل الظلام تأتي خفايش الإرهاب، ويقول «ابو معشر الفلكي» مؤسس علم «الركة» إن العام الجديد سوف يستمرن في تطهير البرلمان وتطهير الإعلام وتطهير الشوارع، فقد ضاعت «النخوة» منذ أصبحت عمليات البواسير بدون ألم ويخرج المريض في نفس اليوم بعد دغان الجرح بالحبر الفوسفوري.»

ظاهرة التحرش الجنسي صارت مقترنة بالبطجة

والى المشاكل ومنها التحرش الجنسي الذي زاد على الحد وقالت عنه زميلتنا الجميلة بمجلة «حريتي»، جمالات يونس: «ظاهرة التحرش تأخذ كل يوم شكلا أكثر حدة وشراسة، المتتبع لها في صفحات الحوادث يلاحظ أن الظاهرة أصبحت تقتزن بالبطلجة.

كثير من المحترشين إذا لاقوا صدا من الطرف الآخر لجأوا للقوة والعنف وسط الشوارع دون رادع أو خوف من الموقف السلبى لرجال الأمن من وقائع التحرش، رسالة من الدفيلية أروسلها عبدالمجيد يحيى واقعة حصلت لأخته وهي في طريقها للمدرسة تحرش بها ساجع عاكب البنا، فلما نهته تحدى عليها بالرمح فأحدث بها تشوهات وجرحا سببت عيبا على ابنتها فقامت بقتلها ولم تحرك الشرطة ساكنا وعندما اطمان المعتدى لعدم وجود عقاب هاجم منزل الفتاة نهارا مستغلا سفر الأخ، وتحول بعد ذلك لصدر رعب دائم لاسرة التي حبست ابنتها في المنزل خوفا عليها في انتظار تحرك رجال الأمن الذي لم يحدث حتى الآن، وهذا لن يرضى بلا شك اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية.»

تحرش سمك القرش بالسائحين

ومن مشكلة تحرش الشياح بالبيناتا إلى مشكلة تحرش سمك القرش بالسائحين، وأفضل الطرق لواجهته، وقد تفضل بتقديمها يوم الأربعاء زميلنا في «الأخبار» خفيف الظل عبدالقادر محمد علي - نقلا عن الوزير الحرامي روكا لجندا الأكبر رئيس السن، قال: «سأل الملك رئيس السن الثاني روكا الحرامي عن جهود الحكومة لحل مشكلة ظهور أسماك القرش المفترسة على شواطئ اء شرم الشيخ.

أجاب روكا: «لن القرش أكل أدرع السمك، الحكومة سأت الخبير ولها قالها في تحقيقات، ده قرش سفغون تايه من أمة والمنطقة خطيفة وزى الفلل قافيهياش رجة القرش، الحكومة عبيها الكلام وقالت للسائح: القرش راح لحاله، بلطوا في المية باحتركم، وبعد كام يوم ظهر قرش سفغون غير الأولاني وزلظ جوز سطات.

قال الشيخ غريب: كان تايه من ابوه!

قال روكا: الحكومة قالت مايدهاش، عملت لجنة سيادت للبحث والفحص والتقصي.

وسيادت ملك قديم وعارف إن حكومتنا تحبب الهداة.

المهاش في الاستعجال ولا الصبرية، بتحبب تطبخ على نار هادية عيشنان الطبخ يطبخ طعم، ولما إن الأوان اللجئة قالت للحكومة مبروك، وصلنا لحل، جهمني يحيى السباحة ويجيب لجل القرش، وطلبت منها تكهرب البحر، وكده القرش يموت والسباح يعوموا براحتهم، وزير الأكريرا قال بل اعتقا الله.

أجيب كهربية متنكى البحر الأكرهم، لكن اللجنة ما بتغليش سيادتك، أصل كلها خبيرا وعلما ويفهموا في كل حاجة، قالوا للحكومة ما يهيكيش من القرش، ده منظره الفاضل، بقة واسع وسنانه زى الفرمة ويلزط نفرين في ثانية، بس جبان ويخاف من خياله، ومادام يخاف السائح ما ينزلش البحر لوحده، لازم ينزل معاه مرافق يستخبي ورا السائح ويستنى القرش، وأول ما بيان قدماه يقول له بخ، القرش يتخض ويحط بدله في سنانه ويقول يا فتك.

قال الملك: هذه حلول لا يقبلها العقل.

رد روكا: أنا شايف إن القرش ملولم يا عم رئيسيس، ده برضه طير أحرص يا لدا،ه، بيبجي من آخر الدنيا على رجة بياض وحلاوة ونعومة الحريم الروس والتلاينة والأنان.

قال الشيخ: كله مفهومة!

قال روكا: أنا عندي حل للمشكلة سيادتك اللحم الأبيض وارد بيا برد ما ينزلش البحر يوبين ما فيش غيرهم، وتحدف في المية عشرة من الحريم بتوعنا ليعبوا مع القرش أول ما يشوفهم خ يفسح ويكره البحر الأحمر، وابقى قابليني لو ظهر تاني.

سأله الملك: وإذا افرسهم القرش؟

أجاب روكا: يبقى خير وبركة، احنا نستريح وتعيش حياتنا، و القرش يتسعم ويومت..

لماذا لا نصارح السياح؟

وهكذا تكون الحلول لمشاكلنا ولا، فلا، ولا يهم أن يكون صاحبها وزير حرامي مثل روكا، وكان زميلنا وصديقنا بالجمهورية» محمد العزبي قد سبق وقال يوم الثلاثاء عن مشكلة القرش وغيره: «بصريحات ودية عن تدفق السياح وغنائهم عند مغادرتهم المطار يعاجتوا، راجعين لك يا مصر، وعزف جوقة أعلامية لا تتكفي بالتهوين وإنما تتبالغ في التمجيد، ويكرر الوعد بترتيب «كايح جماح، يخفق سرعة الأوتوبيس الجبارة» والحد على رؤوس العباد.

لماذا لا نصارح أنفسنا ونعلن ما يعرفه العالم كله، فكناياتنا عن القرش القتال، والقاء القبض عليه، وإعلان الأمان، وتقديم أسباب ومبررات، وتعميم وحركات، تفقد المصداقية وهي التي تسببت في موت الألبانية بنت السبعين التي صدقت أن كله تمام فنزلت إلى الماء والوحش ما زال حيا يرقق على بعد خطوات.

وكاننا نستحق حتى نفيق، فيأتي الحادث على طريق أبو سمبل وضحايا أميركان لهم اكبر تسخيات هم والإسرائيليون نخاف عليهم من أي خطر، يليهم باقي الجنسيات بدرجات متقاربة، اما المصريون فلهم الله.»

الشكل الروائي المفتوح، أم الفكر الروائي؟

خليل النعيمي *

الشكل خدعة

الادب ليس خدعة. أو هو، على الأقل، ليس خدعة شكلية. وحتى لو كان كذلك، فهذه الخدعة لن تمر، إذا لم تكن توحى بمنهج خدمتها، وطريقتها لتبلغنا ما تريد أن توصله إلينا. بمعنى آخر، إذا لم تُفصّل عن تصوّر خاص للعالم، وللكتابة الإنسانية التي تنتج الأدب، وضرورته. معنى ذلك، أننا سنتهيّب، أخيراً، إلى «الفكر» الذي تحويه هذه الخدعة، وتقوم عليه، والتي لم تعد خدعة تماماً.

الشكل الروائي الذي لا يحوي فكراً جديداً (هذا إذا وُجد)، مثل غطاء من حرير يُوضَع على هيكل ميت. لا يُخفي الهيكل، ولا يُخيمه من التفتّش، وأن زِيَّته إلى حين. والبحث عن «شكل» مثل هذا سهل وجذاب. والواقع فيه في متناول الجميع. لكنه، منذ أن يتعلّق في بُنية الكتابة الروائية، يجعلها خالية من الإحساس بالوجود، أو يُعزّغها من محتواها، حتى وإن أضرت كاتبه على تبيّنه والإعتراف به. لأن «حسن النية»، لا قيمة له في الإبداع.

لغة الأشياء

لغة الأشياء هي التي تمنح الكلمات أبعادها الميتولوجية. والأشياء ليست بلا معنى، ولا فكر لها، كما يمكن لنا أن نظنّ. فهي ليست شكلاً فقط، ويمكن لها أن تكون مصدراً لثباتها، وفكراً أيضاً. والكاتب الذي يُثبِّك نفسه في البحث عن «أسطورة» اسمها الشكل، لن يغمط يغفل عن الكائنات حقيها، فقط، وإنما يغفل عن الأشياء، قبل كل شيء. وهو، في هذه الحال، لن يساهم في عملية إبداع الحياة التي لا تقوم على الإستهتار، وإنما على المعرفة. على معرفة عميقة تتطلب جهداً كبيراً، والتي سيكون لها، منذ أن يتخفّن النص عنها، دور أساسي في الوجود، كما في الكتابة.

العمل الروائي، من هذا المنظور، لا يتعلّق بالشكل، إذن، وإنما بالفكر الذي يتضمّنه، أو يُحيل إليه. والفكر الذي تعنيه ليس استجلاباً للمفاهيم المألوفة أو «المفاعة على قارعة الطريق»، لأن هذه ليست فكراً، أو هي لم تعد كذلك، حتى ولو قالها «الجرجاني». إنها «اجترار للعلف»، لعلّنا الذي «كان فكراً»، ذات يوم، وسئمنا.

الفكر الروائي، كما نراه، ديناميكي، مناهض للمسلّمات، ولعلها الجامد. متحرك كالحياة اليومية. وهو عكس الفكر الجامعي، أو المنهجي، أو الديني، لا يقيّد عليه، ويستلهم شغف الكاتب، ويطباق أهواءه، حتى ولو كانت لا تتسرّ السامعين، أو القارئ، ومن الأفضل أن تكون كذلك.

القارعة

حسن لا تتحدث، هنا، عن «كتابة ملزمة»، وإن كان ذلك متضمّناً بشكل طبيعي في الكلام، لأن تشلّيش اللغة غير ممكن. وهنا تكمن عظمتها. إننا نتحدث عن «كتابة مفكّرة»، أو «مفكر فيها»، مهما كانت أحكام القيمة التي تستعترض على هذه المفهوم جديدة بالإعتراف. وتستحقّ الحوار.

والرواية، في النهاية، ليست هي حكايات أهلنا جبرائلا ولا حكاياتنا نحن، وبالخصوص وفق التصوّر الأولي للحياة، وعيه البسيط. أو ما يمكن أن نسميه: «وعي الدجاج». إنها «القارعة». أو هي «التصوّر النقدي» للذات والعالم منطلقاً من «تاريخنا الشخصي» الذي ابتدئناه، وحاملنا سمات «وعينا الجديد» الذي استتبناه بجهدنا الفكري الخلاق، يوماً بعد يوم، ونحن نكبر ونفتقر ونسافر ونغامر ونعمل ونعاني، لا ذلك الذي تمثّلناه عن أهلنا. صغاراً، وعشاه في مراعينا، وبين أصدقاتنا، عندما كنا نلعب ببراءة مع الحياة. ولا هو «الآخر» الذي تزيّن لنا «السلطات الثقافية» العربية أتباعه، وتُقرّبنا لنبتّناه.

«الرواية العربية الواحدة»

«الرواية العربية الواحدة» التي تسود فضاء الإبداع العربي، حالياً، هي خير دليل على التسود فضاء «الرواية العربية الواحدة» التي تصارت ركض وراء الشكل، دون أن تتغلغل نفسها، إلا نادرًا، بتحدّي «كاسحات الإبداع» العربي الحر، أو المقترض فيه أن يكون كذلك، مثل القمع والشك والمحظورات الامتتاعية العدد والفكر الديني في المجتمع وسيطرة السلطة العربية على الثقافة. وغيروا من العوائق والغويات (الكليشيه) والمُحرّات المُتعدّات، بالأحرى، المادية الأخرى، الإدارية، أو الوظيفية، أو الاستيعابية بأية طريقة تمثّل.

ولا ننسى أن هذه العوائق والغويات هي التي ستقود الرواية العربية التي تحتملها، أو، على الأقل، ستحاول أن تجعل صيغها مثل مصير أجيالنا الأكبر، التسعير، الخروج من دائرة التاريخ، وتُغفّيه دورها التي يمكن أن يكون فاعلاً جداً، إلا إذا عرفت هذه الرواية كيف تُنمّي أدواتها، وتُقاوم الإغراء.

الكتابة العرجاء

والآن، يخطر لي أن أسألكم باعتباركم تحبون أسئلة، وتدعون إليها، يخطر لي أن أسألكم: بأي «مخادع لغوي» تسأل ثقافتنا، أو رواياتنا العربية، نفسها والعالم؟

أنتم لا تجهلون، أننا نعلم في أدينا على لغة تحاول أن تطير بجناح وحيد (وليس ذلك زمراً وإنما حقيقة). هي لغة أديبة محض، أو «مؤدّية»، أقيصد: «لغة ذات بعد واحد» هو البُعد الأدبي. وتلك كارثة إبداعية في حد ذاتها.

إن لغة العلم، والطب، والفلك، والفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، والجبر، والهندسة، والتشريح، والفراغز (الفسولوجيا) وغيرها من «اللغات»

والتي لا تتجهلون، أيضاً. أن الرواية العربية هي الوحيدة في العالم التي لا يُتقن كاتبوها، سوى في حالات نادرة جداً، «إلى جهة» واحدة من لغتهم، هي جهة الأدب، أو الصحافة اليومية. وسبب ذلك، أن العلوم بكل أنواعها تُدرّس في الجامعات العربية بلغة أجنبية إنكليزية أو الفرنسية، وبغالب لغتها، خارج حدوده، ملايين كثيرة أخرى، ولغته الجامعي، وهو كغز لغوي لا يقدر بثمن.

هكذا نرى أن الكتابة الروائية العربية، اليوم، تمسّي على قَدَم واحدة، هي «القَدَم الأدبية». إنها كتابة عرجاء، معزولة عن «الجهات اللغوية» الأساسية الأخرى، اليوم، صرنا نعرف أن اللغة لغات عديدة. وأنها بحاجة إليها، كلها، لنحيا، ونبدع، ونعيش، وبالخصوص لتنتوّر.

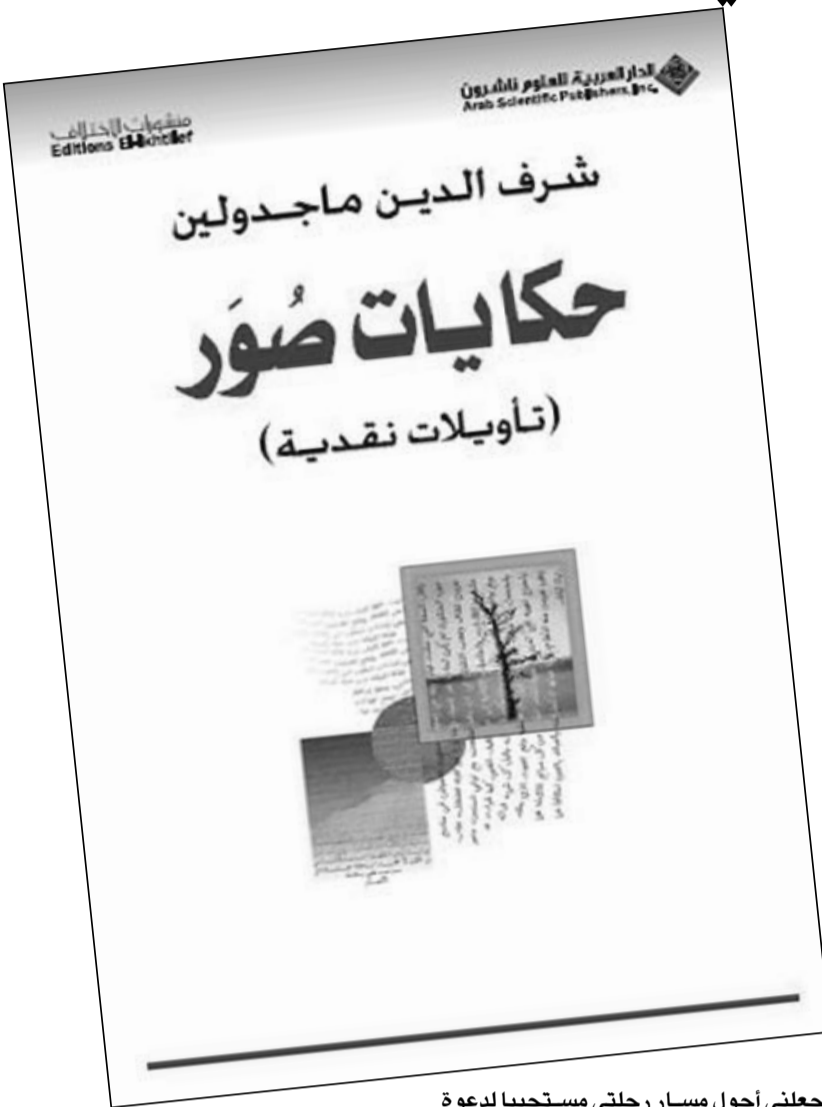
السؤال الأخير

ويحضرني سؤال أخير، بعد أن قضيت عشرات السنين في باريس، كيف أن فرنسا التي بالكاد يتجاوز عدد سكانها ستين مليوناً تصرّف، وتجتهد، وتصرف ملايين الدولارات، لتدريس كل العلوم بلغتها. وهي تركز وراء كل جديد لتنتقله إلى اللغة الفرنسية التي يتكلم بها بين ستين إلى تسعين مليوناً في العالم، أو أكثر قليلاً. في حين أن العالم العربي الذي يتجاوز تعداده مئات الملايين، ويكلم بلغته، خارج حدوده، ملايين كثيرة أخرى، ولغته لغة دين كوني، لا يدرّس في جامعاته، ومعاهده العليا، أي علم من العلوم الأساسية بلغته. مرة أخرى، باستثناء سورية.

هذا الفصل بين الحياة واللغة، وبين العلم والأدب، بالفكر الأوروبي الذي أصبح باشأنا وأرتدادياً. انحازوا بشكل «ثاني»، أو غير مبدع، إلى فعل ما يفعله «الأخرون» ممّن لا زالوا يعتقدون، خطأ، بتفوقهم وإبداعهم.

القطعية

الروائي عندما يكتب، يسأل. وهو عندما يسأل يكون قد درس، وتمتّع، وقبّل، ورفض، ما لا يتوافق مع مزاجه وأجرته الشخصية، وسؤاله، في هذه الحال، ليس «سؤال الجُرّاء»، وإنما هو «سؤال الإبداء». إنه «سؤال الفكر» الجديد الذي يخلق النص، أثناء خلقنا له، فالكاتب «عبّر» إنشاء النص الروائي، ويكتشف الخلل المرعب في حياته،



شرف الدين ماجدولين

والفضاءات، دون أن أفلح في اشتغال نقطة ضوء واحدة من سدبم التفاصيل، ويكاد يهبأ لي أنتهي وجلي ممن انحدر من تلك المدينة القصية في خريطة الوطن (شفشاون)، وتنتج امتزج في خاليا أذهاننا تفاصيل المدينة بأسماء ونصوص كتاب كـ: «عبد الكريم الطيالب» و«محمد الميموني» و«عبد الحميد عكار» و«عبد القادر الشاوي»...، وسرعان ما أضحي قسط كبير من ولعنا بهذا الاسم، وارتباطنا به إحساسنا بالانتماء إلى تلك الأسماء، واكتشافنا الميكرو لاغراس المدينة في متخيلهم ووجودهم الذهني، وفرحنا الدائم بالشعور بالمواطبة المشتركة... (ص 28-29)

نلمس من خلال النص كيف يعبر الكاتب عن بداية تعرفه على اسم الشاوي في سياق امتزاج حضور هذا الاسم إلى جانب أسماء أخرى شكلت وجداناً وذهنية جبل الناقد من أبناء مدينة شفشاون. ولعل الإحساس بالانتماء إلى هذه الأسماء هو الذي حرك ولع هذا الجبل بمدنيته وفضائه، وإن كان في ولع بالمعرفي والثقافي. وبهذه الكيفية يركّز الناقد في هذا البورتريه على القيمة الرمزية للشخصية المحدث عنها ويربط هذه القيمة بالمكان؛ وإضافة إلى ذلك يلح على مدى التأثير الذي خلفه في نفسيته وذهنيته ثلثة من مبدعي المدينة الصغيرة الذين جعلوا منها معلماً هاماً من معالم المغرب المعاصر ثقافياً على الرغم من أنها مدينة قصية في خريطة الوطن، وعبر هذا البورتريه الثقافي الذي لا يتكفي بتقديم الشخصية من خلال شكلها الخارجي أو عن طريق سرد ذكريات وربط الذات الكاتبة بها، يستطيع شرف الدين تشكيل سمات أخرى للبورتريه حينما يجنح إلى توسيع دائرة اشتغال هذا الفن ليؤق عند التأثير المعرفي والذهني والوجداني الذي تتركه الشخصية المتحدث عنها في الكاتب وفي جيله أو في بيئته ووسطه، بل إنه يرسد، أحياناً، مدى تأثير صاحب البورتريه في واقع الثقافة المغربية أو العربية أو الإنسانية. ولصياغة هذه البورتريهات يجمع الكاتب بين لغة السرد بطابعها الكاشي ولغة النقد التأملي/العقلانية، وعبر هذا المزج بين اللغتين يتمكن من منح نكهة حيية للبورتريه الثقافي الذي يصوغه بنوع من الفرادة والتميز يختلف عن البورتريهات التي كتبها بعض المبدعين.

لنتأمل جميعاً هذا المقطع من نصه حول عبد اللطيف العيني:

«تمثّل الآن ذلك الإغراء الرهيب الذي جعلني أجول مسار رحلتي مستجيباً لدعوة الكاتب الكبير لمرافقته إلى الرباط، أستحضره على نحو شبيه بالصور التي التقطتها ذاكرة اليفاعة من «يوميات قلعة المنفى» و«تجاعد الأسد»، ففي ثنابا الاسترجاع الخيالي، اكتشافاً جديداً لقدرة التجاوز، وتثبيتاً لأحاسيس يترقب بها البعد والغياب، من هنا، تحدوني الرغبة، فترة بعد أخرى لاستعادة دفقات الحبور التي اجتاحني وأنا أستمع إلى العيني، وأتابع بنهم ثرثته الوديعة، وهو يقود سيارته البيضاء الصغيرة، وكان في الاقتراب من تلك اللحظة الهاربة، أحماء من الزيف والابتذال، برهنة للذات على أن الأدب بحث عن التوازن الأخلاقي، وجدلية مطردة بين الخطاب الصادق والاختيار النقدي في الحياة وبين الناس...» (ص 25)

الإنتمال في هذا النص يجد أن الكاتب يسرد تفاصيل هامة عن رحلته رفقة عبد اللطيف اللعيني نحو مدينة الرباط، وهو يستعمل في هذا السرد لغة وصفية مشهدية إلى جانب لغة تصور أفعال الشخصية وحركاتها. وفي نفس الآن يربط اللحظة بالاسترجاع والخيال، لكنه يابى في الأخير إلا أن يحتتم هذا البورتريه بنغمة نقدية تأملية تربط تلك اللحظة الإنسانية الحميمة بين الناقد وبين الشاعر والكاتب عبد اللطيف العيني إلى لحظة تأمل نقدي وفكري تبن أهمية التوازن الأخلاقي وجدلية الخطاب الصادق والاختيار النقدي في الحياة وبين الناس باعتباراً خياراً نقدياً طالما أمنت به الشخصية المتحدث عنها وانطلق منه في كتابتها الإبداعية.

نستنتج من خلال كل ما سبق أن فن البورتريه عند شرف الدين ماجدولين يتمتد بعدة سمات نجملها في العناصر التالية:

– الإمساك ببعض السمات الإنسانية المميزة لدى كل شخصية من الشخصيات التي يرسم

قراءة في «حكايات صور» لشرف الدين ماجدولين: من البورتريه الأدبي إلى التأويل النقدي

د. محمد المسعودي



شرف الدين ماجدولين

عرفت الساحة الثقافية الغربية والعربية الكاتب شرف الدين ماجدولين ناقداً وباحثاً جاداً ومجتهداً في ممارسته النقدية عبر كتبه التي أصدرها ومقالاته التي نشرها في منابر أدبية مختلفة، وها هو وجه الناقد المترس بالكتابة السردية قديمها وحديثها يكشف عبر كتابه الأخير «حكايات صور»، عن مقربة إبداعية في كتابة البورتريه ومناوشة الكتابة السردية الإبداعية. فما ملامح كتابة البورتريه عند شرف الدين؟ وما القضايا التي تتناولها هذه البورتريهات؟ وبماذا تتميز تجربة كتابة البورتريه عند الناقد عن كتابات البورتريه الأدبي لدى بعض كتبه الآخرين من المبدعين؟ وما ملامح التأويل النقدي في الكتاب؟

يضم الكتاب بين دفتيه ثلاثة أقسام: حمل القسم الأول اسم «وجوه»، وهو القسم الذي اشتمل على بورتريهات ترتبط بالشخصيات الأدبية الآتية أسماؤها: محمد بربادة وعبد اللطيف العيني وعبد القادر الشاوي ومحمد شكري وأحمد المديني وعبد الكريم الطيالب ومحمد بنعمارة. وتعد هذه الصور السبع عبارة عن حكايات سردية ورسوم فنية لبعض الشخصيات هذه الشخصيات الإبداعية والإنسانية منظورا إليها من خلال رؤية ذاتية للكاتب/الناقد شرف الدين ماجدولين، وهي تعكس تقاعله مع هذه الشخصيات وتمثل لها ذهنيا وجدانيا.

وإضافة إلى اشتمال الكتاب على هذه الحكايات التي أثارها صور شخصيات مختلفة في ذاكرة وجدان الكاتب نجد قسمين آخرين في الكتاب ضم أحدهما تفصيلات ترتبط بالمكان أو الكتابة أو ببعض الجملات التي أدت أنواراً هامة للثقافة العربية، وهو القسم الذي حمل عنوان «تفصيلات»، وهو أقصر فصول الكتاب، أما ثاني هذين الفصلين فقد سماه الكاتب «تأويلات»، ويضم قراءات نقدية وفكرية عديدة، ويمكننا تصنيف مقالات هذا القسم حسب ما يلي:

– في الرواية: تم تناول ثلاثة أعمال وهي: طوارق والرّمّ والصبي ولحظات لا غير.

– في السيرة: ضمت قراءات في خواطر الصبا، وعن إدوار سعيد رواية للاجئال.

– في النقد الأدبي: نجد قراءة في غواية التراث وفي آفاق نقد عربي معاصر.

– في الفكر: نعتز على قراءات حول الدولة الجذابة وبدايات العين والرأفة.

– في وصف المدن: تلقى قراءة واحدة بعنوان: التراث وروح الجبال.

بعد جرد أقسام الكتاب وتحديد جوانب من محتوياته، نعود إلى طرح السؤال الذي سألناه من قبل:

وما ملامح كتابة البورتريه عند شرف الدين؟ وما القضايا التي تتناولها هذه البورتريهات؟ وبماذا تتميز تجربة كتابة البورتريه عند الناقد عن كتابات البورتريه الأدبي لدى بعض كتبه الآخرين من المبدعين؟

لنلجأ في هذه العناصر التي أشرنا إليها في هذه الأستة نأخذ نموذجاً من الكتاب للكشف عن تجليات كتابة البورتريه نصيا، ثم نجمل أهم النتائج التي نصل إليها في الأخير.

يقول الكاتب محدثاً عن عبد القادر الشاوي:

«... حين أحاول اليوم أن أستعيد الظرف الاستثنائي الذي تعرفت فيه إلى اسم «الشاوي»، فختلط لدي الصور والمواقف

المعرفي والأيدولوجي في الفكر العربي المعاصر

بيروت - «القدس العربي»

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «المعرفي والأيدولوجي في الفكر العربي المعاصر» بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظّمها المركز.

ومما جاء في تعريف الكتاب:

ليست جدلية المعرفي والأيدولوجي في الفكر العربي المعاصر مبسطة، بحيث تتبين صور اشتغالها لوعي القارئ فيها ببسّر، وإنما هي مركبة، وتحتاج -بالتالي- إلى قراءة تركيبية. تتوسل مناهج وأدوات متعددة لفك الترابط في علاقاتها وادراكها، والتشديد على هذه الطبيعة المركبة في الجدلية تلك هي ما كانت حاضرة بقوة في هذا الكتاب.

وبمقدار يوازِي، كانت العناية بتبديد النظرة المعيارية إلى كل من المعرفة والأيدولوجيا.

أهمية هذه الإشكالية، في تاريخ الفكر العربي المعاصر، هي ما حفز مركز دراسات الوحدة العربية على عقد ندوة فكرية في الموضوع، تتداول النظر في وجوده منها مختلفة، إرادة تبين خيوط الاتصال، ووعي وجود الاختلاف بين أشكال الاشتغال الإشكالي.

لقد تناول هذا الكتاب -الندوة إشكالية المعرفي والأيدولوجي في الفكر العربي المعاصر في مجالات دراسية، تضمنت: الإشكالية من مدخل التعريف المفهومي، والتأليف السوسولوجي، ودراسات التراث، والدراسات التاريخية، والاقتصادية، ودراسات الفكر العربي المعاصر، وكذلك الفكر الغربي، والدراسات العربية للاشتراق.

يقع الكتاب في 527 صفحة، وضمنه 22 دواًراً أو ما يعادلها.

بانوراما المشهد الثقافي في الجزائر خلال عام 2010

الجزائر - من أحمد عبد الكريم



الطاهر وطار

شهدت الجزائر خلال عام 2010 حراكاً ثقافياً لافتاً طبعه السجال الأثر حول قضية تجريم الاستعمار، ومحاولة انتزاع اعتراف تاريخي من فرنسا الكولونيالية على جرائمها في حق الشعب الجزائري..

وقد كان لهذه القضية انعكاساتها في ظهور ما يمكن تسميته «بحرب الذاكرة»، التي كان لها حضورها في الكثير من الأشكال التعبيرية والفنية، وقد تجلّت أول ما تجلّت في الذكرى الخمسينية لوفاة ألبير كامو، التي انتمت بالغاء القلفة التي كان من المألوف أن تنطق من باريس إلى الجزائر، تجمع بين وجود ثقافية فرنسية وجزائرية، وانقسم المثقفون الجزائريون بين مؤيدي لاستعادة مكانه باعتباره كاتباً جزائرياً، وبين رافضين لجزائريته بالنظر إلى موقفه ككاتب فرنسي الشيوهر، ولو خربت بين العدالة وأمي لا خشرت لعمي.

وقد أوتنا فمنا بجرود بسيط ومسح شعري عام 2010 ثقافياً في الجزائر، لوجدنا أنه لم يكن بالقرء المألوف بالنسبة للكثير من الفاعلين الثقافيّين رغم تحقيق كثير من المنجزات، ورغم تنظيم الكثير من الفعاليات التي ملأت الأجنحة الثقافية الجزائرية على مدار سنة كاملة، وفي شتى ضروب الفن والإبداع ولكننا لاحظنا أن كل تلك الفعاليات الكبرى قد أساءت الكثير من الحبر، وكانت محل انتقاد الصحافة المكتوبة، بسبب الهفوات التي كان يصحّ تلافئها لو صدقت النوايا، وصحت العزائم، ونحن ننتقد جيّداً ذلك الجدل الذي صاحب عكاظية الشعر العربي بسبب محاولات البعض الاستيلاء عليها واستخدامها لصالح مشالة معينة.. مثلما ننتقد صاحب الصالون الجزائري الدولي للكتاب الأخير من لغظ، وما لو حظّ الوشير، أو سيطرة جهات محسوبة على التيار الفكري في المدرسة الفرنسية التي حاول الترويج لها بطبي المعروف حول تاريخ الجزائر ممثلة في برنامجان ستورا وغيره..

تظلّ حرب الذاكرة هي اللغظية الحوورية التي راهنت عليها كثير من الأعمال لا سيما في مجال السينما حيث تم بث مسلسل «ذاكرة الجسد» خلال شهر رمضان المنخوذ عن رواية أحلام مستغانمي، وكان محط اهتمام كبير لدى المشاهدين في الجزائر خاصة بالجزائر، وأحقت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير ورواية «الحديقة الأمريكية» والفيلم، والاهتمام الذي حظي به، على الرغم من الحصار الذي تعرض له في فرنسا، فيما لم يتمكن المسرح الجزائري من تحقيق شيء ذي أهمية، وبقي يراوح مكانه دون قدرة على العودة إلى أمجاد زمن فريد المسرح الجزائري عبد القادر علولة.

عرفت الجزائر في السنوات الأخيرة حركة نشيطة في مجال النشر، توجت بحصول منشورات «البرزخ» بالجزائر، جائزة «الأمير كلاس»، الهولندية التي منحت لها نظير الجهود النوعية التي بذلتها في جعل الساحة الثقافية والأدبية بالجزائر محط اهتمام العديد من الكتاب والمقربين والمبدعين العرب والأجانب وقد احتفلت «البرزخ»، مؤخراً، بمرور عشر سنوات على تأسيسه، تم من خلالها إصدار الطبعة الجزائرية لرواية «يوم الدين»، والكتابة والنشر في اللبانية يرشاً الأمير



توجهات تتضح مع المزيد من الدورات:

مهرجان دبي السينمائي يراهن على السينما العربية والاسيوية والافريقية

دبي - من صلاح سرميني

لا تطلّح هذه القراءة إلى مقارنة مهرجان دبي السينمائي الدولي الذي انعقدت دورته السابعة خلال الفترة من 12 وحتى 19 كانون الأول/ديسمبر 2010 مع أي مهرجان عربي آخر، ولكن، تكفي الإشارة علناً بأنه الوحيد الذي أحرص على متابعته، بينما بدأت أتبع عن معظم المهرجانات الأخرى (ما عدا دمشق السينمائي) التي أصبحت، بالنسبة لي، تزداد مُنْغصتها عن فوائدها، أو ربما إصابني الغرور بفضل غزارة المشاهدة التي تُوفرها لي الصالات السينمائية الباريسية، المتظاهرات، والمهرجانات الفرنسية الملاحقة، وأكثر من ذلك، الكنوز الفيلمية التي تحتويها مكتبات الأحياء من أفلام قرأت عنها يوماً، ولم أشاهدها، وتلك التي يكتب عنها آخرون بدون أن يشاهدوا.

مهرجان دبي يبنى سينما، وثقافة سينمائية، ويشعر الضيف، مهما كان اختصاصه، بأنه متورط في نشاطاته المختلفة، أو بالأحرى، يورطه فيها، وتنتاب الجميع قناعة بأنهم يشاركون إيجابياً فيه، وليسوا عابري سبيل.

وإذا كان أحدنا يحبّ السينما حقاً وليس الأجواء المهرجانية، فسوف يجد في هذه الأيام الزاخرة بالأحداث السينمائية معظم ما يبحث عنه ما عدا سباحة تخيلية فقط في أذهان أصحاب النوايا السيئة، حتى أولئك الذين وجدوا أنفسهم ذات دورة محبوبين في فندق، مركز تجاري، صالات سينما، وسهرات ليلية أنفقت عليها شركات داعمة تريد الترويج لمنتجاتها، أو نشاطاتها، وحرصوا، مثل غيرهم، على ارتيادها، وعودا إلى بلادهم الأكثر جذبا سياحيا مصابين بالاكْتئاب.

وفي هذا الرقعة الجغرافية المحدودة للمهرجان، يمدّ الفضاء السينمائي مُسعاً، من تطوير الأفكار، والسيناريوهات، مروراً بمشاهدة الأفلام، وحتى عمليات البيع، والشراء، والحصول على فرص العرض على شاشات التلفزيون، والسينما.

صحيح بأن المهرجان بدأ في دورته الأولى والثانية احتفالاً فاعلاً على يدَي الكندي «تيل ستيفنسون» وفريقه، ولكن، مع دورته الثالثة، واستلام «عبد الحميد جمعة» دفة القيادة الإدارية، و«مسعود أمر الله» مسؤولية المهام الفنية، لم يتوقف في كل دورة لاحقة عن إدهاشنا بإضافات جديدة، بدونها ما تحدثنا اليوم عنها بهذه الطريقة المتحفية.

مع الدورات المتعاقبة، أدخل «مسعود أمر الله» المسابقة العربية، ثم الأفريقية -الآسيوية، سوق الفيلم، إنجاز، ليال عربية، والأقسام المختلفة، وصولاً إلى الأحدث منها، مسابقة المهر الإماراتي، وفوقى منتصف الليل (في مرحلتها التجريبية).

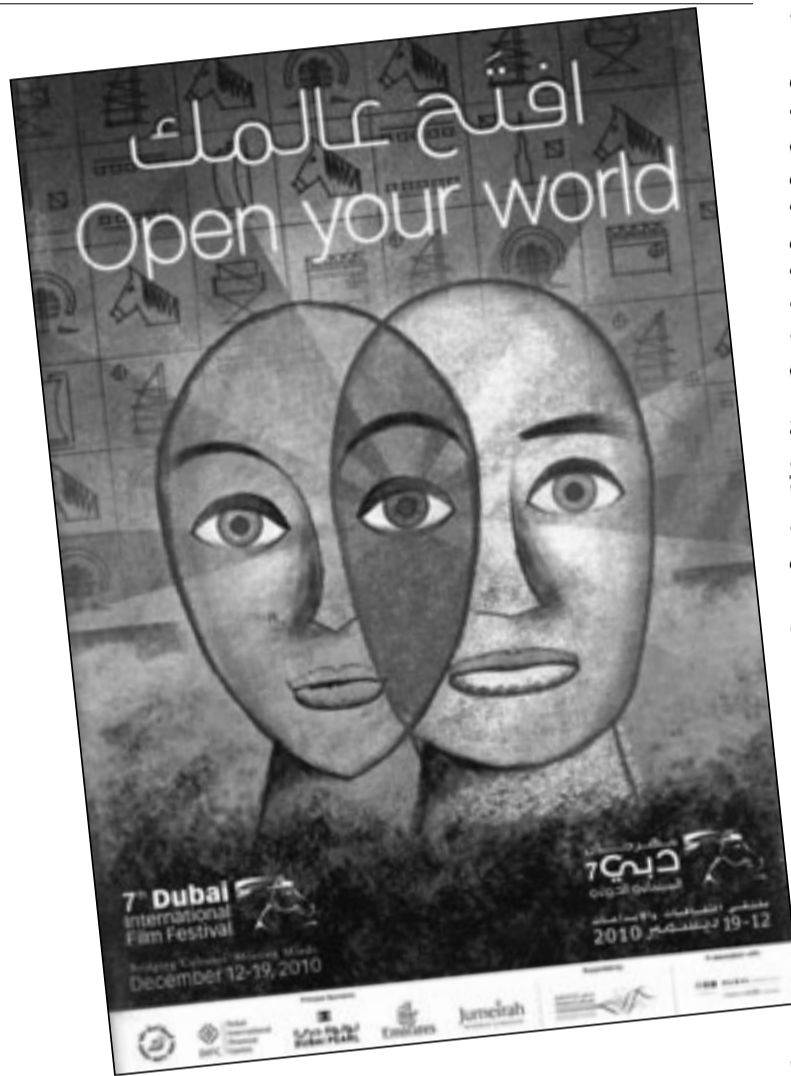
خلال سبع دورات كبر مهرجان دبي، نتج، وتطور نوعياً، ولم يتوقف عند نجاح شكلي محدود، واعتقد بأنه لا يفتأس أي مهرجان آخر (هو الأول في الفنتازيا على أي حال، ويبدو بأنه أصبح نموذجاً تستوحى المهرجانات الأخرى منه)، ولا يخشى المنافسة طالما يتوفر على قدر من البرزانية تسمح له بالانطلاق سنوياً، والأهم، ثروة بشرية تتجسد في أشخاص هم بالأحرى أكثر من «مترجمين»، وأي واحد منهم ما شاء الله» يستطيع تنظيم



لقطة من فيلم «عتمة فجر»



لقطة من فيلم «عايش»



مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

مهرجان لوحد كل في اختصاصه، وهو الأمر الذي تفقده معظم المهرجانات العربية.

يُطور مهرجان دبي نشاطاته، وفعالياته، ويُنفذ خطته بتأن، لا يستجمل سمعته، ومكانته، ولا يعلك «دوليته»، ولا يستجديها من جمعية فرنسية يستطيع أي ثلاثة من

الاحتفانين تأسيسها، ويختارون لها صفة دولية، عالية، أو كويتية، واتفق بأن لا يسلم مهرجان دبي للحصول على هذه «الهيئة»، ويتركها لإدارة مهرجان القاهرة تمضغها في تصريحاتها، ويردها كل مبهور باعتراف

أو شرق أو سوطية.

ومسابقات عابرة، ولا يبالغ، أو يتباهى بعدد الأفلام المتسابقة، ولا يخلط بين مستويات نوعية متباينة:

- مسابقة المهر الإماراتي (14 فيلماً قصيراً، وتسجيلياً).

- مسابقة المهر العربي (10 أفلام روائية، 13 فيلماً وثائقياً، 15 فيلماً قصيراً).

- مسابقة المهر الآسيوي - الأفريقي (15 فيلماً روائياً، 10 أفلام تسجيلية، 11 فيلماً قصيراً).

إذنا، وحتى الدورة السابعة، لا توجد مسابقة دولية في المهرجان (مع أنه دولي بامتياز)، وهذا يُجسّد توجهات سينمائية المحددة للإدارة الفنية التي تعرف بدقة بأن

السينمات العربية، الآسيوية، والأفريقية بحاجة إلى الدعم أكثر من الأوروبية، والأمريكية، وفي نفس الوقت، لا تخطئ بينها،

حيث تمنح الأفلام العربية فرصتها في مسابقة خاصة، والآسيوية - الأفريقية في واحدة ثانية (مع أن السينمات الآسيوية تمتلك

خصوصياتها المختلفة عن الأفريقية)، وزيما يأتي اليوم الذي تجتمع هذه السينمات في مسابقة واحدة، وتتضّأ إليها أمريكا اللاتينية (مع الاحتفاظ بالسينما العربية بمسابقته الخاصة).

قناعة إدارة المهرجان، حالياً على الأقل، بأن الأفلام الأوروبية، والأمريكية لا تحتاج إلى مسابقة، وتكتفي الاحتفاء بها في برنامج خاص (سينما العالم) تستقطب أفلاماً من

المهرجانات الكبرى (كان، برلين، فينيسيا، تورنتو...)، وتستفيد من تجارب المهرجانات المتخصصة بالسينمات الأفريقية، الآسيوية، والأمريكية اللاتينية (نانت، أميان، فيروز...).

على أي حال، ويغض النظر عن التوجهات، الخطط المستقبلية للمهرجان، فإن أكثر الجوانب أهمية بأنه يقدم للجمهور المحلي أفلاماً لن يشاهدها في دورة التوزيع الخاصة

بصالات العروض التجارية، ومن جهة أخرى، أصبح انطلاقة للكثير من الأفلام (العربية خاصة) للعرض في مهرجانات أخرى.

وفيما يتعلق بجوائز إنجازات الفنانين، لا يبالغ المهرجان في تكريماته، كي لا يُفقد

بالأطفال، إقبالاً كبيراً. واتسمت أجنحة المعرض بالتنوع على مختلف الأصعدة، وهو تنوع وتباين عكس تعدد الأجيال التشكيلية المشاركة في المعرض السنوي الذي تنظمه إذاعة سوني 105.1 Sunny المنبثقة عن شركة موديرن ميديا

Modern Media عن فكرة لرزمي الحلبي وظافر يونس ورعاية من قبل بنك HSBC ودعم رئيسي من قبل شركة النشر العربي للتأمين ومجلات بليغتش، ودعم إعلامي من قبل تسع شركات ومؤسسات. كما يعود التنوع في جزء منه، إلى اختلاف المدارس الفنية التي ينتمي إليها تشكيليو المعرض، وتحرك هواجسهم في

أكثر من اتجاه، والتعبير عنها بأكثر من مستوى. وكان شارك الفنانون المنغردون، أحمد نعاش، عمار خشاش، أنيس المعاني، أيمن الشريف، كلارا امامو، فريد حتر، فؤاد ميمي، هاني علقم، غسان مفاضلة، جمان النمرى، ليلى المصري، ليس موفي، لورا سروجي، أعمال الراحلة

مُكرّم مخندوقة، محمود طه، نور طاهر، سهيل خوري وجانلوكا مالغيري.

كما تضمنت الأجنحة أسماء تشكيلية محلية وعربية مهمة ومنها: فلاح السعيد/ العراق، جورج ياسين/ لبنان، ياسين محمداوي/ العراق، خالد الخانجي/ سورية، جمال عبد الرحيم/ البحرين، والأردنيون: محمد العامري، محمد نصر الله، هيلدا البحاري، غسان أبو لين، وإيمن غرابية، حيث تجلت أعمالهم بالاختلاف الذي منح مجالياتها لكل منها بوصفها أعمالاً متفرقة لها بصماتها الخاصة.

أما الفنانون الأفراد فشارك كل من أحمد نعاش، عمار خشاش، أنيس معاني، أيمن الشريف، كلارا امامو، فريد حتر، غدير سيد، هاني علقم، جمان النمرى، ليلى المصري، لورا سروجي، مكرم مخندوقة، حمود طه، نور طه، سهيل خوري، وجانلوكا مالغيري.

منظمة الخليج العربي والعالم العربي عموماً. وتحكي الموسوعة سيرة لفظ «التسييح» التي اشتقت من كلمة «السياح» والسبحه، وهي عبارة عن مجموعة من الخزرات المنظومة بسبط يجمع بينها، وللمسباح عالم ودنيا خاصة نتج

في غزلها من حوله فنن الحبيبات إلى المآذن، ثم

من اللافت في المعرض ولادة مساحة لفكرة جديدة هي «الفنان المعمّر» المنبثقة من فوضية استحالة فصل الفن عن العمارة بشكل جزري، أو كما تقول الشرفة على الفكرة لبنا سيرجيه عطار «إن ممارسة الهندسة المعمارية مجتذرة في الفن، والدافع وراء الهندسة المعمارية من الإبداع».

من جهتها أبدت عبير الصقيلي، من منظمي المعرض، سرورها بالحضور والإقبال الذي شهده المعرض، مشيرة إلى أنه لاقى استحساناً وإعجاباً من المدعوين. وصرحت الصقيلي قائلة: «هذا ما كنا نأمل أن يكون عليه معرض سوني الفني، وتظهره فنية تجمع محبي الفن والجمال

في مكان خُطّ في معالم الفن الأردني يجمع أشكاله، ليكون حدثاً سنوياً يدعم مسيرته وروادها نحو الإبداع والتميز».

من الجدير بالذكر أن كلًا من HSBC، وازرا سنتر، شركة النشر العربي للتأمين، شركة أصداء للعلاقات العامة، الملكية الأردنية، شركة فزونت رو، شركة إيمورتال، بيلاتيس شوب، أنا الأردن، كاكري، ذا هاوس أوف إيه جميعها قدمت رعايتها للمعرض.

كما تضمنت الأجنحة أسماء تشكيلية محلية وعربية مهمة ومنها: فلاح السعيد/ العراق، جورج ياسين/ لبنان، ياسين محمداوي/ العراق، خالد الخانجي/ سورية، جمال عبد الرحيم/ البحرين، والأردنيون: محمد العامري، محمد نصر الله، هيلدا البحاري، غسان أبو لين، وإيمن غرابية، حيث تجلت أعمالهم بالاختلاف الذي منح مجالياتها لكل منها بوصفها أعمالاً متفرقة لها بصماتها الخاصة.

أما الفنانون الأفراد فشارك كل من أحمد نعاش، عمار خشاش، أنيس معاني، أيمن الشريف، كلارا امامو، فريد حتر، غدير سيد، هاني علقم، جمان النمرى، ليلى المصري، لورا سروجي، مكرم مخندوقة، حمود طه، نور طه، سهيل خوري، وجانلوكا مالغيري.

منظمة الخليج العربي والعالم العربي عموماً. وتحكي الموسوعة سيرة لفظ «التسييح» التي اشتقت من كلمة «السياح» والسبحه، وهي عبارة عن مجموعة من الخزرات المنظومة بسبط يجمع بينها، وللمسباح عالم ودنيا خاصة نتج

في غزلها من حوله فنن الحبيبات إلى المآذن، ثم

من اللافت في المعرض ولادة مساحة لفكرة جديدة هي «الفنان المعمّر» المنبثقة من فوضية استحالة فصل الفن عن العمارة بشكل جزري، أو كما تقول الشرفة على الفكرة لبنا سيرجيه عطار «إن ممارسة الهندسة المعمارية مجتذرة في الفن، والدافع وراء الهندسة المعمارية من الإبداع».

من جهتها أبدت عبير الصقيلي، من منظمي المعرض، سرورها بالحضور والإقبال الذي شهده المعرض، مشيرة إلى أنه لاقى استحساناً وإعجاباً من المدعوين. وصرحت الصقيلي قائلة: «هذا ما كنا نأمل أن يكون عليه معرض سوني الفني، وتظهره فنية تجمع محبي الفن والجمال

في مكان خُطّ في معالم الفن الأردني يجمع أشكاله، ليكون حدثاً سنوياً يدعم مسيرته وروادها نحو الإبداع والتميز».

من الجدير بالذكر أن كلًا من HSBC، وازرا سنتر، شركة النشر العربي للتأمين، شركة أصداء للعلاقات العامة، الملكية الأردنية، شركة فزونت رو، شركة إيمورتال، بيلاتيس شوب، أنا الأردن، كاكري، ذا هاوس أوف إيه جميعها قدمت رعايتها للمعرض.

كما تضمنت الأجنحة أسماء تشكيلية محلية وعربية مهمة ومنها: فلاح السعيد/ العراق، جورج ياسين/ لبنان، ياسين محمداوي/ العراق، خالد الخانجي/ سورية، جمال عبد الرحيم/ البحرين، والأردنيون: محمد العامري، محمد نصر الله، هيلدا البحاري، غسان أبو لين، وإيمن غرابية، حيث تجلت أعمالهم بالاختلاف الذي منح مجالياتها لكل منها بوصفها أعمالاً متفرقة لها بصماتها الخاصة.

أما الفنانون الأفراد فشارك كل من أحمد نعاش، عمار خشاش، أنيس معاني، أيمن الشريف، كلارا امامو، فريد حتر، غدير سيد، هاني علقم، جمان النمرى، ليلى المصري، لورا سروجي، مكرم مخندوقة، حمود طه، نور طه، سهيل خوري، وجانلوكا مالغيري.

منظمة الخليج العربي والعالم العربي عموماً. وتحكي الموسوعة سيرة لفظ «التسييح» التي اشتقت من كلمة «السياح» والسبحه، وهي عبارة عن مجموعة من الخزرات المنظومة بسبط يجمع بينها، وللمسباح عالم ودنيا خاصة نتج

في غزلها من حوله فنن الحبيبات إلى المآذن، ثم

تداعيات

لجنة صانع الديناميت

ياسر قبيلات *

صفي زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط. أمام الرأي العام، ملف الذي كشفه موقع «ويكيليكس»، بهدوء وبجملتين فقط: «لن أنفي شيئاً مما نقله الموقع عني» و«لقد كنت في غربة»؛ في الأولى أكد صحة ما نقل عنه، وفي الثانية برره.

وعداده جنبلاط لم يتوقف عند ذلك وحسب، بل زاد بأن دعا بقية أقرانه السياسيين اللبنانيين للاعتراف بالحقائق التي كشفها الموقع عنهم؛ طالما وأن الأمر لا يخرج عن نطاق «الغربة»، المنتهية بالنسبة له والمستمرة بالنسبة لآخرين.

جنبلاط، الذي كانت «غرفته» قد بلغت مداها قبل بضع سنوات حينما زار الولايات المتحدة وحظي باستقبال باهر بتوصية من السفير الأمريكي في لبنان، آنذاك، جيفري فيلتمان، ووصلت حدّ إعلانه غبطته مضيقه الأمريكيين على معسكر اعتقال «غوانتانامو» متمنياً لو أن للبنان «غوانتانامو» الخاص به، زاد أيضاً فافترح منح مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج جائزة نوبل للسلام!

ويبدو أن اقتراحات جنبلاط، سواء ما تعلق منها بالاعتراف بالحقائق أو تلك المتعلقة بمنح أسانج جائزة نوبل للسلام، لا تضرب في الصميم أقرانه من قادة الميليشيات السياسية الطائفية في لبنان فقط، بل وتهزأ بعواصم «العالم المتحضر» التي تدبر العالم وتتعامل مع قضاياها بالطريقة المشيائية ذاتها التي يشهدها لبنان.

لقد جاء اقتراحه في الوقت الذي كان فيه الغرب كله، الأوروبي والأمريكي على حد سواء، منشغلاً بشحن حملة شعواء على الصين في إدانة هستيرية مبرجة لردة فعلها على منح الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للسلام للشاعر «لياو تشياو بو» (منحه الجائزة، بعد

وحقوق الإنسان... و... الخ. دون أن يظن إلى أنه، في ذلك الوقت نفسه، يجند كل طاقاته وقواه الأمنية والإستخباراتية والتكنولوجية لطاردة جوليان أسانج وموقعه الإلكتروني، لا لشيء إلا لأنه وفر

إمكانية مذهلة لمراقبة عمل الحكومة الأمريكية، التي توزع على العالم «وصفات يدمقرطة» لتمكين الشعوب من مراقبة عمل الحكومات!

هل تختلف كثيراً حول السؤال: المنشق الصيني، الذي نبهنا منحه الجائزة أنه موجود دون أن تعرف المزيد عنه. أم أسانج؟

ليس مهماً، إن أن الأمر لا يتوقف على جائزة نوبل، فقد اخترت مجلة «تايم» الأمريكية مارك زوكربيرغ مؤسس موقع «فيس بوك» شخصية العام؛ وبرغم كل شيء، فهناك اعتقاد قوي أن اختيار مؤسس موقع الكرتوني، بالذات، «شخصية لهذا العام»، ما يات إلا لتوسيع استيعاب

مستحقها الحقيقي!

هذه القناعة تقو، بطبيعة الحال، للبحث قليلاً في الموضوع. والبحث يقودنا لاكتشاف أن خيار قراء «التايم» كان أسانج بل متنازع وبفارق كبير بينه وبين الشخصية التي تلته (متقدماً بـ 380 ألف صوت على رئيس الوزراء التركي طيب ريدوغان الذي حل ثانياً بحصوله على نحو 150 ألف صوت)؛ إلا أن هيئة تحرير المجلة قررت استبعاد نتائج

الاستفتاء واختيار مارك زوكربيرغ «رجلاً لهذا العام» بقرار منها، أو ربما استجابة للضغط المشيائية الغربية.

لقد وجد رئيس تحرير المجلة، ريك ستينغل، نفسه مضطراً لتبرير ذلك، فخصص افتتاحيته لعقد مقارنات عمياء بين الرجلين (المستحق والغاشق) - بلغة تقبح الأول وتُجمل الثاني: «أسانج وزوكربيرغ شخصيتان متشابهتان برغبتيهما في الانفتاح وتحدي السلطة»،

ويواصل تجميله لانحياز هيئة التحكيم غير الموضوعي بقوله: «إن أسانج ينظر إلى العالم على أنه مليء بالأعداء الحقيقيين والوهيمين في حين ينظر زوكربيرغ إلى العالم على أنه مليء بالأصدقاء المحتملين».

ويضيف: «أسانج وزوكربيرغ وجبان لعملة واحدة يعمن ما فكلاهما يعبران عن رغبة في الانفتاح والشغافية. وفي حين أن أسانج يستهدف المؤسسات الكبيرة والحكومات من خلال شفافية لا إرادية لتجربتها من سطوته فإن زوكربيرغ يتيح للأفراد أن يتقاسموا المعلومات مدفوعاً بغيرة تمكينهم».

ولكنهما ليسا وجهين لعملة واحدة!

إن الفارق بين أسانج الصحافي والمبرمج الاسترالي ومارك زوكربيرغ المولود في أمريكا من أب وأم يهوديين، متعدد المستويات، وهو الفارق نفسه بين موقعيهما؛ فإن كان أولهما يجهتد بيقوم بدور

فعال في الرقابة على عمل الحكومات وحقق نجاحات مذهلة ومتعبة في مجاله (لم تجلب عليه كل هذا الاستياء حينما كانت تتعلق بحكومات عالم ثالثة، بل أهلته للجوائز والتكريم الغربي)، فإن الثاني يتم التباهيل له من قبل الحكومات الغربية بوصفه بنى أداة تكنولوجية

فعالة لاخرقوا وكسرو الأطر الصلبة في المجتمعات التقليدية. وبينما الأول مطارد ومهدد بالسجن والحجاجة المستمرة لتوفير تمويل لوقعه غير الربحي، فإن الثاني يتربع سعيداً في قائمة أغنى الأغنياء بوصفه أصغر ملياردير في العالم.

لا تحتاج لأن نحدد أسانج أو موقعه الإلكتروني لنقر بأنهما أحدثا نقلة نوعية في إثارة الانتباه إلى خطورة الممارسة السياسية في الظلام وفي ظل عمّة حجب المعلومات عن الشعوب وممطليها في البرلمانات والمؤسسات الحكومية، ولا يؤدي إليه ذلك من جرائم بشعة يتندى لها

الجبين ويتشيب لها شعر الوليد.

لقد قال تشرشل يوماً: «الحقيقة تحتاج إلى جيش من الأكاذيب ليحميها»، إلا أنه لم يقل أية حقيقة هذه التي تحتاج إلى مثل هذه الحماية، من مثل هذا الجيش. ولكننا اليوم نعلم (و جزء من الفضل في ذلك يعود لـ «ويكيليكس») أنها الحقيقة البشعة الكريهة، الظلامية

المنظرية، الخارجة من بيت الأصولية السياسية الغربية، وربما كانت محاولته دحر جيوش الأكاذيب التي تحمي هذه الحقيقة الغربية المقيتة هو ما استبعد أسانج عن قائمة نوبل و«غلاف «التايم».

وبالمنااسبة، فإن الأكاديمية السويدية ذاتها، كانت منحت تزلفاً جائزتها للآداب العام 1953 (العام الذي سبق منحها لآنست هيمغواي) لوستون تشرشل نفسه عن «مؤلفاته في التاريخ الإنكليزي والعالمي»، والمقصود بها سيرته الذاتية في بريطانيا

والمستعمرات؛ ولم يقل هذا سوى الاستحسان من الغرب الذي لم يتوان عن التشهير بالواقع السوفييتي والتندد على منح لويند بريجنيف

عضوية اتحاد الكتاب السوفييت، في سبعينات القرن الماضي، عن كتاب يروي سيرة حياته!

معلومة ختامية: المنشق الصيني «لياو تشياو بو»، لمن لا يعرف، منافح مندفع عن سياسات إسرائيل وجورج بوش وحروبهما، وهو مؤيد متحمس لغزو أفغانستان والعراق واستبقهما كليهما بالدعوة إليهما، كما كان أثني على حربي كوريا وفيتنام؛ وهذه كلها حروب

حظلت بالإنهتساكات الشاملة والفاذحة لحقوق الإنسان وزعت الاستقراء والسلم العالمي... داعية الحرب هذا هو خيار الأكاديمية السويدية الأخير لجائزة نوبل للسلام.

إنها، ببساطة، لجنة توزع جائزة صانع الديناميت!

مجرد فصل آخر في جيش، من جيوش الأكاذيب، التي تحدث عنها تشرشل!

* كاتب من الاردن يقيم في عُمان
yassek@yahoo.com

«فيسبوك» أو نهاية الحياة الخصوصية

نبيل بنعمرو *

تمكن مستعملي الويب من الولوج الى هذا الموقع من جانب آخر، يوفر موقع فيسبوك خدمة من نوع خاص وهي **Tag**، تمكن المستعمل من نشر صورة لأشخاص تظهر فيهم، مع إضافة أسماء هؤلاء الأشخاص على الصورة، هكذا سيجد الواحد منا صورته مع اسمه منشورة على الويب من دون أن تكون هذه رغبتنا بالضرورة.

يصبح إذن أمامنا ظاهرة يصطلح عليها بإعادة التوثيق، حسب تعبير **Julien Pierre**، فإذا كان المستعمل في بادئ الأمر يقدم صورة عامة معلومة تخصصه، يصبح هذه المرة بإمكان شخص آخر غريب عنه أن ينشر معلوماته الشخصية من دون إرضاه أو استشارته، مما يدفعنا للتساؤل الى أي مدى تبقى المعلومات المنشورة على صفحات الفيسبوك تحت سيطرة ورقابة أصحابها؟

تتعقد الطين بلة، أنه لكي يصبح مستعمل الفيسبوك اجتماعيا أكثر ولكي يُقبل داخل مجموعة ما، يجب عليه أن يقدم معلومات شخصية عنه وكلما زاد هذا الشخص أن يحصل على معلومات شخصية تتعلق بأخبار داخل المجموعة، كان لزاما عليه أن يدلي أكثر فأكثر بما يخصه هو، ويميط اللثام عن خصوصياته.

تتعقد الأمور أكثر عندما تصبح المعلومات الشخصية للأفراد على الفيسبوك، بضاعة قابلة للبيع للشركات التي تطلبها، ففي منتدى **Adfous** الاقتصادي، صرحت أخت مصمم الفيسبوك التي تشغل منصب المدير التجارية للشركة، بأن لدى شركة فيسبوك أكبر قاعدة بيانات سلوكية في العالم، وأنه لم يحصل قط عبر التاريخ، أن وجدت وثيقة مهمة بهذا الحجم وهذه القيمة التجارية، وهذه الوثيقة هي تحت تصرف الشركات التي تود الولوج إليها.

يجب التذكير أنه عند التسجيل في الموقع، فإن المستخدم يوافق ضمنا على أن تتغل بياناته الشخصية إلى الولايات المتحدة لعالجها، ولكن المستخدمين لا يعرفون حتى أو كيف يتم استخدام البيانات الخاصة بهم، حقيقة أن شركة فيسبوك لديها الحق في استخدام العطايات الشخصية للأفراد لأغراض تجارية أمر غير مقبول لكثير من الناس الذين لا يزالون مع ذلك مستمرين في استخدام الموقع لأسباب عملية.

في مقابلة تلفزيونية على قناة **CNBC** مع المدير العام لشركة **غوغل Eric Schmidt**، صرح هذا الأخير بأنه، «فقط الأشخاص لديهم أشياء يجلون منها، هم من يتكثرون لمعطياتهم الخاصة»، وأضاف «أنا أكتف فعل شيئا، لا تريد أن يعلمه أحد، ربما يجب أن تبدأ بعد القيام بذلك».

إننا نحتاج إلى نهاية الحياة الشخصية أو الخصوصية للفرد، ولا أدل على ذلك إلا ما صرح به **Zuckerberg** نفسه «الحياة الخصوصية انتهت»، ويضيف أن الفيسبوك هو الذي أنهانا.

* أستاذ باحث من المغرب

يرفض اغلاق الابواب ضد الخارج ويعتبر العربية اكبر تأثيرا من الفرنكفونية في الجزائر

مؤسس خمار: الفيلم عن محمود درويش ممكن بعمل عربي جماعي



مؤسس خمار

تكون حاجتي أن اتكلم عن وطني وشعبي وأقول رأيي بوضوح لكل الشعوب الأخرى وأن أطلب الآخرين بالآسرة وحنانها واحدا من الصورة أو وجهة نظر واحدة ويصدقوا، بل يجب أن يشاهدوا جميع الصور التي تعرضها نحن والتي يعرضها الغير».

مبدأ لو تعطينا فكرة عن بداياتك وعن أعمالك الفنية بالتدريج، وكيف تتعامل مع كادر العمل كونه محررا؟ إن الفن يستهوي منذ صغري وليس فقط على صعيد السينما، بل الشعر والرسم، فبدأت في مجال الاتصالات وكنت أصور الدعايات، وبعد فترة العشرية السوداء في الجزائر بدأت انطلاقة التصوير من جديد، فبدأت بتصوير الأفلام وكونت نفسي وبعد أربع سنوات افتتحت شركة إنتاج وهي تعتبر أول شركة إنتاج في الجزائر قائمة من قبل الجيل الشاب، بالنسبة لدراساتي كنت أدرس الترجمة، ولكن عندما بدأت بإنتاج الأفلام توقفت عن الدراسة وقمت بإنتاج فيلم طويل دولي مشترك في الجزائر، كان أول فيلم أجنبي يصور بعد ثلاثين عاما في الجزائر، اسمه «الخاتمة»، ثم قمت بإنتاج فيلمين مشتركين مع أوليين، وهما إنتاج مشترك، وقمت أيضا بإنتاج وإخراج أنشودة سينمائية قصيرة كهاو. أنا أعمل منتجا محترفا منذ سبع سنوات، ولكنها أول تجربة لي في إخراج فيلم اسمه «العابر الأخير» ميني على الطريقة الرمزية، باختصار قصة الفيلم تحكي عن فنان مغربي يقوم بالانتحار بطريقة شاعرية، لكي يستطيع تحقيق أحلامه كشخص لأنه لم يستطيع تحقيقها كفنان، ويرى أنه يستطيع أن يقرب من المرأة التي يحبها بالبقاء ويرقص على المسرح من دون أن يراه الجمهور. هذا الفيلم كانت نسخة عمله في سوق الفيليم «مهرجان كان»، وجاء تصنيفه في الألام العشرة الأولى من 2500 فيلم قصير شارك في المهرجان، انتهت منه منذ شهر وقد شاركت به في مهرجان أول طيبي ويعتبر العرض الدولي السينمائي الأول.

■ الذي تحمله في جعبتك من أعمال ومشاريع جديدة؟
 ■ لدي فيلم طويل جديد أقوم بكتابة قصته سأقوم بتشيده بعد ستة ونصف السنة تقريبا، هناك أيضا فيلم قصير عرضت على كاتناج مشترك، وكنت أريد لأنه لدي مشروع فيلم طويل أريد القيام بتنفيذه. ■ كيف يتم تمويل شركتك، خاصة أن صناعة الأفلام تحتاج مبالغ ضخمة؟
 ■ شركتي صغيرة ونحن ننتج ونخرج الأفلام السينمائية الروائية، وهي ليست كالتصوير التجارية فهي ليست بالصناعات الضخمة التي تحتاج لسوق ضخم كما هو الحال في فيلم **Avatar**. عندما يكون لدينا فيلم بحاجة تمويل ويحكم خبرتي تكون يانج نطلب الفئ عندنا نجرته لاختصاصات، فقد تعرفت على كثير من الشعراء، أحدهم ليس متخصصا بالدراسية والأخر موسيقي، فالفن ليس له اختصاص بل لديه تفصيلات، والذي أثر في جدا كفننا من خلال طريقة رؤيته للفن، طريقة غريبة من دون تكلف والتموج لإنتاج شيء ينال رضا الجمهور المتلقي.

■ أنت اشتريت في مهرجان أول طيبي للسينما، ما هي رؤيتك لذلك المهرجان؟ وما هو التطور والإيجابية التي يمكن أن تسببها المهرجانات العربية بشكل عام ومستقبل السينما؟
 ■ كانت تلك زيارتي الأولى للخليج العربي، وبصراحة تفاجأت جدا. المهرجان جميل وتنظيمه محكم وهو من أكبر المهرجانات العربية بالنسبة لتوعية الضيوف من المحترفين ومستوى الأفلام، مهرجان من دون عقدة وهذا أكثر ما يعجبني به، فقد حضرت عددا من المهرجانات ومنها مهرجان كان، في مهرجان أول طيبي كان اللقاء بين الضيوف النجوم كان يتم بشك غوي وعلى أعلى مستوى، وحتى اللقاء بين الجمهور وبين السينمائيين لا توجد فيه عقدة، أظن أن هذه المهرجانات تنمي بالخبر، والمشكلة أنه في عدد من الدول العربية لم يدركوا بعد أن الثقافة ليست شيئا كماليا وليست للتسلية فهي أداة الثقافة لزيادة الوعي والتغيير، فلو وصلت هذه صورة العرب للراي العام العالمي من خلال مهرجانات مثل هذا وخلال الأفلام واستحواض نجوم ما أوليو وغيرها كي يعرفوا على ثقافتنا ونوعنا ما أوليو، أنا هذا الشيء قد كان منذ ثلاثين عاما فأنا أؤكد لك أن العديد من الحروب والاضرابات التي قامت ضد الوطن العربي ما كانت لتقوم، وإن قامت لواجهت صعوبات كبيرة.

■ ما أعرف من سيقوم بقرود لم يغلقوا الأبواب، فعندما نتكلمنا عن أفلامنا نحن العرب، ولكن أظن أن محمود درويش عملاق في الشعر العربي وهو ملك اللوطن العربي كله. من خلال إحساسي الشخصي مارال الوقت باكرا لإقامة هذا العمل، فقد غادرتنا شاعرا كبيرا مؤخرا وهو مارال حاضرا في نفوسنا. إن كان هذا الفيلم يستغرق تحضير سنوات وميزانيته كبيرة سيكون على مستوى لائق يشاعترا، هذا ممكن، ولكن إن كان سيقام بشكل سريع فيسبوك فيه نوع من المخاطرة الفنية لأنه مسؤولية فنية كبيرة، أنا أوجه نداء أنه لن يمكن أن يقام هذا المشروع على أساس فيلم طويل مكون من سلسلة من الأفلام مخصرين الحزينة، وإن يشترك فيها أربعة أو خمسة مخصرين عرب يقومون بأفلام قصيرة وكل فيلم يكون مشقنا من عندنا نحن فنساق محمود درويش، أظن أن هذا النوع من المشاريع لا تكون فيه معالجة مباشرة لشخصية مثل محمود درويش لتعطي وزنه وقيمته الحقيقية، حيث أنه لن يمكن أن تتناول أعماله، ولكن أن تتناول شخصيات تاريخية فهذا مسؤولية كبيرة، خصوصا أنه يجب أن لا ننسى أنه إذا فيلم قيل حول شخصية معينة فإن الصعاب أن يقيم فيلم آخر يطرح وجهة نظر مغايرة أو مصححة لوجه النظر الأولي، فإني أريد أن يقوم بهذا الفيلم يجب أن يأخذ الوقت الكافي لأنه مسؤولية كبيرة، فهو سيكون الفيلم الوحيد الذي سيعالج حياة الشاعر محمود درويش، أنا أقول أنه الكلام مخصر حيث أنه لا يكون هناك فيلمان يدوران حول شخصية واحد، مهما كان هذا، فهذا المخرج يجب أن يعي من هذا العمل، لكن العمل الذي يقوم محمود درويش أكثر وفاء وسيحقق مكانة محمود درويش، وهو فكرة جيدة لفيلم طويل مكون من سلسلة أفلام قصيرة يقوم عليه عدد من المحررين العرب وإنتاج محترم، سيكون فيلما ناجحا وحتى لو قدمنا هذا الفيلم للعالم، سيكون هناك مشكلات إخراجية لإنجاز الفيلم وسيكون أكثر وفاء لفيلم يعالج حياة محمود درويش بطريقة تاريخية، والشخص الذي سيلعب دور محمود درويش يجب أن يكون مشابها له وأن يتفحص شخصيته، أي أن يقرأ ليس فقط السيناريو بل يدرس شخصية محمود درويش على مستوي القيام بها، فهذا العمل ضخم جدا ويجب أن يكون على مستوى ميزانية دولة، فعندما نتحرم ميزاننا العربية فإن العرب سيحترمون، هذه هي الفترة التي أنتهي وأنا أتكلم معك، هي فترة جيدة أن يكون هناك مشروع سينمائي فيلم طويل بصولي عربي محترم يعمل بمعايير دولية ويكون من إخراج عدد من المخرجين العرب من مشرقه ومغرب، وبالتالي سيكون أكثر وفاء وتقديرًا للشاعر لأنه لا يعالج شخصيته بطريقة مباشرة وسيدعم شعره للعالم بثقافة سينمائية».

■ ولتكننا يجب أن نعلم أن كل مؤامرة حيكمت ضدنا، حيكمت على أساس أن المواطن العربي هو إرهابي عنيف خطر، إن أفضل سلاح في الحرب هو الإعلام، وهو ما تقوم به أبو طيبي وما يوجد في الجزائر من دعم للسينما والمهرجانات، ففي دول أمريكا وأوروبا يستثمرون الأموال في مجال الثقافة لأنها أكبر سلاح وأداة للفرض الذات، وهي أداة حماية في ما بعد، لهذا ما أنتهك ثقافة المخرجين وأصول وقنون المائدة أنتهك من المشرق، مائدة قصور الأندلس، أنا أظن أن هذا التأثير الإيجابي والذي أنتهك الثقافة العربية والتكلم الفرنسي، ولكن ليس لدي أي تأثير أو علاقة عاطفية مع الثقافة الفرنسية، ولكن الأحداث هي شيء عادي».

■ والدك شاعر معروف في أمتاد الساحة العربية، حدثنا عن اهتماماتك الأخرى في الشعر والثقافة؟ وما هو تأثير الأثر عليك؟
 ■ «وأي هو محمد بلقاسم خمار كان له تأثير كبير وتكلم والدتي وهي جميلة خمار كاتبية وأديبة قصصية، وكان والدتي رئيس اتحاد كتاب الجزائر وهو شاعر معروف وكذلك كانت لديه مجلة «الوان» في السينمائية وهي معروفة، وكانت تقريبا أكثر مجلة جزائرية معروفة في العالم، عندما كنت صغيرا كنت أهوى الشعر واكتبه واكتب قصصا قصيرة، والدتي نعم، ليس سينمائية ولكن كل القنون لتلقي، فنفس الحافز الذي يدفع لكاتب قصيدة يدفعه لتلقي الموسيقى أو إنتاج فيلم، وهذا الإبداع، بالنسبة لي نحن نطلب الفن عندما نجرته لاختصاصات، فقد تعرفت على كثير من الشعراء، أحدهم ليس متخصصا بالدراسية والأخر موسيقي، فالفن ليس له اختصاص بل لديه تفصيلات، والذي أثر في جدا كفننا من خلال طريقة رؤيته للفن، طريقة غريبة من دون تكلف والتموج لإنتاج شيء ينال رضا الجمهور المتلقي.

■ أنت اشتريت في مهرجان أول طيبي للسينما، ما هي رؤيتك لذلك المهرجان؟ وما هو التطور والإيجابية التي يمكن أن تسببها المهرجانات العربية بشكل عام ومستقبل السينما؟
 ■ كانت تلك زيارتي الأولى للخليج العربي، وبصراحة تفاجأت جدا. المهرجان جميل وتنظيمه محكم وهو من أكبر المهرجانات العربية بالنسبة لتوعية الضيوف من المحترفين ومستوى الأفلام، مهرجان من دون عقدة وهذا أكثر ما يعجبني به، فقد حضرت عددا من المهرجانات ومنها مهرجان كان، في مهرجان أول طيبي كان اللقاء بين الضيوف النجوم كان يتم بشك غوي وعلى أعلى مستوى، وحتى اللقاء بين الجمهور وبين السينمائيين لا توجد فيه عقدة، أظن أن هذه المهرجانات تنمي بالخبر، والمشكلة أنه في عدد من الدول العربية لم يدركوا بعد أن الثقافة ليست شيئا كماليا وليست للتسلية فهي أداة الثقافة لزيادة الوعي والتغيير، فلو وصلت هذه صورة العرب للراي العام العالمي من خلال مهرجانات مثل هذا وخلال الأفلام واستحواض نجوم ما أوليو وغيرها كي يعرفوا على ثقافتنا ونوعنا ما أوليو، أنا هذا الشيء قد كان منذ ثلاثين عاما فأنا أؤكد لك أن العديد من الحروب والاضرابات التي قامت ضد الوطن العربي ما كانت لتقوم، وإن قامت لواجهت صعوبات كبيرة.

البراج

الميزان:

قد تواجه بعض المشاكل واستخدام استنزول سريعاً، تجنب الاندفاعات غير محمودة العواقب ولتبدأ حياة جديدة.

العقرب:

الوقت:

الجدية:

الدلو:

الحوت:

الحمل:

أكمل المشوار الذي بدأتها ولا تأبه للصعوبات التي يمكن تدليلها بقليل من الصبر والمثابرة واستخدام الحكمة في مثل هذه الأمور.

الثور:

تعيش الآن في ظروف ملائمة لتصل إلى أهدافك وما تطمح إليه فلا تترك الأمور للمصادفات والحظ فقط.

الجوزاء:

لقاء بالمصادفة بعيد إليك التفكير الجدي بالارتباط فلا تتردد وأقبل فهي خطوة تدفعك إلى الأمام والنجاح.

السرطان:

أنت محظوظ هذه الأوقات على الصعيد المهني وعزيمتك التي لا تعرف الكلل توصلك إلى النجاح والتفوق.

الأسد:

لا تلتق بالألغام الحساد ولا تتردد في الولوج لن تحب حقيقة لمشاعرك فهو الأقرب والمخلص لك.

العذراء:

كن يقظاً وراقب الأمور عن كثب بعيداً عن التهور واقتنص الفرصة في هذه الظروف الملائمة للبدء بالجديد.

7	9	2	4
6	2	3	4
	1	5	
		5	6
	5		
	1	3	7
	6		
		9	
	2	1	4
8	5	4	2

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

الحل السابق

9	3		6	1	7
4	1	6		2	8
		2	6	1	9
	5	4	1	3	8
		1		6	7
1			8	3	6
	8	7		1	5
			1	7	8

المهرجان الوطني لمسرح الشباب في سورية: «هذيان» فراس المقبل أفضل عرض في هذه الدورة



ملصق المهرجان

تأليف وإخراج سعيد حناوي للحديث عن صراع الأجيال وتباينات الرؤى في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع إرادة للفن الذي يمكن للأيام أن يمارسوه ضد أبنائهم. وقد لعب المخرج في هذا العرض الخطوط الدرامية في العمل، إلى فتاة تتزوج شخصاً يكبرها سناً بخمسين عاماً، إلى شاب يعيش في كنف أسرة متسلطة تدبر الأم كل شؤون البيت من دون مراعاة للشاعر الأخرين.

من العروض الأخرى شاهدنا عرض «الخروج» للمخرج يوسف شموط عن نص تركي لعبد الله آغا أولو، وشموط سبق وتابعنا له عروضاً متميزة أمثال «رباعية الموت» من نص «الموت والعتاة» من نص «الموسم الموقر»، و«نص لسارتر» ويكاد في عرضه الجديد يشتغل على ذات التيمة السابقة لصراع الأجيال، من خلال أب يحجز ابنته خارج الحياة ليحميها من الشرور والذخاع في الخارج، لكن النهاية تقدم لنا جرعة نقاؤية حيث تخرج الفتاة إلى الحياة العامة بينما يموت الأب، ليؤكد العمل أهمية الحرية في حياتنا.

تأليف وإخراج سعيد حناوي للحديث عن صراع الأجيال وتباينات الرؤى في جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مع إرادة للفن الذي يمكن للأيام أن يمارسوه ضد أبنائهم. وقد لعب المخرج في هذا العرض الخطوط الدرامية في العمل، إلى فتاة تتزوج شخصاً يكبرها سناً بخمسين عاماً، إلى شاب يعيش في كنف أسرة متسلطة تدبر الأم كل شؤون البيت من دون مراعاة للشاعر الأخرين.

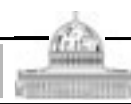
من العروض الأخرى شاهدنا عرض «الخروج» للمخرج يوسف شموط عن نص تركي لعبد الله آغا أولو، وشموط سبق وتابعنا له عروضاً متميزة أمثال «رباعية الموت» من نص «الموت والعتاة» من نص «الموسم الموقر»، و«نص لسارتر» ويكاد في عرضه الجديد يشتغل على ذات التيمة السابقة لصراع الأجيال، من خلال أب يحجز ابنته خارج الحياة ليحميها من الشرور والذخاع في الخارج، لكن النهاية تقدم لنا جرعة نقاؤية حيث تخرج الفتاة إلى الحياة العامة بينما يموت الأب، ليؤكد العمل أهمية الحرية في حياتنا.

احتضنت محافظة درعا مؤخرًا الدورة الرابعة والعشرين من المهرجان الوطني لمسرح الشباب في تسمية جديدة، الذي يُقيمه اتحاد شبيبة الثورة سنويًا، وهي المرة الثالثة التي تحتضن فيها محافظة درعا هذا المهرجان، حيث شاركت فيه خمسة عروض مسرحية، اختيرت من قبل لجنة فنية شاهدت كل عروض المحافظات التي خضعت لتصفية كان نتيجتها هذا المهرجان، الذي تضمن إضافة لعروض المسابقة الرسمية، عرضين ضمن تظاهرة مسرح الكبار للرسامة، وهما: مسرحية «الأميرة والفقيه» للمخرج رفعت الهادي، ومسرحية «ري أكشن» إعداد وإخراج ضياء خليل، اللتان تابعتها الجمهور على مدار ثلاثة أيام، في المراكز الثقافية لقرى نوى وطفس وجامع بهدف تنشيط الحركة المسرحية في كل أرجاء المحافظة.

وقد جاء حفل الافتتاح مميزًا في هذا المهرجان، حيث استبدلت الخطابات الرسمية بمشهد مسرحي قدمه الفنان جمال العلي ويوسف مقبل بصيغة حوار حول شؤون المسرح وشجونه، في حين تضمنت الفقرة الثانية من حفل الافتتاح استكشافات مسرحية شكلت تنوعات معاصرة وكوميديا على تراجيديا روميو وجوليت، قدمتها الفرق المشاركة بلغة معاصرة، كما تضمن حفل الافتتاح تكريم كل من الفنانين عبد الحكيم قفيان ونضال سيجري والكاتب والمخرج المسرحي أسامة خلف والمخرج عبد البازي أبو الخير، إضافة لتكريم الكاتب المسرحي الراحل وليد فاضل، والخمسة الراحلين معها المصالح. العروض الخمسة كانت شاركت في المسابقة الرسمية للمهرجان كانت لفرق اللاذقية ومدى ودرعا وحماة والحسكة، وكانت تظاهرة واسعة بإيقاظ المسرح السوري من سباته الذي طال، عبر الطموح الشبابية والقلق الذي حاولوا التعبير عنه بسويات مبتغية بين فرقة وأخرى.

وقد منحت لجنة التحكيم المؤلفة من الفنانين الدكتور جمال قبيش، جهاد الزغبى، ضضى الدبس، يوسف اللقيط، والذكي على سفي، جائزة أفضل عرض متكامل للمسرح «هذيان»، من فرع درعا، وحصلت مسرحية «الخروج» من فرع حماة بجائزة أفضل سينوغرافيا، فيما نالت جائزة أفضل ممثل لريزان فرمان وأفضل ممثلة لبشرى بنيسر، وكلاهما من فرع الحسكة عن دوريهما في مسرحية العائلة توت، وحصل سعيد حناوي من فرع دمشق على جائزة أفضل إخراج عن عمله المسرحي «حياة... حواري».

عرض «هذيان» عن نص للكاتب خليل الرز وخصوص الأذى من إعداد وإخراج فراس المقبل حاول اللعب بذكاء على حضور الكاتب في الشخصيات، وكيف يثمر النص على كاتبة في لحظة معينة، وإن جريمة القتل التي يتخيلها الكاتب كان هو القاتل الحقيقي فيها. فيما يقدم عرض «حياة... حواري» من



فضائيات

من حي الشيخ جراح إلى أبي مازن حوّل... أسانج رجل العام وأم كامل الكرد امرأته حوّل

زهرة مرعي *

■ رجل العام وحوّل معه أزماته جميعها. رجل عمل حكاهه ومحكوميه. المنصبين زوراً باسمه اكتريه 99.99. والمنصبين ديمقراطياً بفعل البروباغندا التي تغسل العقول، أو أولئك الوراثنين حتى وإن كانوا على قاب قوسين أو أدنى من القبر. وأبرز القضايا الرئيسية المرحلة عاماً بعد عام هي القضية الفلسطينية. فبعد سنتين من التغاؤل الكلي لدى معسكر عرب «الاعتدال» بأن

الحل لا محالة على يد براك أوباما. كانت الحصيلة «تساؤل» أطيح على الصدور التي كانت مشرعة على أن سنة 2010 هي سنة ولادة الدولة الفلسطينية. تقول هذا بينما كنا في نهاية العام نعالين على قناة فلسطين كيف ياقبل عام، وكيف يطل آخر على شعب أرضه محتلة وحقوقه محموسة. نتابع كيف يكون وقع الأيام مع بدايات الاحتلال وحوارجزه، فإذا بنا مع الرئيس محمود عباس يخاطبنا من البرازيل خلال افتتاحه للسفارة الفلسطينية في العاصمة برازيليا إثر اعتراف البرازيل بدولة فلسطين على حدود سنة 1967. حتى عباس وحكي كثيراً عن شجاعة لولا دي سيلفا وخطفه، لكننا تميننا لولم يحك من الولايات المتحدة والاستيطان الصهيوني، لأن ما يحكا يشبه «حكي» من سكت دهرنا ونطق كغرا. فبعد كل هذه التجارب المرّة مع الولايات المتحدة هل يعقل أن يقول محمود عباس الجملة التالية غير المغيبة وهي: استغربت عدم اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات رادعة ضد الاستيطان!

لماذا هذا الاستغراب يا «ريس» هل تحتاج إلى مزيد من التجارب والبراهين لتتشكل لديك الفتاعة بأن الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وجهان لعملة واحدة؟ إن لم تستمع بأم كامل الكرد تلك الفلسطينية الغامضة في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية، عليك أن تستمع وتتلعّب منها دروساً في مقاومة الاستيطان. وعليك أن تتلعّب منها أن مقاومة الاستيطان لا تكون بالكلام، ولا تكون بقبول عرض مشبوه بوقف الاستيطان لأشهر، عرض تتجمع من أجله جامعة الدول العربية لتعطي تفويضاً للفلسطينيين بالتفاوض المباشر مع الصهاينة نزو لا عند الضغوط الأمريكية التي وصفت حينها بأنها كبيرة، الآن وبعد أن أعلن أوباما فشله على الملأ لم يشكّل الأمر مفاجأة لمن يعرفون الحدود الحالية المتاح فيها الحراك للأوروبيين. أم أرب «الاعتدال» والأصح أن يكونوا عرب الاعتلال كانت مفاجئتهم كبرى، لأنهم وحتى اللحظة يسبحون باسم الإدارة الأمريكية كأنها من كانت صبحا وعشيها.

أما الشريط الدوار لقناة اللفد فقد حمل في أحد أخباره: اعتقلت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية أيوب القواسمة المطلوب من قبل إسرائيل منذ سنة 1996، ربما يكون هذا الاعتقال لحماية من الاعتقال. فلماذا سوء التوايا؟

أم كامل الكرد

■ إن كان جوليان أسانج هو شخصية عام 2010 نتيجة ما نشره موقع ويكيليكس وما يتوقع أن ينشره. ونحن ننظر على أحر من الجمر، فإن أم كامل الكرد هي شخصية متناحبة للأعوام 2008 و2009 و2010 في مقاومة الاستيطان الصهيوني في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية. أم كامل استعقت أن تكون بطلاة فيلم وثائقي بثته قناة الجزيرة لتعرّفنا إلى هذه السيدة التي بإمكانها أن تعطي دروساً في الصمود والمقاومة. ليس من خلال صوتها، بل من خلال نظارة عينيها، وثبات خطوتها، رغم تقدمها في العمر. كعامة أم كامل الكرد مع الصهاينة قديمة العهد وتعود بداياتها لسنة 1972، أي بعد احتلال القدس الشرقية بسنوات قليلة. بعد المضايقات والتهديات لسنوات كانت سنة 1999 حيث مُنِع كافة أبناء أم كامل من السكن في دارهم أو حتى زيارته، وإن غفلوا يتم تخيير كل منهم ألف شيكول. لاحقاً سلبها المستوطنون نصف دارها، وتركوا لها النصف الآخر بأوبيا مع زوجها المريض. وفي سنة 2008 جاءت الشرطة الصهيونية ونقلت زوجها المريض إلى دار الجيران، ورموا مفروضاتها في الطريق. مات زوجها سريعا من الألم والقهر والتعب، وهي نصبت خيمة قريبا من منزلها وسكنتها. خيمة أم كامل الكرد وصلت أصداؤها حتى البرلمان الأوروبي، جاءها مناصرون حتى من ديار براك أوباما ومن الديانات الثلاث كما قالت. صارت ملقبة المناصرين لحق الفلسطينيين في أرضهم من كل أنحاء العالم. وهم كما أم كامل تسألوا من أين أتت هؤلاء المستوطنون وأين هي ديارهم؟ خيمة أم كامل الكرد كان يجب أن تشكل دروساً للسلطة الفلسطينية في الصمود والتمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. هذه المرأة التي قالت يوما ولا تزال عند قولها: «إذا أنا بشت معناتها انتهيته، خيمة أم كامل هدمت سبع مرات، ودفعت أم كامل غرامة أربع مرّات. أما الإغراءات المادية للتنازل عن بيتها فوصلت لي 15 مليون دولار. ومع ذلك بقيت تزد، الإنسان برأض لأسان بلا كرامة».

في هذا الفيلم الوثائقي الذي حمل عنوان قصة أم كامل الكرد كانت نساء أخريات أصغر سناً جسورات ومقارمات وطلات قولاً وفعلًا. جميعهن من حي الشيخ جراح الذي يخطط الصهاينة لإخلائه بالكامل من السكان الفلسطينيين. هناك أمام جهاطل العسكر الصهاينة وقتت سيدة فلسطينية احتلوا منزلها لتقول بالختصر المفيد: «هذا المكان لنا، وسياتي يوم يرد، الإنسان برأض لأسان بلا كرامة». حقا بالقوة لازم نأخذها». هل يفهم «المتعدولون» عقربا «المعتولون»، أنها المعاملة الأولى والخشنة ولا ثابته لها. لقد نطقت تلك المرأة جواهر، أسقطت أجنحتها. شدتها شته. دشدها دشدها. ضربها ضربته، نساؤها أمثلة في حب الأرض فلتعلمن منهن. بدل الهولة إلى مفاوضات تكون فيها ثوابتنا هي موضوع التفاوض وليس الاعتداءات الصهيونية وفي طبيعتها الاحتلال والاستيطان غير المعترف به دوليا.

هكذا ختمت التلفزيونات على 2010 بالشمع الأحمر

■ نجم سهرة رأس السنة في الألفية التلفزيونية اللبنانية قارئ أو قارئة للمستقبل، متوقع أو متوقعة لمسار هذا البرج وذاك. وحدها قناة المنار شتت عن القاعدة، فلا فرائ غيب أو عالم فلك هو حصري لها. بل هي علت لحاصرة هؤلاء في نشرتها الإخبارية وقيل إن تباشر أختها الألفية في استضافة هذا وذاك من أصحاب وصاحبات الكتب الضخمة التي تصدر سنويا في علم الفلك، لقد استقبلت قناة المنار شيخا مسلما وكاهنا مسيحيا، ليقول الأول: كل ما يدعي الغيب هو دجال والله وحده يعرف الغيب. وليقول الثاني: المستقبل حاضر فقط عند الله. وهذا كانت الديانات السماوية بمواجهة من أسقطهم المنار «البصريين».

لم نخص ساعة على نشرة أخبار المنار حتى احتل أصحاب «الموسوعات» المختصة بعلم الغيب الشاشات، ومنهم من كان عليها حصريا، وراح كل منهم يقدم ريبوتاجا طويلا عرضا لما صح من أقواله في العالم الماضي، وذلك طبعاً قبل المباشرة بتلاوة «ورقة التعي» للعام الجديد. فالتوقعات السياسية، الأمنية وغيرها هي العادة في شرفنا «مكرية»، إن ممنوع علينا أن نعرف الخيط الأبيض من الخيط الأسود، هذا طبعاً إن صدقنا التوقعات.

من آل بي سي أهل كما هي العادة ميشال حايك ليقول، المسؤولية كبيرة. كتاب «بكر» -أي الغد. شش مبعوع وبيدون كسرة ولا فئحة ولا ضمة، وثلته ماغي فرح لتقول لكل من المشاهدين برجه ما يدور في فلكه لهذا العام. كذلك كانت ليلي عبد اللطيف على الجديد تستعرض ما صح من توقعاتها للسنة الماضية، يليه توقعات العام الجديد. وفي ما حاول تلفزيون ال بي سي جذب المشاهدين للمساعدة بتقديم إغراءات منها 100 ألف دولار وسيارة مدمية، لم تكن لدى المحطات الأخرى هدايا، بل اكتفت بالبرنامج الغني الترفيهي.

أم تني في وأ تي في فانتان خصصتا لليلة رأس السنة سدة من النكات «الريلية» من خلال برنامجي أهضم شي ولول. صحيح أن الضيوف كانوا هم ذاتهم والذين يتكروون تقريبا على الفانتين. إلا أنهم في الحلقة الخاصة والمسجلة لليلة رأس السنة كانوا أكثر فغلاتا، ولم يكن للزوم دور كبير في ستر عورات ما هو من «الزائر ونازل». تلك المباراة بين الفانتين على ككيان إنساني وكذلك الرجل.

حتى تلفزيون لبنان احتفل بيلة رأس السنة بحفل أعد الشاعر عبد الغني طليس وقدمه، وكان بعلبكي النكهة مع علي حليلج بحضور صباح رغم مرضها وهنها، والفنان جهاد عقل.

وبالمز على قناة روتانا موسيقى، صفة. حيث القنوات الخليلجية لا تحيي مناسبة رأس السنة. كان عاصي الحلاني يغني لعبد الحليم حافظ «حلف بسماها وبترايها»، وقد أداها بشكل جميل جدا وقدم بنهايتها المعايير للجميع. وبالمناسبة هذه الأغنية تُعد من الراوع العربية من زمن الغناء الجميل والهبات وهي من كلمات عبد الرحمن الأنوردي والحان كامل الطويل.

وعلى قناة الدنيا السورية كان بحث جدي في ماهية الأبراج والتوقعات مع ضيوف من بينهم الممثل القدير مصطفى الخاني، الذي اعتبر الموضوع إشكاليا. فيما كانت مذيعتان تتوليان من طرفي نصف الدائرة التي شكلها الضيوف الكثر إدارة دقة الحوار. ولهدا كانت تتكلمان مع:

* صحافية من لبنان

zahrmerhi@yahoo.com

وارضيات



ملصق فيلم «الباب»

المرّة الأولى مخلفا وراءه العديد من الأسئلة الحيرة، فلماذا يصنع أشرف كامل كل هذه السينات الصعبة ولماذا أيضا جأه قدره على هذا النحو المناوسي الفاجع؟ الإجابة نيتوننا الحقيقية ويستعذب لعبة الأناغ!

بعد 36 سنة من الغياب: ماذا تبقى من فريد الأطرش؟



فريد الأطرش

محدودة العدد لكنها شاهدة على تطور واضح في تلحين هذا الشكل الغنائي ويكفي أن نذكر هنا بعدا من قبيل «ختم الصبر بعدنا بالتقالي وعش أنت ولا وعينيكي والشاشي»، وفي مجال الموسيقى البحثة قدم فريد واقع مثل «مقامات حبيب العمر وبنادي عليك ونجوم الليل» ومعزفات «توتة وليلي وزمردة وسوق الجوارى وسوق العبيد»، تتنافس على ترويعها أو كرسراليا لكار الموسيقيين العالميين أمثال فرانك بورسيل وتومي داناود ووجو بيان وكلود سياري ورون كوويين، وكان لها مساهمات في مجال الأعمال الكلاسيكية الكبيرة والمسماة بالتونج الموسيقي والمقامي الكبير ومسحة الحزن والحركة البيئية؛ فقدم رائع مثل «الربيع وأول هسة وحكاية غرامي وبنادي عليك وبقي عايز تنساني يا بلقيس وباجروح» إلا أنه سرعان ما انصرف إلى الكرس خطه التلحيني حتى نهاية حياته للأغنية الشعبية الخفيفة الراقصة التي تأخذ بمجامع القلوب، خط انتزع إعجاب السامعين لكنه أوقف الموسيقى الحزين عن مزيد من المساهمات في تطوير الموسيقى العربية.

وإذا تحدثنا عن فريد الأطرش عارف العود، ستعود إلى زمن كان فيه الموسيقار الكبير ضمن كوكبة ذهبية من العوديين يصعب أن يجتمعوا في زمن واحد، أمين المهدي بحالوته وفؤاد غصن بعقدته ومحمد القصبجي بنقرته الواثقة المقتردة ورياض السنخاوي بشرافته ومينير بشير بخياله، مع وجودهم شهد فريد الأطرش بقدرة كبيرة في السيطرة على الآلة وتطويعها مع تمكن فائق من تشكيل العزف واستعمال رهيب للريشة، يقول منتقدوه أن خياله في العزف لم يصل إلى التوقعات التي قدمها هؤلاء الكبار مستندين إلى التسجيلات المتوفرة عن عزفه، لكنهم تتناسوا أن هذا العود الأسطوري لا يقدم التقاسيم بمعناها الدقيق الذي تعني أن يعزف العازف بارتجال دونما تقيد بلحن موضوع سلفا، وإنما قدم معزاولا على العود لأنه حاول دوما استرضاء الجمهور الذي كان يطلب في كل حفلة نفس التقاسيم، المدة تقسيم البياتي ومدة التقسيم الشبيهة على الجازكار.

ومدام الحديث موصولا عن الجمهور، فيجدد التنبيه إلى أن فريد الأطرش هو أكثر المطربين الرجال وقفا على المسرح في الحفلات العامة، ويأتي في الترتيب بعد الأسطورة أم كلثوم، فنذ أن وقف أمام جمهور كازينو بدمية مصابني في بداية الثلاثينات حتى ظهره الأخير في ببسين عالية ثلاثة أشهر فقط قبيل وفاته، حافظ الطرب الموسيقار على تقليد التطور على المسرح رغم تحذيرات الأطباء من مضاعفات قصور القلب الذي لازمه حتى قضى عليه، كان المسرح يمنحه فرصة إبراز أعماله بشكل خاص في الأوبريت التي كان فارسيها الأودح وأول من قدمها بالشكل الذي راعى ضوابطها الفنية والأكاديمية المتعارف عليها. كان أيضا ملك التناغم، هذا الإيقاع الرقص وتوظيفها للشعر وموسيقى الشرق في أغانيها، كما ترجمت بعض أغانيها إلى العربية من طرف الشاعر الجزائري الراحل مبروك عبد النبي، وغنتها على الخشية.

في سنة 2006 أصدرت أمري سوريل أول ألبوم لها «SUBTIL» تلاه بعد ذلك اليوم «عودة السلام» الذي تغننى فيه بالسلام بين الشعوب ونيد العف والحروب. أمري سوريل أغانيها وموسيقاها تعدت الحدود، هي فنانة فرنسية تغني بالعربية من أجل السلامين الشعوب.

بهما في غياهب الدنيا لواجها مصيرهما ويرث البشر مآساتهما إلى يوم يعيئون، هذه الحكاية محفوظة عن ظهر قلب وقد تم التنويع عليها مرارا وتكرارا وليست في حاجة لمزيد من الفلسفة، واقتراها بحياة شاب فاشل ومريض، يحمل في جنباته صفات العدوان بريء المخرج أن يحلمنا قسرا على التعاطف معه من خلال العودة إلى القصة ذاتها وطرح سؤال أزلي قتل بحثا، هل الإنسان بطبيعته عدواني محبوب على الخطيئة؟ - أم أنه رهين قدر كتب عليه سلفا؟ وبالطبع يقودنا السؤال إلى جدلية واسعة تتشغل بها طوال الوقت، في حين أن مارد بالفيلم لم يكن على نفس المستوى من الناحية الفنية، ففضية الباب المغلق المشغول بها البطل «أشرف كمال» وعمرو عبد الحافظ ليست هي القضية الكونية فلا الباب يصلح أن يكون رمزا للمجهول ولا حيزه هذا هو ما يمكن أن يمثل الإنسان في حيزته مع الطبيعة ونظرية الخلق التي كتبها العظيم نجيب محفوظ في روايته «الشحاذ»، وجسد معاناة البطل «عمر الحمزاوي» فيها الفنان القدير محمود مرسي، حيث المستويات النفسية والدرامية التي انتقلت من الرواية إلى الفيلم جعلتنا نعيش حياة البطل البائسة ونشاركه مآساته ومحنته ونطرح معه ألف سؤال وسؤال حول الخلق وكيونته ومعناه والدروس المستفادة منه والهدف من حيرة الإنسان الضعيف الذي لا يملك من أمره شيئا ولا يستطيع أن يغير من قدره ولا يزيجه قيد أنملة، حيث العفل عاجز عن الإحاطة بكل الحقائق والإنسان نفسه مسجون داخل محيط صغير من ذلك العالم الواسع الكبير ومستوحى بن حب أهله وناسه وعشيرته، ومن ثم فهو يشعر بأن الدنيا تضيق وتشدّد خناقها عليه، ليس ثمة تماثل بين شخصية «أشرف كمال» الفقيرة فقيا وإنسانيًا وبين شخصية «الشحاذ»، «حمزاوي» رغم تشابه الفكرة أو محاولة اقتباسها وإن اختلفت التفاصيل، فالقارنة بينهما غير جائزة، ولكنه التداعي الفني يحتم علينا أن نذكر المؤلف بالأعمال الفنية الكبرى، لكي يرى الدنيا على حقيقتها ويعلم

«الجامعة» أول مسلسل عربي تعرضه قناة «إم بي سي 4» المتخصصة في الدراما الأجنبية

القاهرة -

من سلامة عبد الحميد

تعاقدت شبكة تلفزيون الشرق الأوسط «إم بي سي» على العرض الخليلجي الأول للمسلسل المصري «الجامعة»، الذي يعد أول مسلسل عربي يعرض على قناتها «إم بي سي 4» المتخصصة في عرض الدراما الأمريكية والتركية. وقال المنتج والخرج المصري عمرو قورة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن الشبكة تبدأ مساء يوم الجمعة 14 كانون الثاني/يناير الجاري عرض الحلقة الأولى من المسلسل بواقع حلقة أسبوعية على غرار عرض المسلسلات الأمريكية الشهيرة، مشيراً إلى أن طبيعة الأحداث تسمح بهذا لأن كل حلقة مليئة بالأحداث والخوط المتشابكة، رغم الإيقاع السريع.

وأضاف قورة أن المسلسل الذي أنتجته شركة «الكرمة» يقدم لأول مرة تجوما جدا من ثلاث دول عربية، إلى مصر ولبنان والسعودية، ويخضع للمشاهدين العرب إلى حرم جامعة، يدخل بأشرف القاهرة، ليتعرفوا عن قرب على ما يدور داخل الجامعات العربية من أحداث تعكس حالة الشباب باستخدام قلوب رديعية جديدة تجعل العمل متعنا للمشاهد.

وأوضح أن المسلسل اعتمدت أحداثه على بحث اجتماعي موسع تم إجراؤه على مجموعة من الشباب يتبعون لسبع دول عربية لمعرفة أسباب انصرافهم عن الدراما العربية، بينما

الفرنسية أمري سوريل تغني بالعربية من أجل السلام بين الشعوب

سعيد فردي

■ أمري سوريل هي سفيرة للثقافة بين بلدان الجسر الأبيض المتوسط، تعتبر أول مغنية فرنسية اندخت في ريبورتواجر الحان أغانيها، خصوصا كلماتها باللغة العربية، تعاملت فيها مع الشاعر الجزائري الراحل مبروك عبد النبي، كما كتبت أمري سوريل أغانيها بنفسها، ولحنها وزوجها موسيقيا. ولدت أمري سوريل واسمها الحقيقي هو مكالي سوريل، في 14 حزيران/يونيو 1965 بمدينة موبويل الفرنسية، وتربت في وسط عائلي، تتجاذبه نزعتان، نزعة التعليم من ناحية الأب الذي كان يمارس التدريس، ونزعة الطب حيث الأم التي كانت تعمل طبيبة.

في سنة 2006 أصدرت أمري سوريل أول ألبوم لها «SUBTIL» تلاه بعد ذلك اليوم «عودة السلام» الذي تغننى فيه بالسلام بين الشعوب ونيد العف والحروب. أمري سوريل أغانيها وموسيقاها تعدت الحدود، هي فنانة فرنسية تغني بالعربية من أجل السلامين الشعوب.

تقرير امريكي: واردات مصر السنوية من القمح قد ترتفع إلى 10.2 مليون طن

■ واشنطن - رويترز: قال تقرير أصدره لحقق وزارة الزراعة الأمريكية في القاهرة من المتوقع أن ترتفع واردات مصر من القمح في 2010-2011 لتصل إلى 10.2 مليون طن.

وأضاف التقرير من المتوقع أن تواصل واردات مصر من القمح الارتفاع في العام التسويقي 2010-2011 لتصل إلى 10.2 مليون طن مع قيام الهيئة العامة للسلع التموينية (تصرية) ببناء مخزون لمواجهة مخزون القمح محليا وعالميا. وتابع التقرير «سوف تحتاج الهيئة أيضا إلى إمدادات من القمح لبرنامج جديد لإحلال المحكرونة محل نصف حصة الأرز التي توزع في نظام الحصص التموينية» المدمة. ومن المتوقع أن تتجاوز صادرات القمح الأمريكي لـ 3.5 مليون طن في العام التسويقي الحالي. وتقارير المحقق ليست بيانات رسمية لوزارة الزراعة الأمريكية.

اليورو يفقد معظم مكاسب نهاية العام

■ سنغافورة - رويترز: تراجع اليورو أمام الدولار يوم الاثنين في أولى جلسات التداول لعام 2011 متخليًا عن معظم المكاسب التي حققها في أواخر الأسبوع الماضي حينما قفز بفعل عمليات تغطية مراكز مدينة وسط تعاملات هزلية في نهاية العام.

كان اليورو قد صعد الأسبوع الماضي إذ سوى المضاربون على نزول اليورو مراكزهم بعد أن أحبطهم الدعم القوي للعملة الأوروبية الموحدة عند متوسطها المنخفض في 200 من دون مستوى 1.31. دولارًا بقليل. لكن اليورو لم يحافظ على موجة الصعود متأثرًا باستمرار المخاوف بشأن أزمة الديون السيادية بمنطقة اليورو. وانخفض اليورو 0.6 بالمئة إلى 1.3300. دولار متخليًا عن معظم المكاسب التي حققها يوم الجمعة حينما صعد 0.8 بالمئة. وارتفع الدولار 0.2 بالمئة أمام الين إلى 81.28 ين بعدما لاس أدنى مستوى في ثمانية أسابيع عند 80.93 ين على منصة التداول إي. بي. إس. في وقت سابق أمس.

وارتفع الدولار نحو نصف في المئة أمس مضيغًا إلى المكاسب التي حققها في 2010 إذ يتربح المستثمرون مكاسب في مطلع 2011 ووسط توقعات بأن الانتعاش الاقتصادي الأمريكي يكتسب قوة دفع.

واستقر الذهب في السوق الفورية دونما تغيير يذكر عند 1418.89 دولار للاقية بالعمليات المبكرة أمس. ولاس في وقت سابق 1421 دولارًا مقربًا من أعلى مستوى له منذ العاشر من نوفمبر تشرين الثاني قبل أن ينخفض إلى 1772.24 دولار. وانخفض البلاديوم إلى 796.38 دولار للاقية.

الذهب يستقر والفضة تلامس أعلى مستوى خلال 30 عاما بفضل توقعات قوية للطلب

■ سنغافورة - رويترز: استقرت أسعار الذهب الفوري أمس الإثنين بعدما ارتفعت 30 بالمئة في العام الماضي وصعدت الفضة إلى أعلى مستوى في 30 عاما فوق 31 دولارًا للاقية (الأونصة) بفضل توقعات قوية للسلق لهذا العام لكن انتعاش الدولار ضغط على الأسعار.

وارتفع الدولار نحو نصف في المئة أمس مضيغًا إلى المكاسب التي حققها في 2010 إذ يتربح المستثمرون مكاسب في مطلع 2011 ووسط توقعات بأن الانتعاش الاقتصادي الأمريكي يكتسب قوة دفع.

واستقر الذهب في السوق الفورية دونما تغيير يذكر عند 1418.89 دولار للاقية بالعمليات المبكرة أمس. ولاس في وقت سابق 1421 دولارًا مقربًا من أعلى مستوى له منذ العاشر من نوفمبر تشرين الثاني قبل أن ينخفض إلى 1772.24 دولار. وانخفض البلاديوم إلى 796.38 دولار للاقية.

تركيا تسعى لرفع قيمة صادراتها عام 2011 إلى 130 مليار دولار

■ أنقرة - يوبي إي: أعلن وزير الدولة التركي للتجارة الخارجية طاهر شغاليان أمس الاثنين أن تركيا تسعى لتبليغ قيمة صادراتها في العام 2011 أكثر من 130 مليار دولار.

ونقلت وكالة أنباء (الأناضول) التركية عن شغاليان قوله في مؤتمر صحفي تلا إعلان اتصاد المصددين الأتراك لقيمة الصادرات في 2010 أن «البرنامج المتوسط المدى يحدد بأن تكون الصادرات بقيمة 126.5 مليار دولار لكننا سنسبل إلى أكثر من 130 مليار دولار في العام 2011». وكرر توقع تركيا بأن تبلغ قيمة الصادرات في العام 2023 حوالي 500 مليار دولار.

وكان شغاليان أعلن في وقت سابق أن الصادرات التركية في العام 2010 ازدادت بنسبة 11.3% في العام 2009 وبلغت قيمتها 113.68 مليار دولار. وأشار إلى أن قيمة الصادرات التركية بلغت في كانون الأول/ديسمبر الفائت 11.6 مليار دولار. وذكر اتحاد المصدرين الأتراك أن صادرات قطع السيارات كانت في المرتبة الأولى بين صادرات البلاد وقدرت بنسبتها 14.83%، وتلتها صادرات الملابس الجاهزة والنسيج 12.66% ومن ثم منتجات الحديد والصلب 11.02%.

وحلت ألمانيا في المركز الأول بين الدول المصدرة للسلع التركية تلاها العراق فيرطانيا ومن ثم إيطاليا وفرنسا وروسيا وأستراليا وأمريكا والإمارات وإيران.

من جهة أخرى أعلن مركز الإحصاء التركي (تركستات) أن مؤشر أسعار المستهلك ارتفع إلى 6.4% على أساس سنوي في كانون الأول/ديسمبر 2010.

أودي للسيارات تطلق برنامجا استثماريا بقيمة 11.6 مليار يورو

■ إنغولشتات (ألمانيا) - دب إيه: أعلنت شركة أودي الألمانية لتصنيع السيارات عن عزمها بدء أكبر برنامج استثماري في تاريخ الشركة. مستمرة نحو 11.6 مليار يورو في الفترة من عام 2011 وحتى عام 2015 في منتجات جديدة والتعاقد مع نحو 1200 خبير لتعزيز قطاع السيارات الكهربائية والسيارات خفيفة الوزن.

وقال أكسيل ستروتيك، عضو مجلس الإدارة للتمويل، إنه سيتم ضخ ثلثي التمويل - أي أكثر من 9.5 مليار يورو - في الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة مثل أنظمة القيادة الكهربائية والهجين مثل سيارة «أودي آر8 إي» - ترون» الكهربائية الرياضية والتي تعتزم الشركة بيعها في أواخر عام 2012.

ويطرح عدد كبير من المنتجات الجديدة في العام الجاري بينها السيارة «إيه»، الجديدة و«كيو»، الهجين، وهي أول سيارة هجين كاملة تنتجها الشركة الألمانية. وستشغل السيارة أودي «كيو 3»، التي سيتم تصنيعها في مصنع الشركة بـمارتوريل، بأسبانيا. فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض (إس إس يو في) الفاخرة للمرة الأولى. ومن المقرر إطلاق نحو 20 نموذجا جديدا بحلول عام 2014.

وستستثمر أودي نحو خمسة مليارات يورو في مصنعها الشركة الرئيسي في ألمانيا في إنغولشتات و«نيكارسولم».

وقال شتروتيك إنه «بالإضافة إلى مواقعها في الدول الأجنبية، فإن المصانع الألمانية سوف تستفيد بصورة كبيرة من توقعات النمو العالمية الجيدة للعلامة التجارية أودي، خاصة في الصين».

الاردن يطلب من العراق تمديد مدة تزويده بالنفط وزيادة كمياته

كلم - وتامل الملكة أن يؤدي مد هذا الانبوب إلى زيادة كميات النفط العراقي المصدر إلى الاردن. وفي مجال النقل الجوي، اتفق الجانبان على «زيادة اعداد الرحلات بين الاردن والعراق والتي تفوق حاليا 30 رحلة أسبوعيا». كما تم التاكيد على ضرورة الاستعمال بإنهاء المصادقة على اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين». وأكد الجانبين «ضرورة التركيز على الربط السككي الذي يعد خيارا استراتيجيا بالنسبة للبلدين». واتفق الجانبان على «ترتيب زيارة لوفد عراقي يرأس لارن لغايات عرض فرص العمل في قطاع الإنشاءات والاسكان والعراق وفرص التعاون مع القطاع الخاص الاردني مع انشاء مدن سكنية ومشروعات بني تحتية». كما بحثا «تسهيل حركة النقل والتجارة بين البلدين (....) واعتماد ميناء العقبة كاحد المنافذ الرئيسية للواردات العراقية، إضافة إلى تفعيل مشاركة الشركات الاردنية في مناقصات توريد المواد الداخلة في بطاقة التموين العراقية». وكان الاردن الذي يقيم على اراضيه ما بين 500 ألف إلى 750 ألف عراقي، الشريك التجاري الاول للعراق قبل الغزو الاميركي لهذا البلد لعام 2003. ومن اهم المحصرين في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء والدواء» الذي طبق من 1996 وحتى 2003.

وسمح للعراق في ظل الحظر الدولي ببيع كميات من نفطه لشراء مواد غذائية ودوية للشعب العراقي لتخفيف من آثار العقوبات الدولية التي فرضت عليه في أعقاب غزوه الكويت العام 1990.

وكالة الطاقة تتنبأ بطفرة كبيرة بالاسعار

■ كولونيا - دب إ: أعلنت وكالة الطاقة الدولية أن أسعار النفط الخام تشهد حدوث طفرة كبيرة فيها يمكن أن تؤدي إلى مشكلة معضلة للاقتصاد العالمي خلال عام 2011. وقال فنتي بيرون الرئيس الاقتصادي لوكالة «إي. سي. بي» للاستشارات الطاقة في لقاء تلفزيوني أذيع أمس الاثنين على القناة أن التعافي الذي يشهده النمو الاقتصادي في العالم لا يزال مزعزعا، الأمر الذي يعني أن حدوث طفرة في أسعار النفط ستؤدي «إلى اختناق النمو الاقتصادي في العديد من دول العالم». وأضاف بيرون أن وكالة الطاقة الدولية تتوقع أن لا يوفى النفط المستخرج في جميع أنحاء العالم احتياجات الطلب العالمي ما يعني أن أسعار النفط ستزداد. وأكد بيرون القول «قد ولّى عصر النفط الرخيص».

بنك أوف أميركا يتحصن بمواجهة تهديد مؤسس موقع ويكيليكس بفضحه

ويكيليكس لأن جوليان أسانج، مؤسس الموقع، كان قد كشف في وقت سابق عن حصوله على قرص صلب خاص بملفات مسؤولي البنوك ويحتوي على معلومات حساسة.

وفي ذلك الوقت قال أسانج إن الوثائق تقدم رؤية حقيقية وممثلة للممارسات داخل البنوك على مستوى المؤسسات بطريقة سوف تؤدي إلى تحقيقات وإصلاحات كبيرة في هذا القطاع.

وقد انخفض سهم المجموعة بنسبة 3% بعد صدور تصريحات أسانج في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

على عكس اتجاه توقع بنك أوف أميركا، الذي يغلي قروض رهن عقاري عالية المخاطر بياجمي يصل إلى 5 مليارات دولار بما فيها تسوية مع شركتي «فاني ماي و فريديري ماك» للزمن العقاري. وقال البنك إن يتوقع

غولدمان ساكس يستثمر في فيسبوك ويرفع قيمته إلى 50 مليار دولار

ساكس، الذي يعد أحد أهم المستثمرين في وول ستريت، تشير إلى زيادة قوة فيسبوك الذي كان يتوقع على علاقة مثل غوغل.

وأضافت أن المال الجديد سيمتخ فيسبوك - القوة السريعة، موظفين قمين وتطوير منتجات جديدة من دون أن يتحول إلى شركة تجارية معلنة.

وأشارت إلى أن الاستثمار الجديد قد يسمح أيضاً لأصحاب الأسهم الأساسيين، بينهم مودو ولفر فيسبوك، بقبض المال أقله مقابل بعض حصصهم. لكنها عبرت أن المال الجديد قد يزيد الضغط على فيسبوك لطرح أسهمه للبيع علناً حتى مع مقاومة

مؤشر قطر يسجل أعلى إغلاق في عامين بدعم نقاؤل بشأن النمو والأرباح

دبي - رويترز: قفرت الأسهم القطرية إلى أعلى مستوى في أكثر من عامين اسم الاثنين بعد أرقام قوية بشأن النمو وبدعم من أمال في توزيرعات أرباح سخية في حين تباين أداء أسواق المنطقة. وزاد سهم الملاحه القطرية سبعة في المئة في بورصة قطر وارتفع سهم صناعات قطر 2.3 في المئة وسهم ساعات قطر 2.3 في المئة وسهم بنك قطر الوطني 3.2 في المئة، وصعد مؤشر بورصة قطر 1.5 في المئة إلى 8873 نقطة.

قطر وسجل أعلى مستوى إغلاق منذ (أيلول/سبتمبر) 2008. وقال هاني جرجس مساعد كبير المتعاملين بدلالة للمستمره من المتوقع أن تأتي نتائج شركة الملاحه القطرية أفضل من 2009 بعد الاندماج مع الشركة القطرية للنقل البحري في بداية 2010.

وأضاف «ستأتي أرباح القطرية للنقل البحري أفضل (وستستفيد الملاحه القطرية) وحقق بعض الأسهم نمواً مكاسب لأن الشركات تدفع توزيعات أرباح جيدة للمستثمرين».

وارتفع مؤشر أنبوظبي وسلطنة عمان حيث حصل الثاني على دعم من نقاؤل بشأن خطة تنمية حكومية بتكلفة 78 مليار دولار على مدى خمس سنوات. وزاد سهم جفارا الهندسة 1.8 في المئة وشركة صناعة الكابلات العمانية 2.1 بالمئة.

وتراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية بشكل طفيف في نهاية التداولات بعدما واجه مقاومة شديدة عند مستوى 7100 نقطة وفقاً لحللين. وانخفض المؤشر 0.13 بالمئة إلى 12703.12 نقطة. وتراجع سهم البنك التجاري الدولي 1.1 بالمئة إلى 45.88 جنيه وخسر سهم أوراسكوم للإنشاء والصناعة 1.05 بالمئة ليصل إلى 282.05 جنيه بينما قفز سهم المصرية للمنتجات السياحية 5.85 بالمئة إلى 2.17 جنيه.

وساعد ارتفاع أسعار النفط في صعود الأسهم الرئيسية في السعودية بما فيها سهم الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) الذي ارتفع 1.4 في المئة. وخسر المؤشر الكويتي 0.1 في المئة إلى 6948 نقطة. أما المؤشر البحريني فقد تراجع 0.3 في المئة إلى 1428 نقطة. وفي القاهرة تراجع المؤشر المصري 0.13 في المئة إلى 7073 نقطة.

معدل النمو الاقتصادي للبنان 7.5% في 2010

■ بيروت - دب إ: أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة أن معدل النمو في عام 2010 بلغ حوالي 7.5% فيما بلغ معدل التضخم حوالي 5%.

ونقلت صحيفة (السفير) عن سلامة قوله إنه على الرغم من تراجع المؤشرات خلال الربع الأخير من العام الماضي، سيبقى النمو الاقتصادي المحقق خلال السنة المذكورة في حدود 7.5% أي أنه سيبقى ضمن المتوقع. وأشار سلامة إلى أن معدل التضخم سيكون في عام 2010 ما بين 4.5 إلى 5%.

وأكد أن من الصعب توقع ما ستكون عليه نتائج العام الجاري على اعتبار أن ذلك رهن بالتطورات السياسية في البلاد. ورأى سلامة أن القروض المصرفية للقطاعات الاقتصادية زادت حوالي 20% خلال العام وهي أعلى نسبة في المنطقة، على اعتبار أن معدلات نمو الإقراض في دول المنطقة كانت في حدود 4%.

وأكد أنه على الرغم من ذلك نمت الواردات المصرفية بنسبة تقارب 10% وهي معدلات جيدة كون الأمور نسبية إلى حجم الودائع المتوافرة في لبنان، خصوصاً أن لبنان كان الأول بين استقطاب الودائع في المنطقة خلال العام الماضي.

المصرفي اللبناني وليد عبد النور يتأسس بنك قطر الدولي في سورية

دمشق - دب إ: اختار بنك قطر الدولي المصرفي اللبناني وليد عبد النور مديراً عاماً لفرعه في سورية وذلك بعد بضعة أشهر من دراسة الخيارات المطروحة أمامه.

وتفوق اللبناني المصرفي الدكتور وليد عبد النور (مدير عام بنك بيبلس سورية قبل توليه مهامه الجديدة) على عدد كبير من المرشحين العرب والأجانب الذين كانت تجري المفاضلة فيما بينهم من قبل الإدارة العليا للبنك في الدوحة.

وقالت مصادر داخل بنك قطر لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب. أ) إنه جرى استئطاع «رأي كل من رئيس الحكومة السورية ناجي عطري ووزير المالية محمد الحسين وحاكم مصرف سورية المركزي أديب ميالة ورجل الأعمال السوري الشهير رامي مخلوف أحد الشركاء البارزين في بنك قطر الدولي

وأن عبد النور حاز موافقة جميع نتيجة لسمعته الطيبة وتميزه العملي خلال السنوات السابقة التي قضاها في بيبلس سورية». وقال المصدر أن عبد النور يباشر عمله الجديد خلال الأيام القليلة المقبلة، بعد أن تمت كل الإجراءات القانونية أصلاً تمهيدا للشروع في العمل.

وفي اتصال هاتفي مع عبد النور أكد صحة النياً قائلاً: «نعم سأباشر العمل في عدد كبير من المراكز المصرفية، في الغالب الجديدة للبنك بساحة العباسيين، أحد الأحياء المعروفة في العاصمة السورية.

ويبلغ رأسمال قطر الدولي في سورية 300 مليون دولار. وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد استقبل الشيخ خالد بن شان بن عبد الله آل ثاني رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لبنك قطر الدولي عبد الله آل ثاني رئيس مجلس إدارة الشركة الإسلامية القطرية للتامين أثناء زيارتهم لدمشق لحضور إطلاق نشاط البنك في سورية.

وزير الزراعة السعودي: نقص الماء يجعلنا غير مؤهلين لتغطية احتياجاتنا الغذائية

الرياض - دب إ: قال وزير الزراعة السعودي الدكتور فهد بالغنيم إنه لا يتوقع أن تتمكن بلاده من إنتاج جميع المحاصيل التي تحتاج إليها داخليا، نظرا لأن مواردها المائية محدودة.

وأضاف الوزير مستدركا «لكننا نسعى إلى إنتاج أكبر كمية ممكنة من الإنتاج الحلي بحيث نحقق أعلى نسبة للاكتفاء الذاتي».

وذكر بالغنيم في تصريحات له نشرت أمس الاثنين «بواقعية لا تتوقع أن المملكة تستطيع بنموها الصناعي والمستوى المعيشي تغطية جميع الاحتياجات الغذائية». وأوضح بالغنيم في مؤتمر صحافي على هامش انطلاق «اللقاء الزراعي الثالث» لتبادل الخبرات في جدة أمس أن «الملكة غير مؤهلة من ناحية مواردها المائية أن تغطي جميع احتياجاتها الغذائية من الإنتاج الحلي ويجب علينا الاعتماد على الاستيراد من الخارج».

وقال إن «الموارد المائية غير كافية لإنتاج جميع الاحتياجات الغذائية وخاصة المحاصيل المستهلكة لكميات كبيرة من المياه مثل القمح والأعلاف» مشيراً إلى «أن الدولة اتخذت قرارات كبيرة للحد من استنزاف المياه في القطاع الزراعي ومنها مبادرة الملك عبد الله للاستثمار الزراعي في الخارج».

وأوضح أن اهتمام السعودية ينصب على إنتاج القمح والتي تستهلك منه البلاد ثلاثة ملايين طن سنويا.

معدل التضخم في إيران يرتفع إلى 10.1%

طهران - رويترز: قال البنك المركزي الإيراني على موقعه على الإنترنت أمس الإثنين إن معدل التضخم السنوي بلغ 10.1 بالمئة في كانون الأول/ديسمبر مسجلاً ارتفاعاً طفيفاً بعدما رفعت الحكومة الدعم عن الغذاء والوقود في ذلك الشهر. وقال تقرير للبنك المركزي «بلغ معدل التضخم 10.1 بالمئة في الأشهر الاثني عشر الماضية بنهاية كانون الأول/ديسمبر مقارنة بنسبة 9.7 بالمئة عام». وأضاف «سجل التضخم 9.7 بالمئة في الشهر السابق».

وتفوق التضخم في كانون الأول/ديسمبر 2010 بتبلغ قيمته 20 مليار دولار في 19 كانون الأول/ديسمبر رغم تحديات اقتصاديين ومنتقدين من أن هذا قد

مسح: امريكا هي الاختيار الأول للمستثمرين العراقيين الأجانب

■ نيويورك - رويترز: أظهر مسح لرابطة المستثمرين الأجانب القطر العقاري الأمريكية أن السوق العراقية التجارية الأمريكية هي الاختيار الاستثماري الأول لغالبية المستثمرين الأجانب هذا العام وأنهم يعتبرونها أفضل فرصة لصعود الأسعار.

ووفقا للمسح السنوي لرابطة المستثمرين الأجانب في القطاع العقاري حصلت الولايات المتحدة عند تصنيفها في الدول المستهدفة للاستثمارات العراقية في 2011 على أربعة أمثال الأصوات التي حصلت عليها بريطانيا التي حلت في المرتبة الثانية. وقال نحو 65 بالمئة من المشاركين في المسح إن الولايات المتحدة تمثل أفضل فرصة لارتفاع الأسعار وهو ما تجاوز بكثير نسبة العشرة بالمئة التي وضعت الصين في المركز الثاني. وفي 2006 و23 بالمئة فقط من المشاركين في المسح الولايات المتحدة في المرتبة الأولى.

لكن الاختيارات للمستثمرين لأنواع العقارات أظهرت أيضا أنهم ليسوا متقائلين بشأن التعافي في المدى القريب في قطاع التوظيف الأمريكي.

ووضع المستثمرون الأجانب الشئق السئكية في المرتبة الأولى تليها العقارات المخصصة لأنشطة التجرة ثم الفنادق في المرتبة الثالثة. وحلت العقارات الادارية - والتي يفضلها عادة المستثمرون من المؤسسات - في المركز الرابع وجاءت العقارات الصناعية في ذيل القائمة. ويمتلك المشاركون في المسح استثمارات عقارية تتجاوز 627 مليار دولار على مستوى العالم منها 265 مليارا في الولايات المتحدة.



ارتفاع عائدات تصدير الفوسفات ساعد المغرب على احتواء العجز التجاري

الرباط - رويترز: ساعد ارتفاع إيرادات صادرات الفوسفات ومنتجاته الفرعية المغرب على إبطاء وتيرة الزيادة السنوية في العجز التجاري بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر رغم ارتفاع فاتورة الواردات من النفط الخام والحبوب.

وأظهرت بيانات مكتب الصرف الحكومي أمس الإثنين أن العجز التجاري في 11 شهرا حتى نهاية تشرين الثاني بلغ 138.2 مليار درهم (16.5 مليار دولار) مرتفعا 2.3 في المئة عن الفترة نفسها من العام السابق.

وبلغت الزيادة السنوية في العجز التجاري 2.6 في المئة بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر.

والمغرب هو البلد الوحيد في شمال أفريقيا الذي لا ينتج النفط أو الغاز، لكنه يحوز نحو نصف الاحتياطيات العالمية من الفوسفات من بينها كميات في منطقة الصحراء الغربية ويساهم بحوالي ثلث صادرات الفوسفات في العالم.

وأظهرت البيانات أن إيرادات صادرات الفوسفات ومنتجاته الفرعية بلغت 32.1 مليار درهم (3.84 مليار دولار) في 11 شهرا حتى نهاية تشرين الثاني 2010 مرتفعة 88 في المئة عن إيرادات الفترة نفسها من العام السابق، وارتفع حجم الصادرات بنحو 64 في المئة إلى نحو 14.73

مليون طن. وبلغت إيرادات صادرات الملابس الجاهزة والمنسوجات التي تحتل المركز الثاني بعد الفوسفات 22.2 مليار درهم خلال الفترة نفسها من 2010 بانخفاض 3.1 عن الفترة المقابلة من 2009.

وارتفعت القيمة الاجمالية للصادرات 26.7 في المئة إلى 132.1 مليار درهم بينما زادت الواردات 12.9 في المئة إلى 270.3 مليار درهم.

وجاءت الزيادة في الواردات بشكل رئيسي من ارتفاع فاتورة واردات الطاقة 33.2 في المئة إلى 64.7 مليار درهم بنهاية تشرين الثاني، وصعدت قيمة واردات النفط الخام 51 في المئة إلى 21.1 مليار درهم بينما ارتفع حجمها 11.5 في المئة إلى 4.67 مليون طن.

وأظهرت البيانات ارتفاع متوسط تكلفة الطن من النفط الخام المستورد 35.5 في المئة بنهاية تشرين الثاني/نوفمبر إلى 4733 درهما.

وزادت قيمة واردات القمح والذرة 24 في المئة إلى 9.6 مليار درهم بعد ارتفاع حجمها لجمع 21 في المئة إلى 4.6 مليون طن وذلك عقب هبوط محصول الحبوب في الموسم الأخير في البلاد نحو 27 في المئة.

الدولار يساوي 8.355 درهم مغربي.

الجزائر حققت حوالي 56 مليار دولار عائدات تصدير النفط والغاز في 2010

الجزائر - وكالات الانباء: أعلن وزير الطاقة والناجم الجزائري يوسف اليوسفي ان عائدات التصدير والغاز في الجزائر بلغت 55.7 مليار دولار في نهاية 2010، مسجلة ارتفاعا نسبتها 25 في المئة عن عائدات العام الماضي.

وفي تصريح للجنة الثالثة في الاذاعة الجزائرية قال اليوسفي ان انتاج المحروقات سجل «كرودا طفيفا وليس تراجمها» خلال 2010، واعتبر ان «الاهم هو قيمة الصادرات وليس حجمها».

وكانت الشركة الوطنية الجزائرية لانتاج وتوزيع المحروقات (سوناطراك) أعلنت الأربعاء الماضي ان انتاج البلاد من النفط والغاز بلغ نحو 220 مليون طن مقابل 222.5 مليون في 2009 و231.0 مليون خلال 2008، وقال اليوسفي «سنزيد قدرتنا في الاستكشاف في عام 2011 بنسبة تصل إلى 40 في المائة مقارنة

شركة في أفريقيا من حيث الإيرادات 43 مليار دولار في 2009.

ويبي بي وأميراد هيس وشتات أويل وآناداركو بتروليم كورب ورييسوب وفتوتال هي الشركات الأجنبية الرئيسية التي تعمل في التنقيب عن النفط والغاز وانتاجها في الجزائر.

وتشير بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية إلى ان الجزائر عضو في منظمة أوبك تحوز ثالث أكبر احتياطي نفط في أفريقيا وتحتل المركز السادس نظيفة منتج للغاز الطبيعي في العالم.

من جهة أخرى قال وزير الطاقة ان الجزائر تدرس حاليا الشروط التي قد تنطلق فيها في غضون 15 إلى 20 سنة، في بناء اول محطة نووية، موضحا ان بلاده تملك ما يكفي من اليورانيوم لامداد محطة على المدى الطويل بهذه المادة، وتملك الجزائر مفاعلين نوويين

تجريبين واحد في دراية (ضواحي العاصمة) والثاني في عين وسارة، قرب الجلفة (270 كلم جنوب العاصمة)، وأيرمت الجزائر اتفاقات تعاون نووي مع الاجتئين وفرنسا والصين والولايات المتحدة وجنوب افريقيا. وأشار الى بدء برنامج لتنمية الطاقات المستخدمة على مدى عشرين سنة انطلاقا من مصادر طاقة بديلة كالشمس والرياح، وأوضح «انه برنامج طموح جدا على المدى الطويل يهدف الى انتاج 40 في المئة من الطاقة انطلاقا من طاقة الشمس والرياح».

وأكد ان الجزائر بحثت في ستين مشروعا لتصدير الميثانول من الطاقة المستخدمة الى أوروبا بحلول 2020 وعشرة الاف ميغاوات بحلول 2030، وأضاف انه يتوقع ان ينطلق برلين إنشاء لجنة اقتصادية مشتركة تعنى خصوصا بتنمية هذا المشروع.

سوا بولو - من بريان وينتر:

رويتزر: استقبلت الرئيسة البرازيلية الجديدة ديلما روسيف قيادتها للبلاد أمس الإثنين بسلسلة من الإجراءات الاقتصادية المواتية للسوق شملت تفاصيل جديدة عن خفض الموازنة وتقريراً عن أنها ستلجأ للقطاع الخاص للمساعدة في حل أحد أكبر مشاكل البنية الأساسية في البرازيل.

ونكرت عدة وسائل إعلام بينها صحيفة استادو دي ساو باولو ان روسيف ستعزز خفض الموازنة بما يصل إلى 25 مليار ريال برازيلي (15 مليار دولار) وهو ما يزيد قليلا عن توقعات أغلب المستثمرين وتهدف من خلال ذلك إلى كبح ارتفاع الإنفاق الحكومي في الفترة الأخيرة.

ويتنظر المستثمرون في وول ستريت تفاصيل كيفية قيام روسيف اليسارية التي جرى تنصيبها رئيسة للبلاد يوم السبت بتطبيق إجراءات تشخيصية وخطوات أخرى لضمان استمرار النمو الراجح للاقتصاد البرازيلي.

ومن المتوقع أن تخصص أول امرأة تتولى رئاسة البرازيل وكبار المسؤولين بحكومتها اجتماعات اليوم الاثنين للتركيز على القضايا الاقتصادية، ومن التحديات الرئيسية أمام البرازيل كيفية توسيع البنية الأساسية لمواكبة وتيرة الاقتصاد الذي - على الرغم من توقعات بتراجعها في 2011 - لا يزال من المنتظر أن يتفوق على أداء كثير من اقتصادات العالم بنمو يتراوح بين أربعة وخمسة بالمئة، وفي قرار يمكن أن يشير إلى اعتماد أكبر من المتوقع على رؤوس

بريطانيا تكشف عن خطة بقيمة 250 مليون جنيه للطعام الصحي يتم تمويلها من مصنعي الأغذية

لندن - رويترز: كشفت الحكومة البريطانية أمس الأول عن خطة ممولة من شركات أغذية بقيمة 250 مليون جنيه استرليني (390 مليون دولار) لدعم التغذية الجيدة والتي بموجبها سيتلقى ملايين الأشخاص قسائم تخفيضات على الأغذية الصحية. وتشجع الحكومة الائتلافية لهذا المشروع كجزء من برنامجها «تغيير الحياة» الذي يهدف إلى مكافحة معدل البدانة المرتفع في بريطانيا من خلال تشجيع المواطنين على تناول أغذية صحية وممارسة مزيد من التمارين البدنية، لكن بعض الخبراء

اتهموا مصنعي الأغذية باستغلال هذا البرنامج لتحسين صورتهم. وسيحصل الملايين في بريطانيا على قسائم بقيمة 50 جنيها استرليني تمنح تخفيضات على أغذية مثل اللبن قليلة الدهن (الزبادي) والأرز البني (غير المقشور) والخضراوات المجمدة، والفاكهة والجعة الخالية من الكحول، وستوزع صحيفة (نيوز أوف ذا ورلد) الأسبوعية - التابعة لشركة معدل البدانة المرتفع في بريطانيا من خلال تشجيع المواطنين على تناول أغذية صحية وممارسة مزيد من التمارين البدنية، لكن بعض الخبراء

اتهموا مصنعي الأغذية باستغلال هذا البرنامج لتحسين صورتهم. وسيحصل الملايين في بريطانيا على قسائم بقيمة 50 جنيها استرليني تمنح تخفيضات على أغذية مثل اللبن قليلة الدهن (الزبادي) والأرز البني (غير المقشور) والخضراوات المجمدة، والفاكهة والجعة الخالية من الكحول، وستوزع صحيفة (نيوز أوف ذا ورلد) الأسبوعية - التابعة لشركة معدل البدانة المرتفع في بريطانيا من خلال تشجيع المواطنين على تناول أغذية صحية وممارسة مزيد من التمارين البدنية، لكن بعض الخبراء

ول - مارت مليون قسيمة كما ستوزع جماعات مدنية مليون قسيمة أخرى. وقال وزير الصحة اندرو لانسلي ان المشروع «مثال رائع لكيفية عمل الحكومة والاعلام والصناعة وتجارة التجزئة معا لساعدة العائلات على ان تكون صحية جيدة».

ولكن تيم لانغ أستاذ سياسة الغذاء بجامعة سيتي في لندن تساءل عن دوافع شركات الأغذية، وقال لهيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي)، «هل هي استراتيجية للصحة العامة؟ لا، انها استراتيجية لحماية العلامات التجارية للشركات».

أسواق السيارات الآسيوية والأوروبية تنهي 2010 مرتفعة

باريس /سول - رويترز: أنهت أسواق السيارات الآسيوية والأوروبية عام 2010 على ارتفاع وتنتج شركات كورية جنوبية بزيادة المبيعات في 2011 بفضل نمو في المبيعات في الصين بينما تهاوت أصحاب السيارات في فرنسا للحصول على آخر حوافز شطب السيارات القديمة. وتعمل شركات صناعة السيارات بصورة متزايدة على النمو في الاقتصادات الناشئة الرئيسية مثل الصين والبرازيل وروسيا والهند بينما تنتعش السوق الأمريكية تدريجيا.

وقال برنار كامبيير المدير التجاري لشركة رينو في فرنسا في تصريح لإذاعة بي.إف.ام أمس الإثنين إن الطلبات المسجلة في سوق السيارات الفرنسية في كانون الأول/ديسمبر بلغت 370 ألف طلبية بارتفاع نسبتها 30 بالمئة عن كانون الأول/ديسمبر من العام السابق.

وعرضت فرنسا في البداية مكافأة قدرها ألف يورو (1339 دولار) لكل من شطب سيارة قديمة قبلنها تدريجيا إلى 500 يورو قبل انتهاء فترة المكافآت عشية العام الجديد. وقال كامبيير «كان شهرا مذهلا للغاية... لدينا سوق من 370 ألف طلبية وهو ما يجعلنا نبدأ العام بدفتر طلبيات مريح جدا». وأضاف إن طلبيات رينو وحدها ارتفعت نحو 46 بالمئة على أساس سنوي في كانون الأول/ديسمبر.

وتتطلع مجموعة هيونداي موتور وشركة كيا موتورز التابعة لها إلى ارتفاع مبيعات السيارات عشرة بالمئة هذا العام بعد مبيعات قوية في كانون الأول/ديسمبر وذلك في ظل انتعاش تدريجي للقطاع بقيادة الصين والولايات المتحدة.

وفي آسيا من المتوقع أن تنفق هيونداي خامس أكبر مصنع للسيارات في العالم معها كيا على منافستها وتعزز حصتها في السوق مدفوعة بطرز جديدة وبقتها في شريحة السيارات الصغيرة.

ومن المقرر صدور أرقام مبيعات السيارات في الولايات المتحدة اليوم الثلاثاء، وقال محللون إن من المتوقع أن يكون كانون الاول هو ثالث شهر على التوالي ترتفع فيه مبيعات السيارات الأمريكية فوق 12 مليون سيارة على أساس سنوي ليختتم عاما من الانتعاش التدريجي للقطاع.

وقالت مجموعة هيونداي أمس إنها تتطلع إلى بيع 6.33 مليون سيارة في 2011 بزيادة عشرة بالمئة عن 5.75 مليون سيارة في 2010.

وفي 2010 باعت هيونداي موتور وحدها 3.6 مليون سيارة بزيادة 16 بالمئة في حين باعت كيا 2.1 مليون سيارة بزيادة 40 بالمئة.

وقال ان سنانج جون المحلل لدى توج يانغ للأوراق المالية «هدفت مجموعة هيونداي من موتور بيبدو محتفظا وقابلا للتحقيق بالكامل. سيتباطأ نمو المبيعات بسبب ارتفاع أساس المقارنة (في 2010) بعد ركود 2009 لكن رغم ذلك ستفوق هيونداي على الصين التي من المتوقع أن تنمو سبعة بالمئة هذا العام بقيادة الصين والولايات المتحدة».

وانتعشت صناعة السيارات العالمية بقوة حتى النصف الأول من 2010 من أسوأ ركود لها لكن قوة الدفع بدأت تنحسر بسبب أزمة ديون منطقة اليورو وضعف الإنفاق الاستهلاكي في الاقتصاد الأمريكي.

لكن رغم ذلك تتجه السوق إلى تسجيل نمو قوي هذا العام بفضل الانتعاش التدريجي للسوق الأمريكية والنمو القوي في الصين أكبر سوق للسيارات في العالم.

الدولار يساوي 0.7467 يورو.

ديلما روسيف تستهل رئاستها للبرازيل بإجراءات مؤيدة لاقتصاد السوق تتضمن خفض عجز الموازنة

أموال القطاع الخاص لحل اختناقات البنية الأساسية ستلجأ روسيف إلى شركات القطاع الخاص لبناء مبنى جديد للركاب في مطار ساو باولو الرئيسي وهو أحد الضرورات الملحة للبلاد وذلك حسبما ذكرت صحيفة فولبا دي ساو باولو.

وتجري إدارة مطارات البلاد حاليا من قبل هيئة المطارات البرازيلية انفريرو التي فشلت في التعامل مع الطلب المتنامي من جانب الركاب في ظل انضمام الكثير من البرازيليين إلى الطبقة المتوسطة واستعداد البلاد لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2014 ودورة الألعاب الأولمبية لعام 2016.

ونكرت الصحيفة أن روسيف تعزز أيضا طرح انفريرو للاكتتاب العام.

ومن بين التحديات الأخرى أمام روسيف التعامل مع القيمة المبالغ فيها لسعر الصرف البرازيلي وهو ما يضرب البنية الأساسية. وكانت مصادر مقربة من حكومتها قالت لرويتزر الأسبوع الماضي إن روسيف تخطط لإجراء تشتمل خفض تعريفات جمركية وإعفاءات ضريبية لدعم الصناعة المحلية.

وارتفع معدل التضخم خلال الأشهر الأخيرة وذلك في الأساس بسبب ارتفاع أسعار الغذاء وارتفاع الإنفاق الحكومي الأمر الذي دفع البلاد لعدم تحقيق الحد المستهدف لموازنة 2010.

ويبلغ معدل التضخم السنوي 5.79 بالمئة وهو ما يتجاوز كثيرا المتوسط الذي تهدف الحكومة لتحقيقه في نهاية العام عند 4.5 بالمئة زائد أو ناقص نقطتين مؤتيتين.

الدولار يساوي 1.06 ريال برازيلي.

الصين مستعدة لمساعدة اسبانيا على الخروج من الأزمة الاقتصادية وستواصل شراء سنداتها

تستمر ثلاثة ايام لاسبانيا حيث يفترض ان تتناول محادثاته الصعوبات المالية لمدريد في إطار المفاوضات من أزمة الديون السيادية في أوروبا، أول سوق للصادرات الصينية.

واكد جوجو بانغزاو سفير الصين في مدريد في تصريحات نشرتها الصحف الإسبانية أمس ان الصين مستعدة لبذل «جهود» لمساعدة اسبانيا على الخروج من أزمتها المالية والاقتصادية.

وقال سفير الصيني ان محادثات ام مع رئيس الوزراء خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو ووزيرة المالية ايلينا سالغادو «ستلعب دورا اساسيا» في احلال الاستقرار المالي، وستتاول المحادثات خصوصا تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية الثنائية والسماح «باستعادة ثقة الاسواق»، حسبما اضاف جوجو بانغزاو في تصريحات.

ومن المتوقع أن تبرم مدريد وبيكين اتفاقات تجارية في قطاعات تشمل البنوك والطاقة وكذلك اتفاقيات مؤسسية تستهدف تشجيع التعاون بين القطاعين.

ومن المتوقع أن تسعى الصين إلى الحصول على دعم إسبانيا في قرار نهائي من جانب الاتحاد الأوروبي لرفع الحظر على الأسلحة والفروض عليها بعد مقتل مئات الصينيين في احتجاجات بيجين نهاية عام 1989.

واصيب الاقتصاد الإسباني، الذي يحتل المرتبة الخامسة في الاتحاد الأوروبي، بالانتعاش منذ النصف الثاني من 2008 خلال الأزمة المالية العالمية، وهو يواجه صعوبة في الانتعاش، وكانت الصين اعربت في نهاية الشهر الماضي عن «قلقها» حيال قدرة الأوروبيين على إنهاء أزمة الديون الحكومية، ورات بيكين التي أصبحت ثاني اقتصاد عالمي وتملك أكبر احتياطي من العملة الصعبة في العالم، ان الاجراءات التي اتخذت في أوروبا لحل أزمة ديون الدول تحول مرصا خطيرا إلى مرض مزمن، لكنها ابدت استعدادها لمساعدة الاتحاد الأوروبي عبر استخدام احتياطي القطع لديها، وقال جيانغ يو المتحدث باسم وزارة

بيكين - اف ب - دب: أكد مسؤولون صينيون أمس الاثنين ان بيكين مستعدة لمساعدة اسبانيا على الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تواجهها وستواصل شراء دينها العام من خلال شراء السندات السيادية التي تصدرها اسبانيا.

فقد كتب نائب رئيس الوزراء الصيني لي كيكيانغ في افتتاحية نشرتها صحيفة (البابيس) في عدد الاثنين ان الصين تثق في السوق المالية الإسبانية وستواصل شراء دينها العام.

وقال المسؤول الصيني ان «الصين بصفتها بلدا مستثمرا مسؤولا على الامد الطويل في السوق المالية الأوروبية وخصوصا الإسبانية، تثق بالسوق المالية الإسبانية».

واضاف ان هذا الموقف «ترجم بشراء جزء من دينها العام وسنوات ذلك»، مؤكدا ان بيكين «تدعم الاجراءات التي تبنتها اسبانيا لاصلاح الاقتصادي والمالي وواقفة من ان هذا البلد سيواصل الى انتعاش اقتصادي عام».

وتأتي تصريحات لي قبل بدءه الثلاثاء زيارة

قال القديس العربي، على الانترنت يوميا... موقفا متجدد على مدار الساعة. حيث احدث الاخبار وتقارير المرسلين

www.alquds.co.uk

رما تكون ممنوعين في بعض الدول العربية... لكنها مغرورين في 192 دولة في العالم

تقرير دولي يتوقع استمرار تفاوت معدلات النمو بين اقتصادات آسيا

سول - دب: أظهر تقرير صادر عن اقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ التابعة للأمم المتحدة بعنوان «توقعات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ» اليوم الاثنين استمرار التفاوت بين معدلات النمو في اقتصادات آسيا.

تصدرت الصين قائمة التوقعات حيث ينتظر التقرير نمو اقتصادها في العام الحالي بنسبة 9 في المئة، وتلتها الهند بمعدل 8.7 في المئة ثم أندونيسيا 6.5 في المئة وبغلاذيش 2.6 في المئة وكازاخستان 5.5 في المئة وماليزيا، سنغافورة 4.3 في المئة والفلبين 4.6 في المئة وتايلاند 4.5 في المئة وهونغ كونغ 4.3 في المئة وكوريا الجنوبية (4.2 في المئة) وباكستان 2.8 في المئة.

ونعرت وكالة يونهاج الكورية الجنوبية للاباء ان التقرير يتوقع تراجع معدل نمو الاقتصاد الكوري الجنوبي مقارنة بمعدل النمو العام الماضي وكان 6.1 في المئة. ويعتبر توقع اللجنة التابعة للأمم المتحدة أقل من توقعات المعهد الكوري للتنمية والمالية بشأن نمو الاقتصاد الكوري ووزارة الاستراتيجيات والتوقعات 5 في المئة، بينما توقع البنك المركزي الكوري وصندوق النقد الدولي نمو الاقتصاد الكوري بمعدل 4.5 في المئة.

يعود السبب في توقع اللجنة بنمو اقتصادي منخفض لكوريا إلى الغموض في الأوضاع الاقتصادية في الخارج نتيجة لتدهور الاقتصاد الدولي على الرغم من قلة الخطورة من الأزمة المالية في الدول الأوروبية لدول آسيا مثل كوريا الجنوبية.

وأوصت اللجنة بضرورة خفض اعتماد الاقتصاد الكوري على التصدير إلى الدول المتقدمة على المدى الطويل والتوسط، مع زيادة التصدير داخل المنطقة وتوسيع الاستثمار لزيادة الاستهلاك المحلي.

في حفل كبير وحديقة ترفيهية «ستوديو يوتيفرسال» في العام 2009، ولذلك، بدت الجزيرة منفتحة جدا على الاستثمارات الأجنبية المباشرة مستفيدة من سمعتها العالية في الأوساط الاقتصادية في مجال الشغافية ومكافحة الفساد.

ودعا رئيس الوزراء لي هسيان لونغ الجمعة الخمسة ملايين سنغافوري، وبينهم حوالي مليون اجنبي، إلى «الترحيب» بالأداء الاقتصادي في 2010 الذي «لن يتكرر في وقت قريب» بسبب «طابعه الاستثنائي».

واعتبر بحذر ان النمو سيرتفع بين 4 و6 في 2011، وتحدث عن مخاطر تضخمية و«الافساح المتخفف للاقتصاد العالمي»، وقال «هناك مخاوف مهمة: الاقتصاد الأمريكي يبقى ضعيفا، وتشهد أوروبا أزمة خطيرة على علاقة بالديون في اليونان وايرلندا في دول أخرى».

واعتبر ليف اسكيسن أيضا «اننا نعود إلى سنوات «طبيعية» أكثر» في سنغافورة.

ويتوقع بنك «دي.بي.اس» السنغافوري الاكثر تفاؤلا بزيادة في اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 7 في المئة مدفوعة بقطاع الخدمات «ابرز محرك للنمو ويجاد وظائف».

سنغافورة تصدر الدول الآسيوية في مجال النمو في عام 2010

الذي يبلغ حجمه 247.33 مليار دولار سنغافوري (191 مليار دولار)، بشكل كبير على الصادرات وخصوصا المنتجات المعلوماتية والصيدلانية او الكيميائية.

وتستفيد سنغافورة من موقعها الاستراتيجي عند مدخل مضيق مالاکا حيث تطور مرافأ ضخمة يعتبر بمعايير الأهم في العالم في مجال حركة المستوعبات.

واعتبر ليف اسكيسن كبير الاقتصاديين لشؤون آسيا في بنك «هونغ كونغ وشغهاي» كينغينغ كوربوريشن»، ان «تحسن اقتصاد سنغافورة كان مميذا كما تظهره الأرقام بعد الأزمة العالمية».

وفي الفصل الرابع 2010 لوجده، قفز النمو في قطاع التصنيع بنسبة 28.2 في المئة وفق وتيرة سنوية مدفوعا بالصناعة الصيدلانية، بحسب الوزارة.

وفي الوقت نفسه، فان نمو قطاع الخدمات، وخصوصا الخدمات المالية، التي تمثل 65 في المئة من اجمالي الناتج الداخلي، زاد بنسبة 8.8 في المئة.

وسنغافورة حيث تلعب الدولة دورا اقتصاديا رئيسيا، سعت في السنوات الأخيرة إلى تنويع اقتصادها وخصوصا عبر المراهنة على السياحة مع افتتاح مليوني ضخمين

سنغافورة 1. ف ب، تصدرت سنغافورة لائحة الدول الآسيوية في مجال النمو عام 2010 مع فقرة في اجمالي الناتج المحلي الذي وصل إلى 14.7 في المئة مستفيدة في ذلك من حركة الطلب القوية في الدول الآسيوية الأخرى مثل الصين، غير ان العام 2011 لا يبشر بوضع مماثل، وحدها قطر من بين كل دول العالم، ستعتمد على سنغافورة مع فقرة متوقعة بنسبة 16 في المئة من اجمالي ناتجها الداخلي العام الماضي، بحسب صندوق النقد الدولي.

واعلن الخبير الاقتصادي في بنك ستاندارد تشارتد الفين ليغو في اعقاب قيام وزارة التجارة والصناعة بنشر الاحصاءات «مع 14.7 في المئة، شهدت سنغافورة أفضل نمو في آسيا عام 2010، مقدمة على الصين والهند.

سوية منذ استقلال المدينة - الدولة في 1965، ذلك ان الرقم القياسي السابق يعود للعام 1970 (13.84 في المئة).

واستعدت سنغافورة بذلك مسيرتها إلى الامتداد بعد انكماش لفترة قصيرة في 2009 تقلص خلالها اجمالي الناتج الداخلي بنسبة 1.3 في المئة بسبب انعكاس الأزمة الاقتصادية العالمية.

وفي غياب المواد الأولية، يعتمد اقتصادها

مورينيو أفضل مدرب أندية في العالم لعام 2010

لتفوق على جوسيب جوارديولا المدير الفني لبرشلونة والفايز بهذه الجائزة في العام الماضي الذي نال 188 نقطة. وذكرت صحيفة «اس» أن 19 مدرباً قد تنافسوا على الفوز بالجائزة عام 2010، بينهم ثلاثة فرنسيين وأسبانيين وإيطاليين وإنكليزيين، لكن خمسة منهم يديرون في الدوري الإنكليزي وثلاثة في الأسباني.

وسبق أن فاز مورينيو بهذه الجائزة عامي 2004 و2005 عندما كان يتولى تدريب تشيلسي الإنكليزي.

وفاق سطيف يرفض عرضين من إرسال الإنكليزي والأهلي المصري لضم جابو

الجزائر- د ب أ: رفض نادي وفاق سطيف حامل لقب بطولة كأس الجزائر ووصيف الدوري الجزائري لكرة القدم عرضين لضم لاعبه عبد المؤمن جابو خلال فترة الانتقالات المقبلة. وأكد مساعموه أن فريقهم لا يملك خياراً غير رفض العرضين، لأن جابو لاعب محترف، ولا يمكن بيعه بسهولة. وقال مساعموه إن جابو لاعب محترف، ولا يمكن بيعه بسهولة. وقال مساعموه إن جابو لاعب محترف، ولا يمكن بيعه بسهولة.

مديره - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أسبانية الاثنين أن البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني السابق لإنتر ميلان الإيطالي والحالي لريال مدريد الأسباني قد اختير له، أفضل مدرب أندية في العالم، لعام 2010 من قبل الاتحاد الدولي لتاريخ وإحصائيات كرة القدم، للمرة الثالثة في مشواره.

وحصل مورينيو، الذي أحرز ثلاثة الدوري والكأس الإيطاليين ودوري أبطال أوروبا مع إنتر، على 294 نقطة

المنتخب السوري يرفع راية «التحدي» ويحلم بعودة ناجحة في كأس آسيا

وفي مواجهة فرق أكثر خبرة وإمكانيات وأفضل منه استعداداً، ولكن آمال المنتخب السوري تنصب حالياً على إصرار وخبرة اللاعبين الكبار بالفريق مثل المهاجم الشهير فراس الخطيب ولاعب خط الوسط جهاد الحسين نجمي القادسية الكويتي وعبد الفتاح الأغا مهاجم فريق وادي نجلة المصري. ولذلك يرفع الفريق السوري راية «التحدي» في مواجهة أكثر من منافس قبل خوض هذه البطولة الصعبة حيث سيكون عدم الاستقرار هو المنافس الأقوى للفريق.

مجموعته في التصفيات على حساب منتخبات الصين ولبنان وفيتنام. وحافظ الفريق على سجله خالياً من الهزائم في المباريات الست التي خاضها بالتصفيات ليخرج المفاجأة ويحتل صدارة المجموعة متفوقاً على نظيره الصيني.

ولعب دفاع الفريق دوراً كبيراً في تأهله إلى النهائيات حيث اهتزت شبك الفريق بهدفين فقط على مدار المباريات الست، ورغم ذلك، لم يكن تأهل الفريق إلى النهائيات شيفياً للمدرب المصري راتومير ديوكوفيتش الذي أقيمت من

المنتخب السوري يرفع راية «التحدي» ويحلم بعودة ناجحة في كأس آسيا. وبعد غياب دام 15 عاماً، يعود المنتخب السوري لكرة القدم إلى المشاركة في بطولات كأس آسيا من خلال البطولة الخامسة عشرة التي تستضيفها قطر من السابع إلى 29 كانون ثانياً/يناير الحالي.

ولا يختلف اثنان على أن المنتخب السوري يمتلك تاريخاً حافلاً ولكنه يفشل دائماً في تحقيق الإنجازات حيث يحظى الفريق بسعة طيبة على الساحة العربية والأسبوية ولكنه لم يتأهل من قبل إلى نهائيات كأس العالم كما فشل في عبور الدور الأول (دور المجموعات)

اللاعب انتظم في في معسكر الاستعداد لدورة حوض النيل منهيها الجدل حول اعتزاله «دولياً»

انتهاء أزمة «شيكابالا» بعودته للمنتخب المصري

إلى معسكر المنتخب المصري لكرة القدم ليحسم بذلك المشكلة التي شغلت الرأي العام الكروي في مصر خلال الأيام القليلة الماضية. ورحب الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة حسن شحاتة المدير الفني للفريق باللاعب ووافق على استعادته في معسكر الفريق رغم عدم حضوره أول تدريبات المنتخب ضمن استعدادات الفريق لدورة حوض النيل التي تستضيفها مصر من الخامس إلى 17 كانون ثاني/يناير الجاري.

وأكد إبراهيم حسن مدير الكرة بتادي الزمالك المصري أن شيكابالا قرر قضاء إجازة خاصة به عقب انتهاء مباراة القمة بين الأهلي والزمالك والتي انتهت بالتعادل السلبي يوم الخميس الماضي بعدما منح الجهاز الفني راحة سلبية لجميع لاعبي الفريق. وأضاف أن شيكابالا لم يكن يعرف تماماً بشأن انضمامه لصفوف المنتخب حيث أغلق هاتفه المحمول عقب لقاء القمة نظراً للحالة النفسية السيئة التي يمر بها ولكنه علم، بعد تشغيل هاتفه، بشأن استعداده لمعسكر المنتخب مما دفعه لقطع إجازته والانضمام فوراً للمعسكر الفريق.

وأكد حمادة صديقي المدرب المساعد للمنتخب في وقت سابق أن أزمة شيكابالا في طريقها للحل وأن اللاعب سينضم لصفوف المنتخب. وأضاف صديقي أن الجهاز الفني للمنتخب تفهم تماماً أن شيكابالا لم يكن على دراية بخبر انضمامه لمعسكر الفريق وأنه لا توجد أي نية على الإطلاق لتوقيع عقوبة عليه. وأوضح صديقي أن إبراهيم حسن مدير الكرة بتادي الزمالك المصري عجز في حل الأزمة خاصة وأنه يعرف مكان شيكابالا فتوجه إليه على الفور

وولد من جانب الجهاز الفني لمنتخب مصر. لكن الجهاز الفني للفرعنة اتصل سريعاً بشيكابالا إثر اعتزاله دولياً، ونجح الجمع في إثناء اللاعب عن قراره، ما أشاد به الجهاز الفني للزمالك بقيادة حسام حسن وتوأمه إبراهيم. في الإطارات، يعتبر شحاتة دورة حوض النيل الودية والفترة التي تليها معسكراً تحضيرياً قوياً لجنوب إفريقيا في تصفيات كأس الأمم. ونقل شو في غريب المدرب العام في الجهاز الفني للمنتخب «حسن تحدث مع اللاعبين، وطالبهم بالتركيز». وتابع «قال لهم إنكم لنست في بطولة ودية، إنتم في معسكر لمباراة جنوب إفريقيا المصرية». ويتذلل منتخب مصر المجموعة السابعة في تصفيات أمم إفريقيا، برصيد نقطة من مباراتين. ويحتاج الفرعنة لإسقاط جنوب إفريقيا متصدراً السباق برصيد أربع نقاط في الجولة المقبلة خلال مارس.

وأضاف غريب «شحاتة قال إن هذا التركيز ليس فقط هنا، بل بعد البطولة عليكم في أنديةكم كذلك الحفاظ على المستوى نفسه من العمل الشاق». وكشغ غريب عن الأجواء التي أحاطت بعودة شيكابالا إلى معسكر منتخب مصر. وأشار غريب إلى أن الجهاز الفني احتوى مع مجلس إدارة الزمالك أزمة اعتزال شيكابالا دولياً، وابتغروا ما حدث «فورا لاعتزاله ليس حقيقياً». وأوضح «المدرب سلم على اللاعبين جميعاً بلا استثناء، وقال لشيكابالا أضر أدائك وكراكتك، وعرفت مجوزة مع حسام غالي». من جهة أخرى انضم محمود عبد الرزاق «شيكابالا» لاعب الزمالك

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد القاود:

انتهت أزمة محمود عبد الرزاق «شيكابالا» مع منتخب مصر الوطني بانتظامه في المعسكر وذلك على الرغم من اتخاذ قراره في وقت سابق باعتزاله دولياً.

شارك محمود عبد الرزاق «شيكابالا» في تدريبات منتخب مصر الصباحي والذي أقيم على ملعب الكلية الحربية، ظهر شيكابالا بمستوى طيب في المرحان الصباحي وأهم وضحت عليه الجدية لاستعادة ما فاتته في الفترة السابقة التي ابتعد فيها عن المنتخب المصري.

من قال حسن شحاتة المدير الفني لمنتخب مصر إن اللاعبين الجدد لا يشعرون بأي غربة داخل معسكر الفرعنة، مؤكداً أن الفريق وحدة واحدة، مضيفاً «في الماضي حين كنت لاعباً، المدرب كان يصنف كاهلاري أو زمكراوي أو اجنبي». وتابع «وقتها كان اللاعب البديء لا ينتمي لنفس نادي المدرب يشعر بالغربة. أما الآن الوضع اختلف تماماً». واستطرد المدرب الحائز على أمم إفريقيا ثلاث مرات متتالية «لن نجد في التدريبات جماعات مبنية على أسس الأندية».

وأضاف «منذ توليت المسؤولية وأعمل على أن يشعر الفريق بأنه وحدة واحدة، ولهذا اللاعب الجديد ينضم سريعاً مع رفاقه ولا يحتاج لوقت حتى يتأقلم». وكان إبراهيم حسن مدير الكرة بالزمالك قد ألمح إلى أن شيكابالا لا يشعر بالألفة

بيدرو يقود برشلونة لفوز صعب على ليفانتي وبلنسية ينتزع فوزاً متأخراً

تصرف طاش من دوريز في حصوله على بطاقة حمراء في الدقيقة 60 وفي ظل تقدم بلنسية للهجوم كان كايخون أن يضع اسبانيول في اللجوء لكن الحارس فيسنتي جوايتا أنقذ الموقف.

وسدد بايلو برناديز الكرة بغرابة خارج المرمى من مدى قريب لكن في الوقت المحتسب بدل الضائع وضع ماتا جناح منتخب اسبانيا الكرة في الشباك بعد عمل جماعي جيد رغم أن الاعداء التلفزيونية أظهرت وجوده في موقف تسلسل.

وقال ماتا للتلفزيون الأسباني «لقد كانت مباراة متكافئة للغاية لكن الحظ وقف بجانبنا والتسجيل في الدقيقة الأخيرة، إنها ثلاث نقاط ثمينة للغاية من أجل تعزيز موقعنا في المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا».

تحقق تمريرة مثقنة من البرازيلي دانييل الفيس، وكا بيدرو أن يكمل ثلاثيته الشخصية لكن العارضة تصدعت لتسديدهم ثم سجل كريستيان ستواني هدف ليفانتي الوحيد بتسديدة رائعة قبل عشر دقائق من النهاية.

وقال بيير جوارديولا مدرب برشلونة للصحافيين بعدما حافظ فريقه على سجله خالياً من الهزيمة في 24 مباراة متتالية بكافة المسابقات التي يشارك فيها «كما نعلم أن ليفانتي سيجهل الامر صعباً علينا وأن الفريق المنافس سيبحث عن رد بعد هزيمته 8-صفر امام ريال مدريد في آخر مباراة له».

وأضاف «لربما نلعب بشكل سيء لكن وجدنا صعوبة في اختراق ليفانتي. خلال 50 عاماً ستواص الفرق في اللعب بعشرة لاعبين وراء الكرة وستستمر

حلم توقيع فريديك كانتوني من ضربة رأس في الدقيقة 36 ليتقدم الفريق الأندلسي للمركز التاسع برصيد 23 نقطة، وغاب المنافع كارليس بويول عن برشلونة بسبب الإصابة وجبرار بيكي للإيقاف كما حصل الارجنتيني ليونيل ميسي على راحة ليظهر الفريق متأثراً بتوقف الدوري لمدة اسبوعين بسبب عطلة الشتاء.

وواجه برشلونة صعوبة في اختراق دفاع ليفانتي المتكثف وانتظر حتى بيدرو الذي وضع الكرة في الشباك من مسافة قريبة وبسط زحام داخل منطقة الجزاء.

وضاعف بيدرو تقدم برشلونة بعد 12 دقيقة رافعا رصيده الى ثمانية اهداف في الدوري هذا الموسم بعدما

مدير - روبرتو: سجل بيدرو هدفين يقود برشلونة حامل لقب وصاحب الصدارة للفوز 2-1 على ضيفه ليفانتي الواد الجديد وتوسيع الفارق مع أقرب منافسيه الى خمس نقاط في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم.

ويملك برشلونة 46 نقطة من 17 مباراة مقابل 41 نقطة لخصم التقليدي ريال مدريد صاحب المركز الثاني. وحكم بلنسية قبضته على المركز الرابع بعدما أصبح رصيده 31 نقطة بفضل فوزه 1-2 على اسبانيول صاحب المركز الخامس بهدف جاء في الدقيقة الأخيرة عن طريق خوان ماتا بضربة رأس. ووضع اشبيلية حدا للهزيمة في اخر خمس مباريات بالدوري ليفوز 1-صفر على اوساسونا بفصل هدف

مدرب تشيلسي يؤكد أن افتقاد التركيز سبب التعادل أمام استون فيلا

أشعر بخيبة أمل لأنه في الوقت الذي كنا بحاجة فيه إلى الفوز، ارتكبنا خطأ أضاعه من أيدنا، اعتقد أننا لن نتمكن من الحفاظ على التركيز حتى النهاية». وأهدر تشيلسي نقطتين على ملعبه أمام استون فيلا بعدما تعادل معه 3/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم والتي شهدت أيضا فوز نيو كاسل على مضيغه ويغان 1/صفر.

وكادت المباراة أن تنتهي بفوز تشيلسي 2/3 باستاد «ستامفورد بريдж» لكن كياران كلاك خطف هدف التعادل 3/3 لاستون فيلا في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل ليفرع تشيلسي رصيده إلى 35 نقطة في المركز الخامس مقابل 21 نقطة لاستون فيلا في المركز الخامس عشر.

وقال انشيلوتي عقب المباراة «اعتقد أن رد فعلنا كان مذهلاً في الشوط الثاني، لعبنا بشكل جيد للغاية، ولكن من الطاعة، وبروح عالية». وأضاف «وعندما اعتقدنا أننا فزنا بالمباراة، فقدنا نقطتين في النهاية». وأوضح «لهذا السبب،

أشعر بخيبة أمل لأنه في الوقت الذي كنا بحاجة فيه إلى الفوز، ارتكبنا خطأ أضاعه من أيدنا، اعتقد أننا لن نتمكن من الحفاظ على التركيز حتى النهاية». وأهدر تشيلسي نقطتين على ملعبه أمام استون فيلا بعدما تعادل معه 3/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم والتي شهدت أيضا فوز نيو كاسل على مضيغه ويغان 1/صفر.

وكادت المباراة أن تنتهي بفوز تشيلسي 2/3 باستاد «ستامفورد بريдж» لكن كياران كلاك خطف هدف التعادل 3/3 لاستون فيلا في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل ليفرع تشيلسي رصيده إلى 35 نقطة في المركز الخامس عشر مقابل 21 نقطة لاستون فيلا في المركز الخامس عشر.

وقال انشيلوتي عقب المباراة «اعتقد أن رد فعلنا كان مذهلاً في الشوط الثاني، لعبنا بشكل جيد للغاية، ولكن من الطاعة، وبروح عالية». وأضاف «وعندما اعتقدنا أننا فزنا بالمباراة، فقدنا نقطتين في النهاية». وأوضح «لهذا السبب،

أشعر بخيبة أمل لأنه في الوقت الذي كنا بحاجة فيه إلى الفوز، ارتكبنا خطأ أضاعه من أيدنا، اعتقد أننا لن نتمكن من الحفاظ على التركيز حتى النهاية». وأهدر تشيلسي نقطتين على ملعبه أمام استون فيلا بعدما تعادل معه 3/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم والتي شهدت أيضا فوز نيو كاسل على مضيغه ويغان 1/صفر.

وكادت المباراة أن تنتهي بفوز تشيلسي 2/3 باستاد «ستامفورد بريдж» لكن كياران كلاك خطف هدف التعادل 3/3 لاستون فيلا في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل ليفرع تشيلسي رصيده إلى 35 نقطة في المركز الخامس عشر مقابل 21 نقطة لاستون فيلا في المركز الخامس عشر.

وقال انشيلوتي عقب المباراة «اعتقد أن رد فعلنا كان مذهلاً في الشوط الثاني، لعبنا بشكل جيد للغاية، ولكن من الطاعة، وبروح عالية». وأضاف «وعندما اعتقدنا أننا فزنا بالمباراة، فقدنا نقطتين في النهاية». وأوضح «لهذا السبب،

أشعر بخيبة أمل لأنه في الوقت الذي كنا بحاجة فيه إلى الفوز، ارتكبنا خطأ أضاعه من أيدنا، اعتقد أننا لن نتمكن من الحفاظ على التركيز حتى النهاية». وأهدر تشيلسي نقطتين على ملعبه أمام استون فيلا بعدما تعادل معه 3/3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم والتي شهدت أيضا فوز نيو كاسل على مضيغه ويغان 1/صفر.

وكادت المباراة أن تنتهي بفوز تشيلسي 2/3 باستاد «ستامفورد بريдж» لكن كياران كلاك خطف هدف التعادل 3/3 لاستون فيلا في الثواني الأخيرة من اللقاء.

وحصد كل من الفريقين نقطة واحدة بالتعادل ليفرع تشيلسي رصيده إلى 35 نقطة في المركز الخامس عشر مقابل 21 نقطة لاستون فيلا في المركز الخامس عشر.

وقال انشيلوتي عقب المباراة «اعتقد أن رد فعلنا كان مذهلاً في الشوط الثاني، لعبنا بشكل جيد للغاية، ولكن من الطاعة، وبروح عالية». وأضاف «وعندما اعتقدنا أننا فزنا بالمباراة، فقدنا نقطتين في النهاية». وأوضح «لهذا السبب،



المصنفات يبدأن مشوارهن بسهولة في بطولة بريسيين للتنس

شارابوفا تبلغ الدور الثاني

لبطولة اوكلاند كلاسيك للتنس للسيدات

الاسترالية ميكا. بينما التهمت الفرنسية ماريون بارتولي الصنفة الرابعة في بريسيين إلى ركب المصنفات المتأهلات إلى الدور الثاني بفوزها السهل على الأمريكية فاتنيا كينغ 1/6 و2/6.

تلعب الدور الثاني. وفازت التشيكية ريناتا فوراكوفا على الإسبانية لورديس دومينغيز لينو 6-4 و7-6 و6-صفر لتبلغ الدور ذاته. وتغلبت البريطانية آن كيوتافونج على الرومانية ادينا جالوفيتس 6-7 و4-6 و6-صفر.

وفي منافسات الدور الأول على مستوى الرجال، كان الألماني فلوريان ماير المصنف السابع بريسبين هو أول اللاعبين المصنفين المتأهلين إلى الدور الثاني اليوم بتغلبه على الأسترالي الواعد برنارد توميتش 2/6 و2/6.

وتغلب الالوندي لوكاس كوبيوت على الألماني دانييل برانز 2/6 و2/6. بينما تمكن الألماني الآخر مايل بيرير من تحويل تخلفه بمجموعه إلى الفوز على الإسرائيلي دودي سيليا 6/1 و7/6



الصورة يجب ان تتغير

■ نستطيع ان نقول وبكل صراحة وفي هذه الاوقات العصيبة التي تمر على منطقة الشرق الاوسط، خاصة البلاد العربية، انه حان الوقت للتغيير واعني التغيير بما تحمله هذه الكلمة من معان محددة، وفي اطار المعقول السياسي وبما فيه خير للمنطقة العربية وشعوبها التي تزخر تحت نظام عربي متخلف وغير قادر على التجديد والتطوير والتحديث.

تعم لقد ان الالوان للصورة جديدة ولوحة جديدة واطار حديث غير مهترئ ان يسود المنطقه العربية التي تعيش شعوبها في ازمان اجتماعية ومعيشية، فمن مشكلة الخبز في اكبر دولة عربية وهي مصر الى مشكلة الحرية المدومة للانسان في السعودية وحرية في اختيار الحاكم، الى الفرد الفلسطيني الذي يقدم الضحايا والشهداء كل يوم في غزوة المحاصرة التي لم يستطع النظام العربي فك الحصار عنها وعن شعبيها المقاوم، وخذ على شاكلة ذلك بقية الانظمة العربية، خاصة ما حدث في العراق والقتل والدمار والتهميش اصبح عادة يومية، بغداد، كربلاء، الموصل، البصرة، ناهيك عن ابواق الدعاية الزائفة التي تخدر الجماهير العراقية التي تحولت الى شبح واحزاب ومنظمات تحارب بعضها بعضا بحقد وثأر وانتقام فوق مسيوق. لقد ملت الجماهير العربية نفس الصورة التي تراها منذ عشرات السنين، نفس الحكام، نفس الطريقة، نفس الكلام، ومع الثراء الفاحش والاموال التي حصلت عليها الانظمة العربية من عائدات النفط، بقيت الصورة نفسها ولم يطرأ اي تغيير على نمط الحياة لدى الجماهير العربية فازداد الغلاء واصبح يشمل كل مناحي الحياة وفروها. تعم حان الوقت للتغيير، تغيير الوجوه واعطاء الجيل الجديد فرصة لكي يحاول انقاذ النظام العربي من محتفه.

سمير اسحق

قراءة في مسار الأمم المتحدة

■ لاشك ان هناك تغيرا جذريا في ادوار مسؤولية الأمم المتحدة منذ بداية التسعينات فقد تزايدت منذ ذلك التاريخ قدرة الأمم المتحدة على القيام بأعمال تحظى بالمساندة والتأييد العالمي بصورة مختلفة لا مثيل لها، لدرجة ان البعض اصبح يحلم بخلق أمم متحدة جديدة تتناسب مع الحقائق الدولية الجديدة في هذا الإطار يتم التفكير والنقاش داخل الأمم المتحدة في الجمعية العامة ومجلس الأمن حول سبيل إصلاح هذه الأخيرة ورسم دور جديد لها، فالدكتور حسن بافغة يقول انه لا يجب بأي حال من الأحوال ان تظل هيئة الأمم المتحدة منظمة دول أو حكومات، بل لابد ان يتسع نطاقها لتضم ممثلين عن الحكومات والشعوب، كما هو الحال في الاتحاد الأوروبي وبنشا برلمانها الدولي أو العالمي دون تمييز بين دولة كبرى وأخرى صغيرة وينتهي الى غير رجعة التمييز الدولي غير القانوني والسرف في هذا الاتجاه لكن رسم هذا الدور الجديد للمنظمة يتحدد بعملين أساسيين، العمل الأول هو هيمنة الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين على المؤسسات الدولية العالمية، وفي مقدمتها الأمم المتحدة، ثم إدخال أجهزة هذه الأخيرة ولاسيما مجلس الأمن متبوعا بالحكمة الدولية وهي عبارة عن دوامة من الأزمة والضغوط لإخضاع جل القرارات التي تصدر عن هذه الأجهزة لمنطق القوى الهيمينة في العلاقات الدولية سواء كانت قوة أحادية كالولايات المتحدة الأمريكية أو قوى قطبية متعددة فهذه الأخيرة هي العامل الثاني الذي يساهم في صناعة الدور الجديد الأكثر انتكاسة لنظمة الأمم المتحدة والذي يتميز بالتراجع الملحوظ للسيطرة الأمريكية لفائدة مبدأ القطبية المتعددة.

شكوا هشام

chengauhicham@yahoo.fr

إذا كان برلسكوني المهوى عاشقا فما شيمة اهل ايطاليا؟

■ بعد ان نجارئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلسكوني من تصويتين على حجب الثقة عن حكومته، وهو المعروف بزلاته وبرنامجه السياسي الفاشل وفضائحه الشخصية وجلبها الجنسية، نظرا للمهوى وراء بنات الهوى والعاريات من القاصرات غالبا، فهو يملا صفحات الجرايد في ايطاليا والعالم الخارجي منذ سنتين بقصص علاقته بالنساء ان يحب الظهور مع الفائزات بمسابقات الجمال وفتيات الاستعراض ومن هؤلاء نوب عيمي ليتيسيا التي زارها وهي في الثامنة عشرة اثناء عيد ميلادها عام 2009 مما اثار ضجة كبيرة في ايطاليا حينها، وضم الى حكومته كوزيرة للسياحة صاحبة السبقان الطويلة والصحافية وملكة الجمال السابقة ميشيلا فيتوريا كذلك الفتاة مارا كارفاغا التي كانت تعمل كفتاة استعراض عارية كوزيرة مساواة المرأة في عام 2009، ناهيك عن فضيحة الموس من باري بارتيزيا داداريو التي اعلنت انها تلقت اموالا منه مقابل ان يتنام معها ليلية في بيته، كما رفضت روبي ذات السبع عشرة عاما في فيلا برلسكوني مقابل 5000 يورو حينها اعتقالها الشرطة بتهمة السرقة واستخدام برلسكوني نفوذه لاطلاق سراحها في خريف 2010، مما دعا زوجته فيرونيكا لاروي ان تستثكي عليه علنا من انه يجامع الفتيات القاصرات، ووصفته بالمرضى وتقدمت بطلب الطلاق وحصلت عليه في عام 2010 بالاضافة الى نفقة تقدر بثلاثة ملايين وستمئة الف يورو سنويا.

لا احد يعرف حتى الان كيف جمع برلسكوني ثروته في شبابه، فحين سألته الحكمة عن مصادر تمويله رفض الاجابة، الا ينطبق المثل القائل - اذا كان رب البيت للدفد ضاربا فشمية اهل البيت الرقص - على من يحكم وهو رئيس وزراء ايطاليا، اما حين نجح في عدم حجب الثقة عن حكومته يعني انه حصل على الاصوات الاكثر في المجلسين - الشيوخ والنواب - وبالتالي يتضح لنا ان هذه الاصوات والتي تمثل الشعب تؤيده في ما يفعل - وبحساب بسيط تبرز لنا حقيقة ان اكثر من نصف الشعب الايطالي على اقل تقدير يوافق برلسكوني على ضرب الدف.

مياح غانم العنزي

سيكولوجية الواسطة

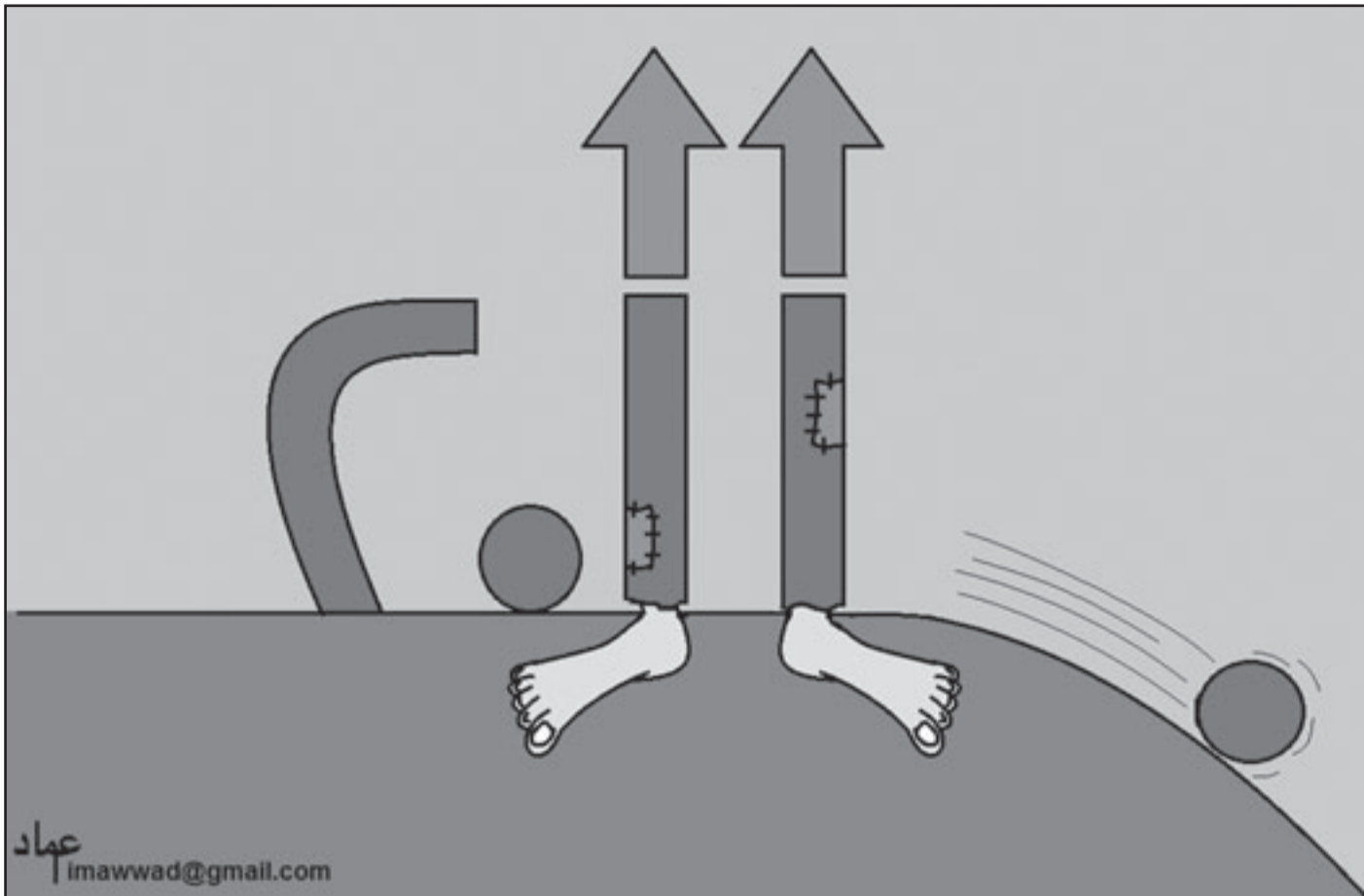
■ سيكولوجية الواسطة لا تسمى إلا للأفراد فحسب بل للمجمعات أيضا، للأسف أغلبية قضاء المصالح في العديد من مجتمعاتنا العربية قائمة على الواسطة أو العارفات أو الأكتاف حسب المنطق اليومي التونسي على سبيل المثال.

إن أغلبية الناس اليوم أحببنا أم كرهنا في وطننا العربي يرغبون فيما يسعهم علماء الاجتماع الأرقاء الاجتماعي المتصاعد والسريرع دون اتباع المرحلة والتدرج فالذي يصير ويرفض العديد من الأساليب والممارسات التي لا تقبلها ثقافته يتحول ذلك الفرد أو تلك الجماعة حسب التصورات الاجتماعية السائدة إلى دليل على التخلف والرجعية والبقاء فقيرا بالمعنى المادي بالتحديد دائما.

تحمل المسؤولية والخطط الوظيفية في علمنا العربي تركزت على الولاء السياسي أو من لديه من أصحاب السلطة ليوصله إلى تلك المسؤولية وذلك المنصب، ومن لديه بعض الصلاحيات يريد أن يستولي على الكل بأي طريقة كانت، إن سيكولوجية الواسطة في عمقا اختراق للضمير والشعور العادل والمسؤول ونظرة للإنسان بالتحديد كصاحبة ومكاسب بالتحديد، فأي مزخرونا النفسي والاجتماعي والديني في ذلك أي ترى؟

جعفر حسين- تونس

العالم العربي بحاجة إلى معجزة أكبر كثيرا من تسريبات «ويكيليكس»!



عهاد
imawwad@gmail.com

تعيت بالأرض فساداً. لقد قامت القوى الغربية بإجراء الكثير من الفحوصات الميدانية لمعرفة مستوى الحساسية المتبقية لدى الشعوب العربية وجربتها وهي ترى الحصار المفروض على العراق يهزق أرواح الملايين من الأطفال، ومن ثم تدميرها له وقتل ما يفوق المليون من شعبه، ثم جربته عندما قامت بتخديم الجثث في لبنان، وعندما أرسلت أهل غزة إلى الجحيم وهم بذورين بالفسفور الحارق. المسجد الأقصى والقدس والمستوطنات وأصوات وصور التكالى على شاشات التلفزة أكتل لهذا الغرب بأن هذه الشعوب لم تعد جزءاً من معادلة الشرق الأوسط، وبالتالي فإن فضح الحكام سيؤذي إلى اختراهم في المنظمة الإسرائيلية العربية بشكل علني وصریح من دون خوف أو وجل. هذا الفساد الأعمى على الأرض، وكل شعوب هذا الكوكب تتساقط في الحفرة المظلمة نفسها ولكن ينسب مقفارة- وحدها الشعوب العربية تبقى هي طبيعة الشعوب من حيث القدرة على احتمال الأذى والإذلال والاستغلال، ولا يوجد أي إشارة توحى بأنها على وشك التنازل عن هذا المركز إلا بمعجزة خارقة.

زيد علان العينيوسي - نيويورك
aol.com@Zallen1217

والسجين والكرد والبربر والطوارق في محاولة لتشكيل خارطة جديدة للشرق الأوسط كما تحدثت عنها كوندوليزا رايس، أيام الإنجليز يوش الصغير «حان الوقت لشرق أوسط جديد وأنه الوقت لنقول أولئك الذين لا يريدون شرقاً أوسط مختلفاً بأننا سنسود وهم لا» فهذا تأكيد واضح على أن المخطط قادم وتحقيق انتقامات ذات دوافع دينية، فحكومة أوباما هي طبيعة جديدة فقط لحكومة بوش، أما الاستراتيجيات فهي واحدة والعراق أصبح ثلاث دوليات بفضل صمت العرب، فرار العرب من المصائب عجب العجاب والأغرب مشاركة بعضهم في مشاريع هي في الأصل تنتهي بهلاك من شارك فيها بخيانة فضدقت أم أبي عبدالله الصغير حين قالت لابنها لية سقوط غرناطة: أتجي كائنساء ملكا لم تحافظ عليه كالرجل. قد يكون السبب الرئيسي في أزمة الصمت العربي هو ارتهاق العقل العربي للخوف وبقاؤه خارج نطاق التفكير وتغييب التفكير بالتفكير سببه غياب الديمقراطية وتفكير ممانرستها ليصبح التفكير كغرا كدوران الأرض بقوى فتني السلطان، فيما بعض العرب يتخبطون في ولائهم بين ولاء لعلائم سوداء تؤمن بولاية الفقيه وان كان لا يعرف العربية لغة القرآن وبين ولاء لجنرال أمريكي لا يحسن لهم احتراماً ففضل العرب في كلامهم وخباياهم في صمتهم.

د. جبريل العبيدي

وجود هذه السلطة وعلى ثبات أركانها، فربود الأفعال توافق درجة الفعل، والعنف يستتبعه عنف مضاد، والأمران لن يصبا حتماً في مصلحة البلاد، بل هي، وادي خراب أكيد. يخلف دوبا هائلا وتوابع مدمرة، وشقا عريضا لن تنجح الأيام في جعل مصلحة الوطن والوطن هي العليا، وهو ما سيخلف على السلطة أيضا ضمان بلقائها وشرعيتها. وعلى أهل الحكم أخذ العبر من التاريخ، ومن توصيات الشرائع، ومن التفاتل الطويلة والدامية لشعوب العالم، فربما سبب الغرور والثقة الصعاء العلياء في النظام الأمني انقلاب السحر على الساحر، فحذى المؤسسات الأمنية قد تتحول إلى مصدر خطر على وجود الحكومة، والألمنة مع الانقلابات في العهد الحديث والتقديم أيضا متوفرة وساطعة كما شمس الضحى، اما ما يوفر الحماية لها فهو ثقة مواطنيها وإيمانها بكونها معبرا شافها عنه، وقادة حيوية لتوفير الحياة الكريمة له، واحترام إنسانيته وعقيدته وحرياته.

صالح قابروديه - ليبيا

الجديد ذكره ان خاماة الرئيس حدد موقفه من تلك الفوضى وصادق على التعديلات من دون النظر الى العفة القليلة المعصمة داخل البرلمان بعيدا عن وسائل الإعلام المنعومة من الدخول اليهم وكانهم يدعون مبنى البرلمان الذي لن يضم ايا منهم بعد الانتخابات القادمة، كما اظن ان اقتداء بعصر ام الدنيا التي لم تحرك ساكنا، الا القليل من الانتقادات رغم انها كانت الرائدة في تحرير الوطن العربي من الاستعمار في الخمسينات والستينات من القرن الماضي. هؤلاء الشردمة القليلة الذين لا حول لهم ولا قوة سيتم استنقاذ طاقاتهم بالمقاطعة وستنتهي الانتخابات لصالح الطرف المرشح بطريقة أو بأخرى وكان الذي جرى ما كان وسيتم تعيين الحكومة ويا دار ما بذلك شر.

ان مثل هذه الامور تجري ببساطة في العالم العربي وليس لها اي اعراض لأن الموجود يستمر في مكانه حتى يأتيه عزرائيل، فمذ بدأت الديمقراطية في الوطن العربي لم يتغير زعيم أو حزب من السلطة وكان الانتخابات ما هي الا هرج ومرج ومصروفات عبء على الموازيات، ويوم او يوما اجازة واكتسبت السلطة الشرعية وقانون

لتقتصل مع شعبك، ولك ان تتخيل سيناريو الخيار الثاني كما يحلو لك. نحن لا نتمم اسناجح ولا برادلسي، وهما القابعان في السجون بانتظار الصير المظلم، لأن شكوكا كبيرة تساورنا، ونحن نحاول نحاول التصديق بقدره كائن من كان على اختراق بنوك معلوماتها السرية لولا انها ترغب في ترك الباب مشقوقا أمام أحد المتطمين لغاية في نفس يعقوب. صحیح ان الولايات المتحدة قد أصيبت ببعض الإحراج، وأن دبلوماسيها يجدون صعوبة في التباحث مع نظرائهم من الدبلوماسيين الأجانب، ولكنها تعلم جيدا أنها طالما مرت بأزمات أكبر من تلك التي أحدثتها ويكيليكس، وقد طواها النسيان ولم تعد تذكر إلا ما ندر، مثل ضامخ أبو غريب وضلع الجنود بقتل العائلات العراقية أو الأفغانية من باب التسليية والإثارة، ناهيك عن عمليات الخطف والتعذيب والابانة في دول الشرق الأوسط العربية، أو القيام بعمليات الإغراق الوهمي للسجناء، والقائمة تطول.

الشعوب العربية كانت عرضة لجلسات متواصلة من هذا التعذيب والتجريب على تعينها عمليات جراحية عضوية تخضعت عن استئصال الكثير من الأعصاب المتصلة بالكرامة الوطنية والحس العقائدي، وتم تجريدها من كل خصوصياتها التي قد تعيق حركة القوى الغربية وهي

خندق واحد على المكشوف مع الولايات المتحدة وإسرائيل في مواجهة القوى المصنفة على أنها جزء من محور الشر.

لن نستطيع القيادات العربية بعد اليوم ان تلجا للسرية في المشاركة بهذه الحرب القادمة لا محالة، لأنها لن تستطيع ان تفنن الشعوب العربية بأنها على حياء، وهي التي تطلب الإدارة الأمريكية بقطع رأس الأفعى، التي إيران وهي إسرائيل، مع أنها تستحق ان تثار بجداره اسم (دولة ما وراء الكواليس). لو حاولنا ان نتجهد في البحث عن الفائدة التي يمكن ان تجنيها الولايات المتحدة من وراء هذه التسريبات فإننا نستطيع ان نصل إليها بسهولة من خلال التأمل في الخيارات المطروحة أمام القيادات التي تمت تعريتها بسبب هذه التسريبات، ومعرفة الرد الذي ستنبئه، لاسيما أنها لا تستطيع ان تظعن في مصداقيتها، لأن هذه الوثائق كانت ضمن الأرشيف الدبلوماسي السري للولايات المتحدة، وهي مخصصة للاستعمال الذاتي من قبل القيادة الأمريكية وحدها.

أمام صعوبة الظعن في المصادقية، الذي قد يصل إلى درجة الاستحالة، فإن هذه القيادات ان تجد بدلا عن البدء بهجوم معاكس تثير عن هذه الموافق، مما يؤدي بها إلى الخروج من سردايبها إلى الملأ وتعلن أنها فعلا تتبنى هذه الموافق لأسباب سوف يتم اعداها للشعوب بتأن وروية من أجل التحايل عليها، ومن ثم تجد نفسها في

هذا تكون امريكا وإسرائيل قد قطعتا الطريق على هذه القيادات ان هي أرادت العودة إلى أجل حماية نفسها التصالح معها، لأنها أبدت من السوءات ما يكفي لقطع شعرة معاوية التي تربط بينهما، وعليه فإن هذه القيادات سوف تحتاج لأمرين وإسرائيل من أجل حماية نفسها من غضب هذه الشعوب، لتجد نفسها أمام خيارين لا ثالث لهما، إما ان تستمر في الحكم وتقوم بتفخيذ سياستها، وتغني بذلك امريكا وإسرائيل، وإما ان ترفع يدنا عنك

الصمت في انتظار الكارثة

■ قديما كانت مصر والسودان واليوم انفصلت السودان عن مصر وغدا سيعتن انفصال جنوب السودان بدعم صهيوني بإسهاال النزعة الانفصالية وتحريك النعرة العربية عند الجنوبيين، فمخطط تقسيم السودان يسير بسرعة كبيرة جدا في ظل الصمت العربي والكتفافة بالتعويل على ما قد يفعله غيرهم لأجلهم، ان وجد، في حين ان التعويل على الموقف الأفريقي يبقى ضعيفا نظرا لوقوع الأخير تحت طائلة النفوذ الأمريكي أو الغربي في كثير من الأحيان، كما ان الولايات المتحدة الأمريكية وضعت قضية الجنوب ضمن أولوياتها في اتجاه الانفصال، ولعل الدور الصهيوني الأبرز في الدفع نحو تقسيم السودان ما أظهرته دراسة اسرائيلية بعنوان «إسرائيل وحركة تحرير جنوب السودان: نقطة البداية ومرحلة الانطلاق» أظهرت الدور الإسرائيلي في دعم حركات التمرد في جنوب السودان، والانفصاليون الجنوبيون وعلى رأسهم سلفا كير لم يتردوا في الإعلان عن الاعتراف بإسرائيل حال تم الانفصال، بل أنهم أعلنوا

هل بين زعمائنا رجل؟

■ أثبتت التجارب السياسية العربية المتلاحقة في تجليات ممارستها المتعددة داخليا وخارجيا من الساسة العرب على اختلافها تفهماً والعقائدية والخصاب وضراب مرجعياتهم، فظلوا في أن يحمضوا والقبول الإيجابي من نسفويهم، كما فسلاوا في أن يثبوتوا انفسهم في ساحة العلاقات الدولية المتدخلة؛ أما أساسيا ذلك فترجع في مجملها إلى غياب الشرعية عنهم، إضافة إلى نقص الخبرة وضيق الأفق وغياب الأهداف الاستراتيجية والضعف والارتباك في التعامل مع الأزمات عالية ومعنية، وكل ذلك يبدو ميرا مادمات لصالح الشخصية وحدها تتفوق على المصالح العليا للوطن لدى هؤلاء وآتباعهم.

أثر ذلك بالتالي على خطط التنمية والبناء سلبا، وصير حال البلدان العربية متار هذ و التشتتي، أو التشفقة والاعتبار على أقل تقدير، وسياسات الحكومات العربية العناء جعلت

وما ينبؤك مثل خبير

ال..... بلأغلبية ساحقة مع وجود انتقادات في الشارع المصري للتزوير، الذي هو برأيي نوع من الإشاعات لأن التزوير الذي يقصدونه كان لصالح من وضد من؟ المهم رغم تلك الأزمات السياسية التي مرت في مصر والقبل والقال لصالح للانتخابات القادمة تمت الانتخابات وأتت النتائج بما تشتهي السفن، وتم اسكات العديد من الأفواه انتظارا للانتخابات القادمة التي وعد فحامتة ان تكون حرة ونزيهة أكثر عندما ابدى اسغه على عدم وجود المعارضة في البرلمان الحالي.

لذلك كان الاختيار الأمثل وصاحب الخبرة الحقيقية بالنسبة لخاماة الرئيس الصالح، لأن أوباما لم يزل صغيرا على مثل هذه الأشياء ولم يتجاوز الستين و الثلاث في الرئاساة وان كانت لديه الثقافة السياسية الا ان المثل يقول «اسال مجرب ولا تسال طبيب»، وأما القاذبي فلم يسبق له مثل هذا الحدث والعديد من الزعماء تتقصهم الخبرة في هذه المجالات.

«مثير القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

د. يحيى مصطفى كامل*

■ المهتمون بالشأن المصري يراقبون من بعيد أو قريب مجرى الأحداث بفائض من العجب ووافر من الدهشة، يردسون حماقات والخفاقات النظام التي لم تعد تحصى، وفي كل مرة يجزمون بالقول «هذه لم تمر»، لقد فاض الكيل بالناس وطغ، لا بد أن تتغيرا مصيريا سيدحت.

غثي بن الذكر أن شيئاً لا يحدث، وأن تلك وأخواتها تمر، ومهما كان المصاب جلاً فإن محيط البلاده اليومي يتلعه، حتى إذا ما تراكمت الأحوال وتعذر، بل استحلال عد الغرقى والطغونة عظامهم تحت الصخور ينس هو ؤلاء المهتمون فما يكون منهم سوى اطلاق سيل من التظلمات العدمية: «إن نظريات التطور والصراع الاجتماعي التي فكّلت أبيضارنا من مطالعتها وحفظها في الكتب الضخمة لا «تشتغل» في مجتمعنا...إنا كناثبات الضغفاضة ونحن بحاجة إلى خيط «يلقيها» على قبايسنا، أو مثلاً: «نحن العرب والمصريين ندور في زمننا الخاص... خارج دورة التاريخ».

وهي كلها تعبير عن الإحباط كما ترون وإن لم تسلب من فكاهة سوداء... إلا انني اشجع وأقول أن لكل شيء سيء، حتى وإن توارى واستعصى فهمه.

بين غياب المشروع السياسي إلى الإفكار المنهجي إلى التهميش السياسي في ظل عنق ساحق، ومع ذلك فالخدمات في بلداننا لا تؤدي إلى النتائج.

أهو العلف إن؟
باتأكيد للعلم والقهر السياسي دوره، إلا أنه ليس وحده، فهناك عوامل أخرى شديدة الخطورة تدخل في المعادلة وتمكثها

القهر الذي رضعناه.. عن ثقافة الانحطاط

الأسئنة كلمات: لماذا؟ وكيف وقبلها جميعاً كلمة «لا... تلك التي ترعب النظام وتقض مضجعه؛ وللاسف فلم تغب عن ذهن منظري النظام والأكاديميين الذين آثروا السلامة فباعوا أنفسهم للنظام.. أنه وإن كانت الأفكار الحديثة قد عرفت طريقها إلى بيتنا وشارعنا ولقيت فيه صدى رروجا إلا أن وعينا الجماعي وأفئتنا الخلفية وطاقات عريضة من شجبنا مازالت تختزن في أعماقها تراثاً وأفكاراً متخلّفة أعقق جذوراً من الأفكار المتنورة؛ مفاهيم وأفكار شاعت وتورثت عبر قرون مظلمة من البطش والقمع وحكم الأجنبي، وأبت أن تموت تماماً... لقد عقد النظام عزمه على اجتثاث ثقافة المعارضة والثورة ومفردات العمل السياسي الحديثة، والأهم من ذلك مناهج التحليل النقدية التي كانت تحضرب في أسس وجوده مستعينا على ذلك بكل مخلفات التراث القديم، وطق يقبّ في القيافي والخرائب الروايات السياسية والاقتصادي...وهي كلها كما نذكر

مطالب كان الشارع الحي المستعصم بعتقها بحرارة، ولئن كان أندك مع طول الصراع مع الشارع وقوى المعارضة أن الضربات الأمنية وحدها لا تكفي، فقد وعى خلفه ذلك الدرس وحفظه أكثر منه، بل لعل الحركة التي خيضت على الساحة الفكرية والثقافية أخطر وأطول، إذ في حين كانت قبضة الأمن تشد وتترخي بصورة موسمية وعلى حسب المناسبات، فقد أغرق النظام البلدّ في طوفان مظلمة فكرية متخلّفة لا ينقطع.

لقد حدد النظام عدوه الفكري: إنه علامة الاستفهام وكل صيغ التساؤل والتعجب، لقد أزد أن تموت في العقول وعلى

غزة في ذكراها الثانية

الأول: أنهم أمام إرادة مختلفة عما ألفوه في حروبهم السابقة، والصراع في حقيقته حرب إرادات، (فما ينفع الخيل الكرام ولا الفئا إذا لم يكن فوق الكرام كرام).

والثاني: هو القوة المستمدة من معية الله التي يستشعرها المؤمنون، «ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تالون فإنهم يألون كما تالون وترجون من الله ما لا يرجون، ولن يجعل الله للكافرين عمل المؤمنين سييلا. معركة الفرقان تعبير عن الرغبة الدفينة للعصابات المتحكمة بالقرار الدولي، باجتثاث الطائفة المنتمسة بحقها، والماثرة على من ظلمها، والقاهرة لعدوها، رغم انف الرجفين والمتخاذلين.

وما أشبه يوم الفرقان بيوم الأحزاب «إن جأؤكم من فوكم ومن أسفل منكم وإن زأغت الأيصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك اجبلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا.

في معركة غزة زأغت أبيضر وأفئدة وأهواء، وتاهت توجهات وصلت حسابنا، صمدت غزة بيل وانتصرت، لا تحزني أيتها الحسنا، فقد غاب عن صلبك حشفك مشرق الغليب، وأوشك أن يتحسب نسماث الفجر الجديد، لا عليك فقد آذن ليك بالرحيل، ونجمهم في أفوق، وشمسك لا تزول، ومع عسرك يسرا، وبعد الليل فجر الشهداء ومدتهم.

ثم تحت الصورة الرهيبة الماثرة في الوجدان، والمستقرة في الأذهان من مشروعية النظم المتأمرة على الشعب الفلسطيني فحسب، بل تآذن بانقفاضة كبرى في وجه كل من استمرأ قهر الشعوب وكيثها وأذلها، متناسين بركان الغزة الذي أن أن يقفر في وجوه من دابوا على تاججه بصنائعهم الصبائية الصغيرة.

لم يعد الزمان مسرحا للعلو الصهيوني، والاستكبار الأمريكي، والأيام يلحسها هي زمن التحرر والانفلات من الاستعباد الظلم، ومن في القاسم الفداء، فيلتجج جانبا، لأن إرادة الشعوب قاهرة وقادمة، والعاقبة للمتقين، فلا نامت أعين الجبناء.

✽ قيادي في جبهة العمل الاسلامي- الاردن

هل يقمع النواب الأردنيون الويكي؟

للحوار عليها فإننا قطعاً سنتوصل إلى قرارات متعمرة وأكثر دقة في كل القطاعات.

وبموازاة ذلك هناك حراك على النقيض لمؤسسات المجتمع المدني في الأردن، منها جهد موصول يتقدم به مركز حرية وحماية الصحافيين في الأردن، نقلنا من خلال حملاته المتواصلة والكثيفة، من مرحلة الاعلام التقليدي المرعوب، «وليس الرسمي الذي ما زال مرعوبا»، ومن المرحلة التي لم نعد نعرف كيف ندافع فيها عن أنفسنا أمام العرقى، وتحظى بمحام جيد للترافع أمام المحاكم، إلى مرحلة قضاء متخصص في قضايا المطبوعات والراي، وتأسيس مركز لتدني مساعدة الصحافيين لزيادة الوعي في التعليم وخلق الوعي الدقيق والقانوني، بموضوع حق الحصول على المعلومة، والمساعدة المتخصصة في تحريك دعاوى في المحاكم في مواضيع منع أو حجب حق الحصول على المعلومة وحجز الحرية، وقد انطلقت أول دعوى قضائية في محكمة العدل العليا الأردنية منطلورة حول حجب مسؤول حكومي معلومات عن صحافية أردنية.

ليستفيد النواب من رغبة الإرادة السياسية في الأردن بتطوير الدقيق والديمقراطية. وقد أكد الملك دوما مقولة من ذهب: «إنني تواق للملكية الدستورية».

✽ صحافي ومستشار إعلامي أردني

السنة الثانية والعشرون –العدد 6706 الثلاثاء 4 كانون الثاني (يناير) 2011- 29 محرم 1432هـ

وتشتتها مباراة كرة قدم مجنونة.
الكل ممن عاصر هذه الحقبة واكتوى بهذه التحولات يذكر كيف حوربت الكتب التي تعتنق أفكار التحضر والتصدي والصمود للاستعمار، وكيف زوج لنشئي الكتابات الهزلية التي تمجد سلام السادات، مهاجمة الحقبة الناصرية مصورة إياها تجسيدا للشراً لأخرى «نكتية»، عن الصاعدين للوكايب والهابطين منها، والحال يا سادة أنني مذ وعيت الدنيا وبقية جيلي وهذه هي الأفكار المطروحة والمثالة... لم يحط بنا سوى القبح والهزيمة وهذه الثقافة المنحطة حتى الفأها... سلطنا بالماضي منقعة ومخزلة ومشوهة عبر مناهج تعليمية منحطة وكاذبة ومشوهة تعيث بها كل حكومة وتطوعها وفقا للحالات المزاجية مع أمريكا وإسرائيل، اللهم إلا من رغب في الحقيقية فيحت في المصدر.

نحن أبناء الزيف والانزهاج، وسمعوا وأطبعوا أرضعنا القهر والتسليم؛ قبل لنا أننا لا نقدر على حرب أمريكا فهي ظل الله على الأرض، ويشار إلى كل من وقف ضد النظام وتقدمت به السن و لم يجمع من المال الكاذبي جمع من باع ونافق، لم تلقن سوى درس واحد: «ذاكر وخذ شهادتك ثم اهرع إلى الخليج لتجمع المال أسوة بغيرك.. ولا تنس أن تحج».

الأسئلة من الشيطان، وكلمات الكرامة والعدالة والحرية والمشروع الوطني يفتق عنها في مخف المصطلحات البائسة. «أرض بنصيبك، وإذا رايتك وظنك يسلب وعرضك يهتك والخوانك في الوطن يستباحون فانظر الناحية الأخرى، اليس هناك نظامٌ يدافع عنهم ورب يتو لهم؟».

وراثه المأساة وصناعة الاوهام

في عراقنا من عام الى عام

د. مثنى عبدالله*

■ يقينا لو كان النذل رجلاً لقلقتنا لشدة قوله علينا نحن العراقيين، حتى بات على منية قطعة قماش أو صحيفة قديمة، تضعها مهماتها أمامهن في ساحات دمشق وعمان واليمن والقاهرة وغيرها من بلاد الله الواسعة، التي ضاقت بهمونا،

كي يلقى عليها بعض المارة بضعة قروش لا تكفي سعر رغيف خبز أو حبة رز. كما بات وشأ في جباه شيوخنا وأطفالنا وهم يصفطون طوابير لساعات طويلة أمام منظمات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، فقصبة الهاتف المة مرة كي يحصلوا على علبه حليب أو سكر أو بضعة شرائط ادوية لأمراض مزمنة، بينما يقضون الليل يجوبون مرافد الأمانة والمساجد كي تغفو عيونهم قليلا حتى يوقروا أجرة المبيت في شقة أو فندق من الدرجة العاشرة، وهو الئ نفسه الذي يعانيه أهلنا المسيحيون الذين تكسوا في كتانس عمان ودمشق ولبنان مؤخرا، من دون ماوى بعد حملات القتل والتفجير التي طالتهم، يجيئون أعداد الميالد الجديد وهم يقرشون الأرض على فرش بالية، بعد أن تركوا اكتناسهم وبيوتهم في الباغ والموصل والبصرة وغيرها من مدن العراق، وارتاحهم النعاص بالوطنية.

برو كانت الديمقراطية التي ولدت في التاسع من نيسان/ أبريل 2003 أنشئ، لتمثيلا أن يكون يوم ولادتها أحد أيام عصر الجاهلية الاولى، كي تشترك نحن العراقيين جميعا بوعاها هي وأخواتها، والشراكة الحرية والمصالحة والشراكة الفيدرالية، كتحفة من محققنا من نهب وسلب باسماها، حتى بات اسمها مقرزا لنا وقبض مضاجعنا ليل نهار، ونحن نرى عراقنا وقد أصبح عراقا متناحرة بين كل شبر وشبر فيه مناطق متنازع بينه وبينها الكرد والشيعية والسنة وبتقسايمهم، وشماله يهدد وسطه وجنوبه بالانفصال أن لم يستقل على حقّه ورغبه حقّ اعضاعنا مضاعفة، ويصيرته تطلب الفيدرالية لأنها تأتي بعد اليوم أن تبقى بقرة حلوبا يستدر نغظها الي بقية أنحاء الوطن وتفتق نغرها الباسم على الخليج من دون مقابل، بينما هي البصرة ذاتها التي قدمت للعراق ولامانة والانسانية تراثا ثرا من الشعر والادب والفلسفة من دون منة، وذي قار تقطع مياه الروافد المارة فيها وكذلك تنعج بوعاها هي وأخواتها، والشراكة الحرية والمصالحة والشراكة الفيدرالية، كتحفة من محققنا من نهب وسلب باسماها، حتى بات اسمها مقرزا لنا وقبض مضاجعنا ليل نهار، ونحن نرى عراقنا وقد أصبح عراقا متناحرة بين كل شبر وشبر فيه مناطق متنازع بينه وبينها الكرد والشيعية والسنة وبتقسايمهم، وشماله يهدد وسطه وجنوبه بالانفصال أن لم يستقل على حقّه ورغبه حقّ اعضاعنا مضاعفة، ويصيرته تطلب الفيدرالية لأنها تأتي بعد اليوم أن تبقى بقرة حلوبا يستدر نغظها الي بقية أنحاء الوطن وتفتق نغرها الباسم على الخليج من دون مقابل، بينما هي البصرة ذاتها التي قدمت للعراق ولامانة والانسانية تراثا ثرا من الشعر والادب والفلسفة من دون منة، وذي قار تقطع مياه الروافد المارة فيها وكذلك تنعج

بوعاها هي وأخواتها، والشراكة الحرية والمصالحة والشراكة الفيدرالية، كتحفة من محققنا من نهب وسلب باسماها، حتى بات اسمها مقرزا لنا وقبض مضاجعنا ليل نهار، ونحن نرى عراقنا وقد أصبح عراقا متناحرة بين كل شبر وشبر فيه مناطق متنازع بينه وبينها الكرد والشيعية والسنة وبتقسايمهم، وشماله يهدد وسطه وجنوبه بالانفصال أن لم يستقل على حقّه ورغبه حقّ اعضاعنا مضاعفة، ويصيرته تطلب الفيدرالية لأنها تأتي بعد اليوم أن تبقى بقرة حلوبا يستدر نغظها الي بقية أنحاء الوطن وتفتق نغرها الباسم على الخليج من دون مقابل، بينما هي البصرة ذاتها التي قدمت للعراق ولامانة والانسانية تراثا ثرا من الشعر والادب والفلسفة من دون منة، وذي قار تقطع مياه الروافد المارة فيها وكذلك تنعج بوعاها هي وأخواتها، وبذلك تصبح الهوية الوطنية هي العنوان الاسمي والادس للفرق، فتدوب الهوية الأخرى حتى تكاد تقتصر على مجرد شعائر وقولس يمارسها الافراد على نطاق محدود، وفي مناسبات معينة، لكن الهوية التي يجري في العراق هو الهوية الوطنية هو التي سيفرضونها على الأخرى على حساب الهوية الوطنية هو التي أصبح ساداتها في ظل وجود احزاب سياسية تدعو من الهوية الدينية والتمذبية والاثنية منجها فكريا لها، وتسمي علنا الي تحقيق حاكمية من تدعي تعثيلهم سواء امتلكوا احتكار المناصب العليا في الدولة أو انشاء مناصب حكومية على قدر مقاسات محددة لراضاء الطائفيين الآخرين، كل هو جبار اليوم من خلال رفع عدد الوزارات ونواب الرئاسات كي تمثل أكبر عدد ممكن من الاحزاب والحركات السياسية الطائفية.

ان كشف الواقع المسائي ي يعاينها الوطن والواطن لا يتسكل نيتها لضرورة تستكنا بالامل الذي يجب أن نتحلّى به في مواجهة التحديات ونحن نقبلون على عام جديد، بل ان كشف الواقع هو ضرورة قصوى لقطع المسار على ابواق السلطة والاحتلال اللذين يحاولان تجميل التناقض وتعليقها بالوائن ودية، وان اهل العراقيين سبقي مقفودا على ضائل المقاومة الوطنية، في اوقات الكارثة وحرير الوطن، بعد أن أفضلت مشروع الشرق الاوسط الكبير.

فهل سنستنقل فصائل المقاومة الوطنية التي أطر يوحد فضائلها ونحن في بداية عام جديد؟

✽ باحث سياسي عراقي



إن الشارع وقد تم عجنه وشحنه بوعي زائف، وفي غياب ملكات النقد ومصطلحات العمل السياسي الحقيقية لم يعد يعرف كيف يتعامل مع الواقع أو يفهمه... إن الواقع يسبحه ويهبئه إلا أن الشارع يعيون عقدقا وخواه لم تعد ترى أوجه خله، ويرد على تعاسته بأوهام وتصاوير تعكس حالة الفراغ الذهني الذي يعيشه، وليس من عجب أن يتنا نسعم تعليقات مثل «التغيير من عند الله» و«هو أنت حقنهم أكثر من الحكومة»، أو وهو الأدهى، «طول عمر بلدنا ضنك وزفت ولا شيء سيخفي»، ولذا فرجل الشارع يتعامل مع شئي الكوارث على أنها «قدر وعادي».

يتحدث المثقفون عن طبقات مستغلة تعيد إنتاج نفسها، والشاهد أن هذه المنظمة الثقافية المنحطة التي تربت عليها الأجيال طوال أربعة عقود تعيد إنتاج نفسها هي الأخرى، وطبعاً من قدر من التطوير في الأداء يبعث على الضحك غيظا، وما نحن نرى داعية شباب أنصح أنصح على الهروب من الواقع، إلا بينما يولد يتعرق ويتشظى والدنيا فيه قائمة قاعدة يخرج علينا بصوت ناعم وقصيص ودي يقف على ربي خضراء لا تمت لصر العارفة في ركامها وتكاد زيارتها ليدعونا أن نخضع أعيننا وتنتحل أننا ننتمس ربح الجنة.

إن الكارثة، أكبر كارثة، حين لا نرى القبيح قبيحاً، وننقد أبسط المفاهيم عن الغروض والمقبول والقدرة على التمييز بين ما هو كائن وما يجب أن يكون.

إذا كنا نريد حقاً أن نخرج من هذا المستعق ونسعى إلى التغيير الحقيقي فإنه يتعين علينا أن نخوض المعركة لكسب الشارع... إن نسعى إلى إيقاظه وإعادة المفاهيم الحقيقية إليه، إذ بدون وعي جماهيري تغدو كل محاولات التغيير صراعات عبثية مع طواحين الهواء.

✽ كاتب في صحيفة «الدستور» المصرية

■ لم يكن قرار الحرب ضد غزة في 27 كانون الأول/ديسمبر 2008 قراراً صهيونياً فقط، ولم يكن يمثل رغبة جارية فلأطراف إقليمية عربية ولصليبية قسماً، بل ولم يجننا السيد جوليان اسانج عبر وثائقه التي نشرها على موقعه «ويكيليكس» بالواطؤ، بل وبالتمار الذي ملته اطراف فلسطينية ورسميات عربية قريبة وجارة لغزة، بل كان هذا الفهم مستقرا في الوجدان العربي القفري لدوافع الرصاص المصوب والدم المسفوح، والشرف والهدور والفسفور الأبيض المزوج بالحدق الصهيوني الأسود.

لرب الفرقان كانت حربا عالمية تمثّل رغبة ما يسمى بـ«الكيان الدولي» في التخلص مما اعتبروه – ظلما وبهتاناً وزورا– العقبة أمام السلام والأمن العالمي، إذا فلفهد الجيوسياسي الذي شكّل الأعداء المنتمسون بعد الحرب العالمية وبعد أن وضعت الحرب اليباردة أوزارها، وامطت القبضة الأمريكية صهوة التحكم والسيطرة، وأسفرت عن وجه استعماري كريه وغطرسة فرعونية مقيتة، منطفاً «لا أريكم إلا ما أرى»، ومن لم يكن معي فهو ضدي، ذلك الشهد وفق المنطق الظالم المتكلم لم يكن ليسمح بنشوء كيانات ممانعة أو متمردة عن الإرادة الباطشة، وذب المقاومة الفلسطينية التي حسمت خياراتها، وأهتت ادوار العملاء في غزة، أنها قبلت بالتحدي ورضيت أن تواجه المخز «الصهيو الأمريكي» بكف طاهرة نقية ونظيفة اخطات حسابات الأعداء العقائتي في الاستطلاع نتائج معركة غزة عندما أخضعتها لعاملين.

الأول: الحساسيات المصدفة أو ما يسمى بموازين القوة

الهائلة ومعزونها من ثقافة الحدق الكرامية .

والثاني: ما جرت عليه العادة في حسم المعارك السابقة التي كانت تديرها الإدارة الصهيونية المدعومة أمريكيا وقبل أن تبدأ.

وغاب عنهم أمران أيضا.

عاطف عتمة*

■ لا يجوز أن يتحول مجلس النواب الأردني إلى حسان طروادة، لأجل تزويق الصحافة الأردنية «اللكترونية» من مضامين حقيقية، وهو نقد السلطات الثلاث، انطلاقا من دورها بسكلمة رابعة، وهو الأصل في دورها، الذي يعزى نظريا وتاريخيا، إلى ادموند بيرك، حينما وصف به عام 1787 التقارير التي تنتقد مجلس الشيوخ البريطاني، ثم جاء المعنى الشامل للمصطلح في كتاب «الأبطال وتقديس الأبطال» لتوماس كارليلي، وبالنسابة تضاف «سلطة خامسة» هي «سلطة المال» يتحدث عنها أصحاب النظرية، تحكم القبضة على كل القنوات في المجتمع، والحقيقة أن السلطة الرابعة جاءت من منطلق الرقابة على «السلطات الثلاث»، التي كانت تعني سابقا: الحاكم، رجال الدين، الأثرياء.

اعتقد انه من الخطأ الاعتال أن تتمترس الحكومات خلف النواب، كما كانت تفعل سابقا وتمترس خلف الملك، واعتقد انه من الخطأ أيضا، أن يسمع النواب بهذا التمترس، والصورة المتناقضة، كيف تصبح الصورة إذا تطوع النواب لهذا الاختباء، ثم كيف يستطيع المجلس حماية الحكومة من قوة ونفوذ الإلء الخارجي، كالي بي سي والسدي إن إن الجزيرة وغيرها، إن، تمكن من قمع الصحافة الأردنية؟ واقترح على سعادة النائب الزعي ضرب الويكيليكس القاضية لكي يخلص حكام العرب والغرب من شرها وليكن اشد ذكاء من بوتين التي طالب بمنح اسانج جائزة نوبل.

أ.د. علي الهيل*

■ مفهوم «البيئة الإعلامية»، يكاد لا يجد مكانا له بين المقررات الإعلامية في الجامعات، وبالقرن نفسه لا يقبل ماسما يتكرر من قبل الباحثين في مجال الأكاديمية الإعلامية، ربما باعتبار أن كلمة ومفهوم «البيئة»، صادرها الاهتمام العالمي لتكيف بيطاهر أشكال التلوث و اختلافها وتعدها وتوابعها، على التصيف البيئة المادية المعاشة، وهذه الأشكال كثيرة وخطيرة ولسنا نلقل من فداحتها أو خطورتها، فهذه الأرض لا تكاد تأخذ زينتها وتخلص من شكل طبي يبرز لها شكل آخر من أشكال التلوث هو أوشد والتي من سابقة، بما سببت أيدي الناس أحيانا.

بيد أننا نشعر متذمّنين بأن الكلمة الإعلامية هي أكثر فتكا من النفايات أو مخلفات التفجيرات النووية مثلا وهي صورة من صور التلوث، لأن هذا يمكن أن تدفن في صحراء نائية لا إنسان ولا حيوان ولا نبت فيها، في حين أن الكلمة الإعلامية تسعى على الأرض وتلير في الفضاء הרحب من خلال الموجات الهوائية وتعيّر البحار والمحيطات وتقتحم الحدود من غير تاشيرة دخول، إذ أنه من خلال عملية تنكوث ثقافية معقدة تتمثل في تزاوج وتمازج ثلاثية التلغزة الإعلامية وهي الصوت والصورة والألوان، ومن خلال كاميرات متملة ببيكرو فوتات في أستوديو اللحظة غالبا، ومنه إلى العالم عبر الأقمار الصناعية تخاطب هذه الكلمة قاعدة جماهيرية كبيرة عبر وسائل الاتصال الجديدة، مثل القنوات المتلفزة قضائيا بواسطة الأقمار الاصطناعية، متجاوزة الحدود الجيوبوليتيكية إلى حدود لا متناهية المدى، يمكن أن تبني ويمكن أن تهدم، لها



متى تحاكم الشعوب العربية حكامها؟

إبراهيم أبو عواد *

■ إن محاكمة الرئيس الإسرائيلي السابق موشيه كاتساف بتهمة الاغتصاب والتحرش الجنسي تشير بوضوح إلى أن «إسرائيل» - رغم كونها كيان احتلال - ذات دستور يخضع له الكبير والصغير من دون تمييز. وهذا جعل الساسة الإسرائيليين يتفخرون أمام وسائل الإعلام بهذا الإنجاز، حيث يحاكم رأس النظام السياسي أمام القضاة، ويتعرض للتحقيق والاستجواب، ويمنع من السفر في انتظار صدور الحكم، ومثل هذه المحاكمة سبق أن حدثت مع الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في فضيحة مونیکا لويستكي، حيث تم إخضاعه للتحقيق تحت القسم. وهذا الأمر متكرر في الأنظمة السياسية الغربية التي تنظر إلى رأس الدولة كخادم للشعب وليس الشعب خادماً له.

وإذا كان الرئيس الإسرائيلي السابق أدنين بالاغتصاب والتحرش الجنسي بحق بعض الموظفات، فإن الحاكم العربي اغتصب بلداً وشعباً بأكملها، واختطف الدولة بكل ما فيها، وحولها إلى بقرة حلب تدر الحليب عليه وعلى حاشيته من دون وصول أية منفعة للشعب، فلماذا لا يتم تقديمه للمحاكمة كما يحدث في إسرائيل ودول



كثيراً.

من جهة أخرى بدأ لي أنه لعل انتقاداتي للحركات الإسلامية وأطروحاتها في الكتاب كانت أكثر حدة من اللازم، مما عوق الاستفادة من أطروحاته من قبل هذه الحركات التي كانت مقصودة به قبل غيرها، ولكنني بعد تأمل خلط لي أن النقد ربما لم يكن قاسياً بما فيه الكفاية، بالنظر إلى الحوادث والتطورات التي استجدت في صفوف هذه الحركات منذ صدور الكتاب.

هناك ملاحظة أخرى تتعلق بالحديث عن الأمة الإسلامية بصورة مثالية أكثر من اللازم، في وقت يبدو فيه أن هذه الأمة بعيدة كل البعد عن الاضطلاع بدورها النظري عالياً، فالأمة الإسلامية غائبة ومزقة ومنقسمة على نفسها، مما يجعل الحديث عنها في ظل الوضع الدولي الحالي غير ذي معنى، ولكنني رأيت أن هذا الفراغ قد يملأ جزئياً بقيام دولة «قادية» في العالم الإسلامي تلعب دوراً يشبه الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة اليوم في قيادة الفكر الغربي.

من الصعب بالطبع تلخيص كل مقولات الكتاب في هذه العجالة، لأن المواضيع التي يتناولها متنوعة ومتداخلة، بدءاً من حركة الدولة الحديثة نفسها وتجلياتها في الفكر الغربي الذي أسس لها، ومقولات الفكر السياسي الإسلامي التقليدي حول الحكم، وأطروحات الحركات الإسلامية الحديثة حول الدولة الإسلامية ثم التناول النقدي لهذه الأطروحات، ولكن ما لفت نظري أثناء إعداد الطبعة الثانية للكتاب أنني لم أجد حاجة للتغيير أي من المطالب الأساسية حول ضرورة الديمقراطية على كل المطالب الأخرى باعتبارها الأساس الذي لا قيام لنظام سياسي سليم في غيابها.

ففي غياب الديمقراطية، لا بد أن تتسلط فئة بعينها على العباد والبلايا، وتحكم بأمرها بأمر الله، وتدخل الأمة المعنية بهذا في باب من أخطاها وأحبارهم ورهبانهم (وفي حالنا هذه، يحكمهم رجال أمنهم) أرباباً من دون الله، ويشرعون باسم الدين ما ترضيه نفوسهم ثم يقولون للناس هذا هو الدين، وفي هذا قمة ضياع الدين والدنيا معاً.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

غيرها، ومحدد من خلالها علاقاته السياسية والدولية وإستراتيجياته، بينما تميزت مواقف من الأزمة الاقتصادية عن غيرها من موقف الدول المتقدمة، التي قصرت الجزء الأعظم من جهودها على إصلاح القطاع المالي والصرفي، حين ابتدع علاجاً كلياً جوهره توظيف قرابة تربيون دولار أمريكي في توسيع وتحديث بنيته التحتية وقطاعه الاقتصادية وصناعاته الإلكترونية ومؤسسته الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة، ورفع القدرة الشرائية للمواطن، الذي عادت الأزمة عليه بمنافع متنوعة ملموسة. بالمقابل، خصصت الصين قسماً مهماً من فوائدها النقدية لتطورات منذ قامت دولة الأمة بعد معاهدة فستقاليما عام 1648، وأوصلتها الولايات المتحدة إلى ذروتها، وكان يظن أنه سستمر إلى فترة لا نهاية لها، بسبب انفرادها بالعالم وبالقطبية السياسية، لكن الأزمة والحرب في العراق وأفغانستان بيننا أنها بحالة إلى إعادة بنيته في حاجة حقيقية إلى حد أن أمريكا لم تعد قادرة على تجاهلها أو الفخر من فوها، والدليل دعم الصين لإصلاحاتها المالية، ومطالبتها برفع سعر عملتها في إتقان الاقتصاد الأمريكي من منافسة اقتصادها. نحن، على الأرجح، في بداية زمن جديد سيكون مختلفاً عن أي زمن سبقه.

حققت الصين في السنوات الأخيرة الثلاثة ما تحققه الدول عادة خلال عقود ثلاثة: تحولت إلى مركز أقتصاد أسبقاً شرقية في نهاية القرن الماضي من انهيار مالي محتم وقف الين الياباني عاجزاً حياله، ثم لعب في سنوات الأزمة الأخيرة وما زال يلعب إلى يومنا هذا وأكثر من أي وقت مضى دوراً حاسماً في إنقاذ الاقتصاد العالمي، بما فيه الأمريكي، بينما أنتجت نكسة نوعية مهمة في الداخل بدلت جوانب مهمة من طبيعته، حولته من اقتصاد يعتمد على التجارة الخارجية، مفتاحية بيد الآخرين، هو اقتصاد تصدير، إلى اقتصاد يعتمد عليه الآخرون، تحتل سوقه الخاصة المكانة الأولى بين زبائنه، بعد أن تفرد، رغم الانكماش الاقتصادي الدولي العام، بتحقيق توسع إنتاجي ومالي غلبي العالم، وانخرط في منافسة شديدة وناجحة مع أمريكا واليابان على مصادر المواد الأولية، وخاصة منها النفط، وأقام مشاريع عملاقة في بلدان كثيرة بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، نالت بعض الدول العربية نصيباً وافراً منها (مصر والسودان والجزائر والإمارات) وظف استثمارات هائلة في كل مكان، خاصة في البلدان المتقدمة، واشترى مؤسسات وشركات كاملة في قطاعات النقل والتقدم التقني والعلمي، ودفع بعلاقاته مع العالم المتأخر إلى حدود شراكة عميقة الأمد، مغلبا الحسابات الاقتصادية على

وأيستقر عالمنا على حال. ويبدو أن الصين تكرر المرء اليوم في وجه أمريكا شعار كلينتون خلال حملته الانتخابية ضد جورج بوش، الذي كان قد أعلن قيام نظام القطبية السياسية الواحدة، وأوكل إلى أمريكا وحدها مهمة إدارة العالم، فواجه كلينتون بكلمات أربع تسببت في هزيمته خلال الحملة الانتخابية عام 1991، رغم انتصاره في حرب الكويك على العراق وانهيار السوفييت: إنه الاقتصاد، أيها الغبي!

* كاتب وسياسي من سورية

منارة الاسكندرية



عود على بدء: «لن تقوم الدولة الإسلامية»

د. عبد الوهاب الأفندي *

بأن يكون التركيز على قيام «دولة المسلمين»، وأن تكون الديمقراطية هي عماد هذه الدولة، وقد احتج الكتاب في تأييد هذا الموقف بأن مفاهيم الحركات الإسلامية ومفكرها عن الدولة الإسلامية تعاني من اضطراب وعدم وضوح رؤية بعد أن عاش الفكر الإسلامي ركوداً طويلاً، ولم يتمكن بعد من استيعاب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستجدة خلال فترة الركود هذه، ولهذا يحتاج المسلمون إلى فترة فتحة للحريات كاملة للبحث والنقضي وتوسيع الحوار من أجل بناء إجماع جديد حول مقتضى حكم الشريعة في الواقع المعاصر، وبخلاف ذلك تكون كمن يخطط خبط عشواء ويسير في الظلام، فطبيق الشريعة لا يمكن أن يكون أداة لإقامة الدولة الإسلامية، بل لا بد أن يكون ثمرة قيام المجتمع الإسلامي، فطبيق الأحكام الإسلامية (حتى لو كان تطبيقاً صحيحاً وسليماً مئة بالمئة) على قوم كارهين لها لن يخلق مجتمعاً أفضل

كما يتبنى البعض، بل سيخلق مجتمعاً مشوهاً. وبالطبع كان إصدار طبعة ثالثة من كتاب آثار الكثير من الجدل في وقته مناسبة لاستدراك بعض الأخطاء والرد على بعض الملاحظات، وفي هذا الصدد سجدت في مقدمة الطبعة الثانية عدداً من الملاحظات، وأنها أنني أرفض التصنيفات المستحدثة التي تقسم المسلمين إلى معادين ومطرفين، ولا يسعدني أن اصنف في هذه الخانات، خاصة في ظل الهولاء التي شهدتها السنوات الأخيرة من يريدون أن يصنفوا في معسكر «الاعتدال» وقد واجه الكتاب لدى صدوره انتقادات عنيفة من بعض الولايات المتحدة إلى ذروتها، وكان يظن أنه سستمر إلى فترة لا نهاية لها، بسبب انفرادها بالعالم وبالقطبية السياسية، لكن الأزمة والحرب في العراق وأفغانستان بيننا أنها بحالة إلى إعادة بنيته في حاجة حقيقية إلى حد أن أمريكا لم تعد قادرة على تجاهلها أو الفخر من فوها، والدليل دعم الصين لإصلاحاتها المالية، ومطالبتها برفع سعر عملتها في إتقان الاقتصاد الأمريكي من منافسة اقتصادها. نحن، على الأرجح، في بداية زمن جديد سيكون مختلفاً عن أي زمن سبقه.

حققت الصين في السنوات الأخيرة الثلاثة ما تحققه الدول عادة خلال عقود ثلاثة: تحولت إلى مركز أقتصاد أسبقاً شرقية في نهاية القرن الماضي من انهيار مالي محتم وقف الين الياباني عاجزاً حياله، ثم لعب في سنوات الأزمة الأخيرة وما زال يلعب إلى يومنا هذا وأكثر من أي وقت مضى دوراً حاسماً في إنقاذ الاقتصاد العالمي، بما فيه الأمريكي، بينما أنتجت نكسة نوعية مهمة في الداخل بدلت جوانب مهمة من طبيعته، حولته من اقتصاد يعتمد على التجارة الخارجية، مفتاحية بيد الآخرين، هو اقتصاد تصدير، إلى اقتصاد يعتمد عليه الآخرون، تحتل سوقه الخاصة المكانة الأولى بين زبائنه، بعد أن تفرد، رغم الانكماش الاقتصادي الدولي العام، بتحقيق توسع إنتاجي ومالي غلبي العالم، وانخرط في منافسة شديدة وناجحة مع أمريكا واليابان على مصادر المواد الأولية، وخاصة منها النفط، وأقام مشاريع عملاقة في بلدان كثيرة بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، نالت بعض الدول العربية نصيباً وافراً منها (مصر والسودان والجزائر والإمارات) وظف استثمارات هائلة في كل مكان، خاصة في البلدان المتقدمة، واشترى مؤسسات وشركات كاملة في قطاعات النقل والتقدم التقني والعلمي، ودفع بعلاقاته مع العالم المتأخر إلى حدود شراكة عميقة الأمد، مغلبا الحسابات الاقتصادية على

وأيستقر عالمنا على حال. ويبدو أن الصين تكرر المرء اليوم في وجه أمريكا شعار كلينتون خلال حملته الانتخابية ضد جورج بوش، الذي كان قد أعلن قيام نظام القطبية السياسية الواحدة، وأوكل إلى أمريكا وحدها مهمة إدارة العالم، فواجه كلينتون بكلمات أربع تسببت في هزيمته خلال الحملة الانتخابية عام 1991، رغم انتصاره في حرب الكويك على العراق وانهيار السوفييت: إنه الاقتصاد، أيها الغبي!

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

عودة على بدء: «لن تقوم الدولة الإسلامية»

د. عبد الوهاب الأفندي *

بأن يكون التركيز على قيام «دولة المسلمين»، وأن تكون الديمقراطية هي عماد هذه الدولة، وقد احتج الكتاب في تأييد هذا الموقف بأن مفاهيم الحركات الإسلامية ومفكرها عن الدولة الإسلامية تعاني من اضطراب وعدم وضوح رؤية بعد أن عاش الفكر الإسلامي ركوداً طويلاً، ولم يتمكن بعد من استيعاب التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المستجدة خلال فترة الركود هذه، ولهذا يحتاج المسلمون إلى فترة فتحة للحريات كاملة للبحث والنقضي وتوسيع الحوار من أجل بناء إجماع جديد حول مقتضى حكم الشريعة في الواقع المعاصر، وبخلاف ذلك تكون كمن يخطط خبط عشواء ويسير في الظلام، فطبيق الشريعة لا يمكن أن يكون أداة لإقامة الدولة الإسلامية، بل لا بد أن يكون ثمرة قيام المجتمع الإسلامي، فطبيق الأحكام الإسلامية (حتى لو كان تطبيقاً صحيحاً وسليماً مئة بالمئة) على قوم كارهين لها لن يخلق مجتمعاً أفضل

كما يتبنى البعض، بل سيخلق مجتمعاً مشوهاً. وبالطبع كان إصدار طبعة ثالثة من كتاب آثار الكثير من الجدل في وقته مناسبة لاستدراك بعض الأخطاء والرد على بعض الملاحظات، وفي هذا الصدد سجدت في مقدمة الطبعة الثانية عدداً من الملاحظات، وأنها أنني أرفض التصنيفات المستحدثة التي تقسم المسلمين إلى معادين ومطرفين، ولا يسعدني أن اصنف في هذه الخانات، خاصة في ظل الهولاء التي شهدتها السنوات الأخيرة من يريدون أن يصنفوا في معسكر «الاعتدال» وقد واجه الكتاب لدى صدوره انتقادات عنيفة من بعض الولايات المتحدة إلى ذروتها، وكان يظن أنه سستمر إلى فترة لا نهاية لها، بسبب انفرادها بالعالم وبالقطبية السياسية، لكن الأزمة والحرب في العراق وأفغانستان بيننا أنها بحالة إلى إعادة بنيته في حاجة حقيقية إلى حد أن أمريكا لم تعد قادرة على تجاهلها أو الفخر من فوها، والدليل دعم الصين لإصلاحاتها المالية، ومطالبتها برفع سعر عملتها في إتقان الاقتصاد الأمريكي من منافسة اقتصادها. نحن، على الأرجح، في بداية زمن جديد سيكون مختلفاً عن أي زمن سبقه.

حققت الصين في السنوات الأخيرة الثلاثة ما تحققه الدول عادة خلال عقود ثلاثة: تحولت إلى مركز أقتصاد أسبقاً شرقية في نهاية القرن الماضي من انهيار مالي محتم وقف الين الياباني عاجزاً حياله، ثم لعب في سنوات الأزمة الأخيرة وما زال يلعب إلى يومنا هذا وأكثر من أي وقت مضى دوراً حاسماً في إنقاذ الاقتصاد العالمي، بما فيه الأمريكي، بينما أنتجت نكسة نوعية مهمة في الداخل بدلت جوانب مهمة من طبيعته، حولته من اقتصاد يعتمد على التجارة الخارجية، مفتاحية بيد الآخرين، هو اقتصاد تصدير، إلى اقتصاد يعتمد عليه الآخرون، تحتل سوقه الخاصة المكانة الأولى بين زبائنه، بعد أن تفرد، رغم الانكماش الاقتصادي الدولي العام، بتحقيق توسع إنتاجي ومالي غلبي العالم، وانخرط في منافسة شديدة وناجحة مع أمريكا واليابان على مصادر المواد الأولية، وخاصة منها النفط، وأقام مشاريع عملاقة في بلدان كثيرة بين أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، نالت بعض الدول العربية نصيباً وافراً منها (مصر والسودان والجزائر والإمارات) وظف استثمارات هائلة في كل مكان، خاصة في البلدان المتقدمة، واشترى مؤسسات وشركات كاملة في قطاعات النقل والتقدم التقني والعلمي، ودفع بعلاقاته مع العالم المتأخر إلى حدود شراكة عميقة الأمد، مغلبا الحسابات الاقتصادية على

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

حماية الاقباط في مصر

على بناء كنائسهم، ولكن هذا لا يعني عدم وجود تمييز أيضاً ضد الآخرين، فكل من يعارض النظام، ويحتج على الفساد، ويطالب بالتغيير، وقيام دولة القانون، ينتهي في السجون، وهناك عشرات الآلاف من المعتقلين من المسلمين في السجون المصرية، كما أن احكاما بالاعدام صدرت في حق المئات من محاكم امن الدولة جرى تنفيذ معظمها.

الحكومة المصرية تتحمل المسؤولية الأكبر عن حالة الاحتقان الطائفي المتصاعدة حالياً في مصر، وتهدد بانفجارات ومواجهات دموية داخلية، مظلما تتحمل مسؤولية الفشل الامني الذي ادى الى اقتحام كنيسة الاسكندرية وازهاق ارواح المصلين الابرياء فيها، ومع ذلك نرى ان اي تدخل خارجي تحت ذريعة حماية الاشقاء الاقباط مرفوض من اساسه، وهو احد عناوين الفتنة التي يمكن ان تضر جميع ابناء الشعب المصري بغض النظر عن ديانتهم.

مجزرة كنيسة الاسكندرية هي احد الاعراض الجانبية لأزمة كبرى تعيشها مصر حالياً، ولا يمكن مواجهة هذه الازمة بتصديرها الى الخارج، وإنما من خلال اعتراف اهل الحكم بوجودها او لا، والبحث عن الاسباب والعوامل التي ادت الى تفاقمها، وبعد ذلك وضع الحلول الناجعة لعلاجها.

لا نعتقد ان النخبة الحاكمة تملك القدرة على مواجهة هذه الازمة، او ايجاد الحلول لها، لانها ترفض الاعتراف بوجودها من الاسباب، وتحاول تصوير الاوضاع في مصر، من خلال احصاءات مزورة عن النمو الاقتصادي لاعطاء صورة مضللة للشعب، بحيث بات ينطبق عليها المثل المصري الذي يقول بان هناك من يطلق الكذبة ثم يصدقها.

وهذا يطرح من جديد السؤال المحوري حول ما معنى تطبيق الشريعة الإسلامية في الواقع المعاصر؟ وكنت قد تناولت هذه المسألة من قبل في مقالة نشرت في مجلة «العربي» الكويتية عام 1978 بعنوان: «إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه قاصياً»، وكان فحوى المقالة أن المحاولات المعاصرة لتطبيق الشريعة الإسلامية تغفل أن المهمة الأولى للدين هي إنقاذ البشر من سوء المصير في الدار الآخرة، وهذا لن يتأتى إلا إذا كان تطبيق أحكام الشريعة برضا وقبول الناس، لأن تطبيق الشريعة قهراً لا يحقق هذا الغرض، بل بالعكس، يضر على الناس حياتهم الدنيا دون أن يفقههم في آخرتهم.

ولعل هذه فرصة لتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في تلك المقالة، خاصة عنوانها، فالرسول صلى الله عليه وسلم بعث هادياً وقاصياً، وأمر أن يحكم بين الناس بما آراه الله، ولكن التحاكم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيه أن يكون التحاكم من المؤمنين به، ومن شروط الإيمان أن يرضى المرء بالحكم ولا يجد في الحكم حرجاً، أما تحاكم غير المؤمن (مثل اليهود) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد خسر في ذلك تحاكمه، أما إذا لم يظلموا عنهم، ولكن المهم أن يظلموا هم، فلا فيما يتعلق بالقضايا المشتركة التي حكمتها القوانين والعهود القائمة بين الطرفين، هذا التصحيح ضروري، وإن كان لا يؤثر جوهرياً في فحوى الرأي الذي اشتملت عليه المقالة، وهو أن التحاكم إلى الشريعة لا معنى له إن لم يكن برضا المتحاكمين.

وقبل حوالي شهرين نشر منبر الحرية بالاشتراك مع الأهلية للنشر في عمان (الأردن) الترجمة العربية للطبعة الثانية من كتابي «من يحتاج الدولة الإسلامية؟»، وذلك بعنوان جديد رأيت أنه أنسب إلى محتوى الكتاب، وهو «لن تقوم الدولة الإسلامية؟» ولا بد هنا من أن أؤكد أن قولوني أن يقوم منبر الحرية بنشر الكتاب لا يعني موافقتي على كل موقف وأطروحات هذا المنبر الذي يبتني سياسات

عندما كانت إيران قد أسست لهذا المبدأ، بل نصت عليه في الدستور وأنشأت مجلساً خوله الدستور تحديد «صلحة» النظام، واتخاذ القرارات التي تحافظ على حياد وإن خالفت الشريعة والدستور والقانون، فإن بقية الأنظمة تستصحب هذا المبدأ دون أن تنص عليه، فلا يسبح بما يسمع سمعة النظام أو أقطاب الحكم، حتى لو خالفوا قاطع أحكام الشريعة، أو كانوا ضالعين في الفساد، وفي هذه الحالة فإن تطبيق أحكام الشريعة يخضع لنطاق بقية النظام وسلطة قياداته النافذة، فلا تطبيق للشريعة إن خالفت صلحة النظام أو هددت سمعته أو سلطته، فالسيادة في هذه الأنظمة ليست للشريعة وأحكامها، وإنما هي للعائلة أو الحزب أو الفرد أو العائلة الحاكمة.

منذ الأزمة الاقتصادية الأخيرة، التي بدأت عام 2007، وتواصلت بأشكال مختلفة على اليوم، شنت الصين هجوماً اقتصادياً دولياً كاسحاً غلبي العالم كله، نوع وسيله وأشكاله وكرزته على دور مالي / نقدي استفيد ضمان توازن واستقرار الوضع المالي الدولي، خاصة في البلدان المتقدمة، حيث تحولت إلى مشتر رئيس للسندات والأسهم، وإلى مشارك فاعل في كثير من هيئات ومؤسسات اتخاذ القرار والواقع الاستثمارية من جهة.

وهجرت نحو اقتصاد الدول الفقيرة وسعت إلى تعزيز مشاركتها في الإنتاج والتجارة العالميين، أما عبر سدد فرغات ظهرت فيها عقب الأزمة وما تلاها من تراجع اقتصادي عام، أو تعزيز قدرتها على الإنتاج والاقتراض، في سياق جهد جلي لتقصير توسيع السوقين الصيني والدولية، واعتباره الركن الناجح على تقصمها بسبب الأزمة، التي تصيب النخلة منها ضخم مئات مليارات الدولارات في سوق الصين الداخلية، ومثلها في أسواق بلدان نامية كثيرة ومتقدمة محددة، بحيث ظهر مشهد كوني مياغت حدد الأول انكفاء وإلى حد ما تراجع دول العالم المتقدم إلى داخل حدودها، معالجة أزمة كادت تطيح باقتصادها، وحده الثاني اندفاع صيني هائل الأبعاد غلبي العالم بدرجات بدأ أنها تتناسب مع أوضاع مكوثاته المختلفة، غادرت بكين معه حدودها الخاصة وأثبتت تحولها إلى رافعة رئيسة لاقتصاد عالمي أخذ فائز أكثر فائز سياسيتها ومصالحها، بعد أن كانت طيلة قرابة ثلاثة عقود ورشة تابعة بصورة كبيرة لها، وخاصة لبلدانه المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ما هي معاني هذا التحول، الظاهر لكل ذي عينين؟ أنظن أن هناك معاني عديدة تستحق التوقف عندها، أهمها الثامن:

1 - إن العالم لم يعد مقسماً بين الدول الرأسمالية المتقدمة، كما كان يقال دوماً، وأن فيه مكاناً لكل مجتهد ومصلح وأن في التقدم، وإن إعادة ترتيب أوضاعه ممكنة بما أن صورته الراهنة لم تعد نهائية، بل هي صورة عالم ينتقل بسرعة وثبات إلى حال مغايرة لقبل الكثيرين على الوسيطة التي ظهرت فيها، ثم بينت الأزمة أن واحدة منها، هي الصين، لم تعد وسيطة بل عدت قوة اقتصادية عظمى بمعنى الكلمة، وأن بوسعها كقوة محض اقتصادية بعد دور كوني وسيلته الرئيسية للاقتصاد، الذي اكتسب بفعل الأزمة وأزمة العالم العامة أهمية تفوق أهمية أي دور سياسي أو عسكري يمكن لدولة كبرى أن تمارسه اليوم، فالعالم لم يكن مقسماً إذن، ولا يعاد اليوم تقسيمه، والصين لا تعد تعريفه وإنما

توسعه وتوسع فيه وتضمه إلى عوالم ودوائر إنتاج وتبادل جديدة، بالتألف مع حوزاته وخدمه لمصالح مشتركة، هذا الواقع الجديد هو، بلا مبالغة أدنى مبالغة، تغير فوري يعدل أدوار وأحجام القوى في عالمنا، ويبدل معنى وطبيعة العلاقات الدولية، تحتل فسحة مهمة فيه المصالح المشتركة بين قوى وبلدان إقليمية اقتصادياً فقدت معظم مكانها ومكانتها في النظام الاقتصادي الرأسمالي، واقتصاد المركز الذي خلق هو أمش وقرر مصيرها، لكنها لم يصبها، وأعاد إنتاجها حسب مصالحه، وما هي الصين تحاول إعادة إدخالها إلى نظام مختلف من الإنتاج والتبادل، لأن مصالحها تتطلب ذلك، واقتصادها ليس موجه نحو الطبقات الوسطى وحدها، كما هو حال اقتصاد الدول الرأسمالية المتطورة.

2 - إن العالم لم يعد وحيد القطبية اقتصادياً، بل صار متعدد الأقطاب مع ميل أولي إلى بروز الصين كقطب يفوق في أهميته معظم البلدان المتطورة، فهو أكثر فائز القطب المقابل للقطب الأمريكي، هل هي ثنائية قطبية أمريكية/ صينية نهائية؟

نعم، شريطة أن لا تنسَى أن فارق القوة الاقتصادية بين الدولتين العظيمين وبين بقية الدول يرجح على فارق القوة السياسية والعسكرية، وأنه هو الذي يحتم الميل إلى جعل الاقتصاد رافعة لدور الصين الدولي، كما يحدث بالفعل منذ ظهرت قدرتها على التوسع المبالغ في كل مكان من العالم، بما في ذلك أمريكا نفسها، المغلفة أمامها سياسات وعسكريا. مع الأزمة، بدأ الاقتصاد يلعب الدور المحرر والرئيسي في علاقات وأحجام الدول، وأخذ يتراجع أمامه واقع جعل هذا الدور وظيفية نتج عن تضافر عوامل متعددة / متعائلة تتعلق بالوزن السياسي / العسكري / الاستراتيجي / الثقافي للدولة، وكذلك بطريقة الحياة وأنماط الاستهلاك فيها، بما أن تضافر هذه العوامل لم يسد وبيروز في أية دولة كما برز وتحقق في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وخاصة عقب انهيار السوفييت، فإن تعاطل دور الاقتصاد الصيني سيأكل بالضرورة من مكانة أمريكا كقطب للعالم الحديثة،

وهذا يطرح من جديد السؤال المحوري حول ما معنى تطبيق الشريعة الإسلامية في الواقع المعاصر؟ وكنت قد تناولت هذه المسألة من قبل في مقالة نشرت في مجلة «العربي» الكويتية عام 1978 بعنوان: «إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه قاصياً»، وكان فحوى المقالة أن المحاولات المعاصرة لتطبيق الشريعة الإسلامية تغفل أن المهمة الأولى للدين هي إنقاذ البشر من سوء المصير في الدار الآخرة، وهذا لن يتأتى إلا إذا كان تطبيق أحكام الشريعة برضا وقبول الناس، لأن تطبيق الشريعة قهراً لا يحقق هذا الغرض، بل بالعكس، يضر على الناس حياتهم الدنيا دون أن يفقههم في آخرتهم.

ولعل هذه فرصة لتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في تلك المقالة، خاصة عنوانها، فالرسول صلى الله عليه وسلم بعث هادياً وقاصياً، وأمر أن يحكم بين الناس بما آراه الله، ولكن التحاكم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيه أن يكون التحاكم من المؤمنين به، ومن شروط الإيمان أن يرضى المرء بالحكم ولا يجد في الحكم حرجاً، أما تحاكم غير المؤمن (مثل اليهود) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد خسر في ذلك تحاكمه، أما إذا لم يظلموا عنهم، ولكن المهم أن يظلموا هم، فلا فيما يتعلق بالقضايا المشتركة التي حكمتها القوانين والعهود القائمة بين الطرفين، هذا التصحيح ضروري، وإن كان لا يؤثر جوهرياً في فحوى الرأي الذي اشتملت عليه المقالة، وهو أن التحاكم إلى الشريعة لا معنى له إن لم يكن برضا المتحاكمين.

وقبل حوالي شهرين نشر منبر الحرية بالاشتراك مع الأهلية للنشر في عمان (الأردن) الترجمة العربية للطبعة الثانية من كتابي «من يحتاج الدولة الإسلامية؟»، وذلك بعنوان جديد رأيت أنه أنسب إلى محتوى الكتاب، وهو «لن تقوم الدولة الإسلامية؟» ولا بد هنا من أن أؤكد أن قولوني أن يقوم منبر الحرية بنشر الكتاب لا يعني موافقتي على كل موقف وأطروحات هذا المنبر الذي يبتني سياسات

عندما كانت إيران قد أسست لهذا المبدأ، بل نصت عليه في الدستور وأنشأت مجلساً خوله الدستور تحديد «صلحة» النظام، واتخاذ القرارات التي تحافظ على حياد وإن خالفت الشريعة والدستور والقانون، فإن بقية الأنظمة تستصحب هذا المبدأ دون أن تنص عليه، فلا يسبح بما يسمع سمعة النظام أو أقطاب الحكم، حتى لو خالفوا قاطع أحكام الشريعة، أو كانوا ضالعين في الفساد، وفي هذه الحالة فإن تطبيق أحكام الشريعة يخضع لنطاق بقية النظام وسلطة قياداته النافذة، فلا تطبيق للشريعة إن خالفت صلحة النظام أو هددت سمعته أو سلطته، فالسيادة في هذه الأنظمة ليست للشريعة وأحكامها، وإنما هي للعائلة أو الحزب أو الفرد أو العائلة الحاكمة.

إذا لم تكن الضجة السياسية الإعلامية التي صاحبت قضية جلد الفتاة، ولا كارثة انقسام البلاد المقبلة كافية لوقف مراجعة لتجليات الفكر الإسلامي الحديث في السودان (ومن بعده العالم العربي) فإن في تجارب العقيد الماينين من التامل.

وهناك الآن أكثر من تجربة معاصرة لتطبيق الشريعة الإسلامية، بدءاً من المملكة العربية السعودية التي مر عليها أكثر من قرن، ثم التجربة الإيرانية لأكثر من ثلاثة عقود، والتجارب الأفغانية المختلفة، وأخيراً التجربة السودانية، إضافة إلى تجارب جزئية في الباكستان واليمن ومناطق أخرى.

وما يجمع بين هذه التجارب هو غياب الديمقراطية، مما يعني عزلة السلطة عن الجماهير، وإيضاً استخدام كل آليات السلطة ليس لتطبيق أحكام الإسلام، وإنما للدفاع عن هيكلية الحكم وسيطرة أشخاص بعينهم على زمام الأمور. إلا أن إيران كانت هي الدولة الوحيدة التي نظرت لهذا الأمر من حيث هو، «كما جاز»، ففقيه، كما جاء في نظرية «ولاية الفقيه» التي أعلنها الزعيم الراحل آية الله الخميني في عام 1988، وهو ما إن بقاؤه الدولة الإسلامية في تطبيق الشريعة وكل تعاليم الدين، بما في ذلك فرائض الصوم والصلاة والحج وغيرها، وعليه يجوز للإمام، إذا رأى أن بقاء الدولة مهدد، أن يمنح والح ويهدم المسجد ويصنع كل ما يلزم للحفاظ على الدولة، وذلك بحجة أن وجود الدولة هو الأساس الذي لا قيام للفرق الدين إلا بوجوده.

وإذا كانت إيران قد أسست لهذا المبدأ، بل نصت عليه في الدستور وأنشأت مجلساً خوله الدستور تحديد «صلحة» النظام، واتخاذ القرارات التي تحافظ على حياد وإن خالفت الشريعة والدستور والقانون، فإن بقية الأنظمة تستصحب هذا المبدأ دون أن تنص عليه، فلا يسبح بما يسمع سمعة النظام أو أقطاب الحكم، حتى لو خالفوا قاطع أحكام الشريعة، أو كانوا ضالعين في الفساد، وفي هذه الحالة فإن تطبيق أحكام الشريعة يخضع لنطاق بقية النظام وسلطة قياداته النافذة، فلا تطبيق للشريعة إن خالفت صلحة النظام أو هددت سمعته أو سلطته، فالسيادة في هذه الأنظمة ليست للشريعة وأحكامها، وإنما هي للعائلة أو الحزب أو الفرد أو العائلة الحاكمة.

منذ الأزمة الاقتصادية الأخيرة، التي بدأت عام 2007، وتواصلت بأشكال مختلفة على اليوم، شنت الصين هجوماً اقتصادياً دولياً كاسحاً غلبي العالم كله، نوع وسيله وأشكاله وكرزته على دور مالي / نقدي استفيد ضمان توازن واستقرار الوضع المالي الدولي، خاصة في البلدان المتقدمة، حيث تحولت إلى مشتر رئيس للسندات والأسهم، وإلى مشارك فاعل في كثير من هيئات ومؤسسات اتخاذ القرار والواقع الاستثمارية من جهة.

وهجرت نحو اقتصاد الدول الفقيرة وسعت إلى تعزيز مشاركتها في الإنتاج والتجارة العالميين، أما عبر سدد فرغات ظهرت فيها عقب الأزمة وما تلاها من تراجع اقتصادي عام، أو تعزيز قدرتها على الإنتاج والاقتراض، في سياق جهد جلي لتقصير توسيع السوقين الصيني والدولية، واعتباره الركن الناجح على تقصمها بسبب الأزمة، التي تصيب النخلة منها ضخم مئات مليارات الدولارات في سوق الصين الداخلية، ومثلها في أسواق بلدان نامية كثيرة ومتقدمة محددة، بحيث ظهر مشهد كوني مياغت حدد الأول انكفاء وإلى حد ما تراجع دول العالم المتقدم إلى داخل حدودها، معالجة أزمة كادت تطيح باقتصادها، وحده الثاني اندفاع صيني هائل الأبعاد غلبي العالم بدرجات بدأ أنها تتناسب مع أوضاع مكوثاته المختلفة، غادرت بكين معه حدودها الخاصة وأثبتت تحولها إلى رافعة رئيسة لاقتصاد عالمي أخذ فائز أكثر فائز سياسيتها ومصالحها، بعد أن كانت طيلة قرابة ثلاثة عقود ورشة تابعة بصورة كبيرة لها، وخاصة لبلدانه المتطورة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

ما هي معاني هذا التحول، الظاهر لكل ذي عينين؟ أنظن أن هناك معاني عديدة تستحق التوقف عندها، أهمها الثامن:

1 - إن العالم لم يعد مقسماً بين الدول الرأسمالية المتقدمة، كما كان يقال دوماً، وأن فيه مكاناً لكل مجتهد ومصلح وأن في التقدم، وإن إعادة ترتيب أوضاعه ممكنة بما أن صورته الراهنة لم تعد نهائية، بل هي صورة عالم ينتقل بسرعة وثبات إلى حال مغايرة لقبل الكثيرين على الوسيطة التي ظهرت فيها، ثم بينت الأزمة أن واحدة منها، هي الصين، لم تعد وسيطة بل عدت قوة اقتصادية عظمى بمعنى الكلمة، وأن بوسعها كقوة محض اقتصادية بعد دور كوني وسيلته الرئيسية للاقتصاد، الذي اكتسب بفعل الأزمة وأزمة العالم العامة أهمية تفوق أهمية أي دور سياسي أو عسكري يمكن لدولة كبرى أن تمارسه اليوم، فالعالم لم يكن مقسماً إذن، ولا يعاد اليوم تقسيمه، والصين لا تعد تعريفه وإنما

توسعه وتوسع فيه وتضمه إلى عوالم ودوائر إنتاج وتبادل جديدة، بالتألف مع حوزاته وخدمه لمصالح مشتركة، هذا الواقع الجديد هو، بلا مبالغة أدنى مبالغة، تغير فوري يعدل أدوار وأحجام القوى في عالمنا، ويبدل معنى وطبيعة العلاقات الدولية، تحتل فسحة مهمة فيه المصالح المشتركة بين قوى وبلدان إقليمية اقتصادياً فقدت معظم مكانها ومكانتها في النظام الاقتصادي الرأسمالي، واقتصاد المركز الذي خلق هو أمش وقرر مصيرها، لكنها لم يصبها، وأعاد إنتاجها حسب مصالحه، وما هي الصين تحاول إعادة إدخالها إلى نظام مختلف من الإنتاج والتبادل، لأن مصالحها تتطلب ذلك، واقتصادها ليس موجه نحو الطبقات الوسطى وحدها، كما هو حال اقتصاد الدول الرأسمالية المتطورة.

2 - إن العالم لم يعد وحيد القطبية اقتصادياً، بل صار متعدد الأقطاب مع ميل أولي إلى بروز الصين كقطب يفوق في أهميته معظم البلدان المتطورة، فهو أكثر فائز القطب المقابل للقطب الأمريكي، هل هي ثنائية قطبية أمريكية/ صينية نهائية؟

نعم، شريطة أن لا تنسَى أن فارق القوة الاقتصادية بين الدولتين العظيمين وبين بقية الدول يرجح على فارق القوة السياسية والعسكرية، وأنه هو الذي يحتم الميل إلى جعل الاقتصاد رافعة لدور الصين الدولي، كما يحدث بالفعل منذ ظهرت قدرتها على التوسع المبالغ في كل مكان من العالم، بما في ذلك أمريكا نفسها، المغلفة أمامها سياسات وعسكريا. مع الأزمة، بدأ الاقتصاد يلعب الدور المحرر والرئيسي في علاقات وأحجام الدول، وأخذ يتراجع أمامه واقع جعل هذا الدور وظيفية نتج عن تضافر عوامل متعددة / متعائلة تتعلق بالوزن السياسي / العسكري / الاستراتيجي / الثقافي للدولة، وكذلك بطريقة الحياة وأنماط الاستهلاك فيها، بما أن تضافر هذه العوامل لم يسد وبيروز في أية دولة كما برز وتحقق في الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية، وخاصة عقب انهيار السوفييت، فإن تعاطل دور الاقتصاد الصيني سيأكل بالضرورة من مكانة أمريكا كقطب للعالم الحديثة،

وهذا يطرح من جديد السؤال المحوري حول ما معنى تطبيق الشريعة الإسلامية في الواقع المعاصر؟ وكنت قد تناولت هذه المسألة من قبل في مقالة نشرت في مجلة «العربي» الكويتية عام 1978 بعنوان: «إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه قاصياً»، وكان فحوى المقالة أن المحاولات المعاصرة لتطبيق الشريعة الإسلامية تغفل أن المهمة الأولى للدين هي إنقاذ البشر من سوء المصير في الدار الآخرة، وهذا لن يتأتى إلا إذا كان تطبيق أحكام الشريعة برضا وقبول الناس، لأن تطبيق الشريعة قهراً لا يحقق هذا الغرض، بل بالعكس، يضر على الناس حياتهم الدنيا دون أن يفقههم في آخرتهم.

ولعل هذه فرصة لتصحيح بعض الأخطاء التي وردت في تلك المقالة، خاصة عنوانها، فالرسول صلى الله عليه وسلم بعث هادياً وقاصياً، وأمر أن يحكم بين الناس بما آراه الله، ولكن التحاكم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يشترط فيه أن يكون التحاكم من المؤمنين به، ومن شروط الإيمان أن يرضى المرء بالحكم ولا يجد في الحكم حرجاً، أما تحاكم غير المؤمن (مثل اليهود) إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد خسر في ذلك تحاكمه، أما إذا لم يظلموا عنهم، ولكن المهم أن يظلموا هم، فلا فيما يتعلق بالقضايا المشتركة التي حكمتها القوانين والعهود القائمة بين الطرفين، هذا التصحيح ضروري، وإن كان لا يؤثر جوهرياً في فحوى الرأي الذي اشتملت عليه المقالة، وهو أن التحاكم إلى الشريعة لا معنى له إن لم يكن برضا المتحاكمين.

وقبل حوالي شهرين نشر منبر الحرية بالاشتراك مع الأهلية للنشر في عمان (الأردن) الترجمة العربية للطبعة الثانية من كتابي «من يحتاج الدولة الإسلامية؟»، وذلك بعنوان جديد رأيت أنه أنسب إلى محتوى الكتاب، وهو «لن تقوم الدولة الإسلامية؟» ولا بد هنا من أن أؤكد أن قولوني أن يقوم منبر الحرية بنشر الكتاب لا يعني موافقتي على كل موقف وأطروحات هذا المنبر الذي يبتني سياسات

* كاتب من الأردن

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 23901523
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco
Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408
Tel/Fax: (009626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هامرسميث، لندن دبليو 6 أوكيو يو
هاتف: 0208 741 8008 (خطوط 6) -
فاكس: 0208 741 8902
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)
مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.
هاتف/فاكس: 5066089(009626)

أكثر رجال العالم بدانة يفقد 127 كيلوغراما من وزنه البريطانيات يخجلن من زيادة الوزن أكثر من الرجال

■ لندن - يو بي أي: أظهرت دراسة جديدة أن عدد النساء اللاتي يخجلن من أوزانهن يبلغ ضعف عدد الرجال. ونقلت صحيفة «تلغراف» البريطانية عن استطلاع أجرته الشركة البريطانية للحمية (سليمينغ وولد) أن عدد النساء اللاتي قلن إنهن يشعرن «بالخجل» بشأن أجسامهن، يبلغ ضعف عدد الرجال الذين يعانون من المشكلة نفسها. وشمل الاستطلاع 2200 شخص طلب منهم النظر لأنفسهم في المرآة واختيار صفة من بين 12 لوصف كيف ينظرون لأنفسهم. وظهر أنه بالرغم من أن وزن بعض النساء صحي إلا أن

17% منهن وصفن أنفسهن بالـ «سمينات»، وقالت كثيرات منهن إنهن يشعرن بالإحباط لدى النظر إلى أنفسهن. وعزا معظم الرجال سبب زيادة أوزانهم لتناول الكحول. فيما عزته النساء للشوكولا. وقالت كاريل ريتشاردز، المديرية الإدارية للشركة، إن الاستطلاع أظهر أن ثلث النساء بالنفس مرتبطة بشكل حثيث بأوزانهن، فيما أن الرجال يميلون للشعور بالواقعية أكثر بشأن أجسادهم إذا كانوا يعانون من السمنة أم لا. وأضافت أن الوزن يشكل قلقا كبيرا بالنسبة للنساء اللاتي قد يتفادين الظهور في المناسبات الاجتماعية لهذا السبب «وهو في بعض الأحيان يبقى دائما في أذهانهن

بعد 11 سنة عادت القطة التائهة

■ لندن - يو بي أي: تلقت عائلة بريطانية هدية عزيزة ليلة عيد الميلاد حين عادت إليها هزتها الضالعة منذ 11 سنة. وذكرت صحيفة «ديلي اكسبريس» أن كلوي هيل أضاعت قطتها سايلم منذ 11 سنة، حين كانت طفلة في السادسة من العمر بعد أسابيع قليلة من حصولها عليها كهدية من والدتها كارين. وقد بحثت العائلة لأيام في المنطق المجاورة من دون أن تعثر على اثر للقطة، وقطعت الأمل في إيجادها. غير أن دائرة حماية الحيوانات من العنف في بريطانيا اتصلت بعائلة هيل في منطقة ويست ميدلاندرز ليلة عيد الميلاد، وأبلغتها أن أحد الأشخاص سلمها القطة وقد تم التعرف إليها بفضل رقاقة زرعت في جسها. وقالت كلوي التي تبلغ اليوم 17 سنة «لم أصدق حين رأيته مجددا، لم أظن أبدا أنها ستعود بعد كل هذه السنوات»، ولم يعرف بعد أين قضت القطة السنوات الـ 11 الماضية.

غرق في بئر ليلة رأس السنة

■ شتاده (المانيا) - د ب أ: سقط شاب في السابعة عشرة من عمره في بئر ماء تابع لزراعة فواكه أثناء عودته لسنزله ليلة رأس السنة بولاية سكسونيا السفلى الألمانية ما أدى إلى موته غرقا. وقالت الشرطة أن الشاب وهو من بلدة يورك الواقعة في ولاية سكسونيا السفلى شمال غرب ألمانيا كان اختفى وشرعت الشرطة في عملية واسعة المدى للبحث عنه إلا أنها لم تتمكن من العثور على جثته إلا الأحد. وأضافت الشرطة أن الشاب فقد فيما يبدو الاتجاه داخل الزرعة ثم سقط في البئر المليئة بالماء. ويعتقد المحققون أنها حادثة مأساوية غير مدبرة.

ضحايا الكعك الياباني

■ طوكيو - يو بي أي: توفي خلال الأيام الثلاثة الأولى من العام الجديد 9 أشخاص اختناقا بقطع من كعك الأرز التقليدي «موشي» في اليابان. وأفادت وكالة الأنباء اليابانية «كيودو» أن 7 رجال توفوا في العاصمة طوكيو بعدما علفت قطع من الموشى في حلوقهم، وأخضع رجل في الـ 96 من العمر. وقالت الشرطة أن شخصين آخرين (رجل وامرأة) توفيا في مقاطعة سايتاما للسبب عينه. وأشار إلى أن التسعة متقدمون في السن وأصغرهم المرأة التي تبلغ 66 عاما. والجنين.

والموشي هو كعك تقليدي يقدم خلال فترة رأس السنة في اليابان.

● برعاية الأميرة الأردنية دينا مرعد يقام حفل إطلاق كتاب «رحلة مواجهة» لها **نعيم قلعجي**، وذلك في الخامسة من مساء السبت المقبل، في مركز الحسين الثقافي بعمان.

● **حكيم البيضاوي** المخرج المغربي يحتفل بحصول فيلمه التلفزيوني «طفل القمامة» على أربع جوائز، في مهرجان القاهرة للإعلام العربي، عن الإخراج والسيناريو وأحسن أداء رجالي وأحسن أداء نسائي.

● كتب سيناريو الفيلم **محمد سعيد المريني** ولعب أدواره **عبد الكبير الركائنة** و**نجاة الخطيب** و**خالد المغاري**.

● **المنتجة السينمائية والفنانة المصرية إسعاد يونس** وجهت الدعوة لجميع الفنانين المصريين للمشاركة في صلاة القديس بعد غد الخميس،

الفاكهة والخضراوات لإنجاب البنات

■ لندن - يو بي أي: قال باحثون هولنديون إن النظام الغذائي الغني بالفاكهة والخضراوات والأرز يساعد المرأة على إنجاب بنات بدل الصبيان. وأشار الباحثون في دراسة نشرت بدورية «الطب الحيوي للإنجاب» إلى أن اتباع نظام غذائي غني بالمواد الغذائية الفقيرة بالصوديوم والغنية بالكالسيوم مثل الخضار والفاكهة والأرز، وتنسيق ذلك مع توقيت إقامة العلاقة الجنسية قبل فترة الإباضة تعزز الفرصة بإنجاب بنت. وشملت الدراسة 172 ثنائيا، واتبعت 32 امرأة النصح الغذائي المحددة والتوقيت المحدد لإقامة علاقة جنسية قبل الإباضة، وأنجبت 81% منهن بنات. وتبين أن الغذاء الغني بالبوتاسيوم والصوديوم مثل الموز والبطاطا قد يساعد المرأة على إنجاب الصبيان، على الرغم من أن ذلك لم يتم اختباره بعد.

أنشأ موقعا «إباحيا» شقيقاته الثلاث بسبب خلافات حول الميراث

■ القاهرة - د ب أ: قضت محكمة مصرية غيابيا بسجن مواطن لمدة 3 سنوات مع الشغل على خلفية اتهامه بـ «التشهير» بشقيقاته الثلاث من خلال إنشاء موقع إباحي لهن للانتقام منهن بسبب خلافات حول الميراث. كما قضت المحكمة بدفع غرامة قدرها 5000 جنيه (ما يقرب من 861 دولارا) وعشرة آلاف وواحد جنيه على سبيل التعويض المؤقت. وأوضحت صحيفة «الجمهورية» الاثنين أن الواقعة بدأت بتلقي الشقيقات عددا كبيرا من الاتصالات على هواتفهن المحمولة والأرضية، أبدى فيها المتصلون رغبتهم في إقامة علاقات معهن. وكانت المفاجأة عندما علمت الشقيقات الثلاث بأن شقيقهن من المحرض على تلك المكالمات وأنه أنشأ موقعا إباحيا على الإنترنت يحوي على صورهن وبياناتهن وأرقام الهواتف، فضلا عن الفاظ خادشة تلعن في شرفهن وتحت على ممارسة الجنس معهن.

93% من الأطفال السعوديين مصابون بتسوس الأسنان

■ الرياض - يو بي أي: كشفت دراسة سعودية أن نسبة الإصابة بمرض تسوس الأسنان لدى الأطفال في المملكة تتراوح بين 74% - 93%. وأظهرت الدراسة التي نشرتها صحيفة «الوطن» الاثنين أن نسبة الإصابة بين أطفال مدارس منطقة الرياض وصلت إلى 90%. وأشارت الدراسة إلى أن الأطفال من الفئة العمرية 6 - 7 سنوات من الإناث بمنطقة عسير (جنوب) الأكثر إصابة بتسوس الأسنان بنسبة 96.7%، يليهم الأطفال بمنطقة تبوك (شمال) ونجران (جنوب)، بينما كان الأطفال بمنطقة حائل (شمال) الأقل إصابة بنسبة 74%، يليهم الأطفال بمنطقة الجوف والحدود الشمالية. وحذر مدير إدارة طب الأسنان بوزارة الصحة السعودية الدكتور محمد بن عبد الله الراعي من تفشي أمراض الأسنان بالملكة، خاصة بين الأطفال، مؤكدا أن نسبة الإصابة بمشاكل التسوس بالملكة أعلى من العدلات العالية حيث تجاوزت الـ 90%، رغم الجهود العلاجية والوقائية التي تبذلها الوزارة للحد من هذه المشكلة.

صدافة غريبة بين قط و.. سمكة

■ لندن - يو بي أي: أثار قط عجب ملكيه في بريطانيا بعدما صادق سمكة ذهبية وأخذ يرثد الحوض الذي وضعت فيه إمام لشرب المياه أو لتقبيل صديقه، وأفادت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنه فيما تعد الأسماك عادة وجبة مغرية للقط، فإن «كايسر» البالغ من العمر 4 سنوات طور علاقة وطيدة مع السمكة الذهبية «فيشي»، وأشارت إلى أن القط غالبا ما ينحني فوق حوض السمكة، ليس لالتهايم بل لتقبيلها أو شرب الماء فقط. وقال مالك القط جيمس أرمسترونغ (45 سنة) وهو عامل حدائق من نيوكاسل «غالبا ما نمزج ونقول أنه يحب شرب المياه الملعقة بالأسماك». وأضاف نظراً لأن «كايسر» يتردد على السمكة بشكل دائم، «أظن أنها تستمتع برفقته».

لفت الانتباه للغش التجاري: فران سوري يصنع رغيفا بطول مترين

■ دمشق - د ب أ: صنع فران سوري من محافظة الحسكة رغيفا من الخبز بطول مترين، بغية لفت الانتباه إلى الحد من التلاعب والغش بلقمة المواطن. وذكرت صحيفة «الثورة» الحكومية السورية الاثنين أنه بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة قام أحد العاملين في فرن الجلاء الخاص بمدينة عامودا بصناعة رغيف خبز هو الأطول على مستوى محافظة الحسكة (700 كيلومتر شمال دمشق) حيث تجاوز طول الرغيف المترين وعرضه 30 سنتيمترا. ونقلت الصحيفة عن الفران السوري قوله «إن الهدف من صناعة هذا الرغيف هو لفت الجهات المعنية إلى أهمية صناعة الرغيف والاعتناء به والحد من التلاعب من قبل أصحاب الأفران الخاصة بلقمة عيش المواطن».

مصري يكشف لزوجته في المطار أنه طلقها قبل 4 أشهر وهما في السعودية

■ القاهرة - يو بي أي: لم ينتظر زوج مصري عائد مع عائلته الاثنين بعد عمل سنوات طويلة في السعودية الخروج من مطار القاهرة ليخبر زوجته أنه طلقها قبل أربعة أشهر. وفتحت الزوجة بزوجها بصراحها بطلاقها رسمياً منذ شهر ايلول/سبتمبر الماضي أمام عائلتها وعائلة زوجها اللتين حضرتا لاستقبالها بالمطار فأطلقت صرخاتها وسط المستقبليين الذين اكتظت بهم صالة الوصول. وأدى إعلان الزوج المفاجئ إلى معرفة بالأيادي بين العائلتين انتهت بتدخل رجال الشرطة الذين أحالوا الزوج والزوجة على النيابة بعد أن أصر كل واحد منهما على أخذ أو لادما معه. وأبلغ الرجل الشرطة أنه لم يرغب بإعلام زوجته أنه طلقها بدون علمها لتفادي المشاكل التي كانت ستقع وهذا في السعودية وانتظر إلى أن يعود بها إلى أهلها في مصر ليخبرها بذلك.

مبروك.. ولدت «منشفة»

■ الرياض - يو بي أي: لم تدرج مواطنة سعودية في المدينة المنورة أن الطفح الجلدي الذي بدأ يظهر على وجهها وأنحاء متفرقة من جسدها مصحوبا بالأم ومعاناة، ما هو إلا سبب «منشفة» نسيب الطاقم الطبي الذي أجرى لها عملية ولادة قيصرية قبل عدة أسابيع داخل جوفها. وقالت صحيفة «عكاظ» الاثنين أن المواطنة نقلت بين عدة مستشفيات في محاولة لوضع حد لعاناتها التي تجعل سببها. وأضافت أن الأطباء في الرياض لاحظوا داخل جوفها جسما غريباً، رجحت التقارير الطبية أنه سبب مباشر في المشكلة، ليسرعوا إلى إجراء عملية جراحية جديدة لاستخراجه، فبين لهم أنه لم يكن سوى «منشفة»، تركت داخل جوفها بعد العملية القيصرية، وقالوا «مبروك.. ولدت مجدداً، ولكن هذه المرة منشفة».

ثعلب عملاق في بريطانيا

■ لندن - يو بي أي: عثر في إنكلترا على ثعلب عملاق يبلغ حجمه ضعف حجم أي ثعلب عادي، ما أثار الخوف من أن الحيوانات تنمو بمعدل أكثر من الطبيعي نتيجة توفر الغذاء في بعض المناطق. وأفادت صحيفة «صندي تلغراف» البريطانية أنه عثر على ثعلب ذكر وزن 12 كيلوغراما ويبلغ طوله 122 سنتيمتراً في مايدنستون بمقاطعة كنت بعدما قتل حراً. وأشارت إلى أن الثعلب وضع في قفص وقتله طبيب بيطري. ورجح علماء الحيوان أن الثعلب تكبر نتيجة توفر الغذاء بسهولة في القمامة أو من مخلفات محبي الحيوانات.



هالي بيرري تعترف أن ابنتها جعلتها أقل تركيزا على التمثيل

■ لندن - يو بي أي: كشفت الممثلة الأمريكية هالي بيرري أن ابنتها نهلة البالغة من العمر سنتين جعلتها أقل تركيزاً على مسيرتها الفنية وأثرت على ذوقها في الرجال. وقالت بيرري (44 عاماً) «حين يكون لديك أطفال، تعيد النظر بكل شيء». أما لم أضحك من قبل إلى الدرجة التي أضحك بها اليوم... أنا أذهب إلى أبعد حد لأضحكها. لقد أيقظت الجانب الطفولي في». وعرفت بيرري، التي توعد الآن الممثل أوليفر مارتينيز، بأن نهلة غيّرت ذوقها في الرجال، موضحة أنها أصبحت تفكر في ما إذا كان الشريك الذي ستختاره جيداً لابنتها أيضاً.

وأضافت «جعلتني شخصاً أفضل، وصرت أفكر دائماً قبل أن أقول أي شيء أو أقول أي شيء (هل هذا جيد لها؟)». وقالت بيرري (44 عاماً) «حين يكون لديك أطفال، تعيد النظر بكل شيء». أما لم أضحك من قبل إلى الدرجة التي أضحك بها اليوم... أنا أذهب إلى أبعد حد لأضحكها. لقد أيقظت الجانب الطفولي في». وعرفت بيرري، التي توعد الآن الممثل أوليفر مارتينيز، بأن نهلة غيّرت ذوقها في الرجال، موضحة أنها أصبحت تفكر في ما إذا كان الشريك الذي ستختاره جيداً لابنتها أيضاً.



● ينظم اتحاد كتاب المغرب فرع الصخيرات تشار، بالتعاون مع دار التوجيهي للنشر والتوزيع ومهسي دليس هاوس، يوم الاثنين القادم، لقاء ثقافيا حول رواية «تحت ضوء الليل» للكاتب المغربي محمد غرناط، بمشاركة محمد المعصم ومحمد أحمد حافظ ومحمد الدغموي.

● للعام الثاني على التوالي أحييت المطربة اللبنانية كارول سماحة حفلا غنائيا ليلة رأس السنة داخل أحد الفنادق الكبرى بالعاصمة الأردنية عمان.

● برعاية وزير الثقافة الأردني نبيه شقم يقام حفل إظهار كتاب الأديب الراحل حسني فريز «مقالات»، وذلك في السادسة من مساء غد في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي بعمان.

● المغنية اللبنانية هيفاء وهبي أحييت حفلا غنائيا ليلة رأس السنة في مجمع «البيال» ببيروت، وشاركتها الحفل المغني اللبناني راغب علامة.